قضايا انحراف جديدة يفجرها المدعى الاشتراكى

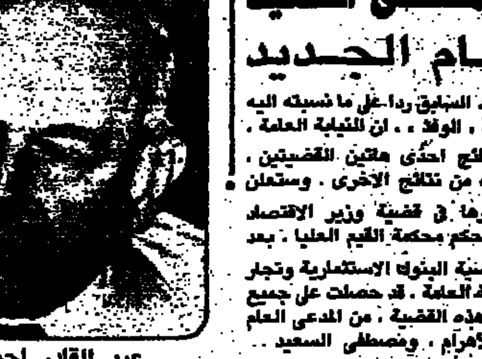


إعلان نتائج التحقيقات بعد دراسة حيثيات حكم محكمة القيم العليا فى قضية تجار العملة

قرارات النيابة فى قضايا انتهاك حقوق الانسان ومصطفى السعيد بعد صدور قرار تعيين النائب العام الجديد

من المنتظر ، ان يصدر اليوم ، قرار تعيين النائب العام الجديد ، من بين المرشحين ، المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام المساعد ، والمستشار السيد الجوسقى محافظ بنى سويف ، والمستشار بدر المنياوى النائب العام المساعد . وكان المستشار عاطف زكى النائب العام ، قد بلغ سن الاحالة الى المعاش ، يوم ٥ يوليو . ومن المنتظر اعلان قرارات النيابة العامة ، فى عدة قضايا نظرتها ، بعد صدور قرار تعيين النائب العام الجديد . ومن بين هذه القضايا ، قضية انتهاك حقوق الانسان ، وقضية الشهادة التى ادلى بها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ردا على ما نسبته اليه محكمة القيم . وعلمت « الوفد » ، ان النيابة العامة ، انتهت من تحديد نتائج احدى هاتين القضيتين ، واوشكت على الانتهاء من نتائج الاخرى . وستعلن النيابة العامة ، قرارها فى قضية وزير الاقتصاد السابق ، فور صدور حكم محكمة القيم العليا ، بعد غد « السبت » ، فى قضية البنوك الاستثمارية وتجار العملة . وكانت النيابة العامة ، قد حصلت على جميع المستندات اللازمة فى هذه القضية ، من المدعى العام الاشتراكى ، وبنك الأهرام ، ومصطفى السعيد ..

مصطفى السعيد



عبد القادر احمد على

علمت « الوفد » ، ان المستشار عبد القادر احمد على المدعى العام الاشتراكى ، انتهى من التحقيقات ، فى قضايا رد المبالغ المصادرة للمهربين وتجار العملة ، وقضايا التسهيلات الائتمانية والضمانات الخاصة بالدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، وبعض كبار المسئولين فى ادارة النقد بوزارة الاقتصاد . فرض المستشار عبد القادر احمد على ، السرية الكاملة ، على نتائج التحقيقات فى هذه القضايا ، انتظارا لصدور الحكم النهائى فى قضية انحراف بعض البنوك الاستثمارية وتجار العملة ، والذى تصدره محكمة القيم العليا ، بعد غد « السبت » ، سيقوم المدعى العام الاشتراكى بالاطلاع على اسباب حكم محكمة القيم العليا .

سيبحث المستشار عبد القادر احمد على مدى تعرض الاسباب ، لما تناولته حيثيات حكم محكمة القيم ، بشأن الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ، وعلاقته بتجار العملة ، والقرارات التى اصدرها ، ومنها قرار غلق حسابات تجار العملة فى ٨ اغسطس الماضى الذى وصفته محكمة القيم ، بانه نكبة اقتصادية . كما سيبحث المدعى العام الاشتراكى ، ضمانات وزير الاقتصاد السابق وزوجته عزة شلبى ، فى بنك الأهرام . ومن المنتظر ، ان يطلب المدعى العام الاشتراكى ، رفع الحصانة البرلمانية ، عن الدكتور مصطفى السعيد ، للتحقيق معه ، فور صدور ، حيثيات حكم محكمة القيم العليا . وعلمت « الوفد » ، ان الموقف مازال غامضا ، بالنسبة لقرار النيابة العامة ، حول الشهادة التى ادلى بها ، امامها ، الدكتور مصطفى السعيد ، ردا على ما نسبته اليه ، محكمة القيم ، فى حيثيات حكمها فى قضية البنوك الاستثمارية وتجار العملة .

الخميس ١ ذى القعدة ١٤٠٥ هـ - ١٨ يوليو - تموز - ١٩٨٥ • السنة الثالثة - العدد ٧١ • Al-WAFD, 18 JULY 1985 No.71 •





١٢ صفحة ١٠ قروش

بعد غد « السبت » ، الحكم فى قضية تجار العملة

تصدر محكمة القيم العليا ، بعد غد « السبت » ، حكمها فى الطعن على احكام محكمة القيم ، فى قضية انحراف بعض البنوك الاستثمارية وتجار العملة ، من المنتظر ان يثير حكم المحكمة العليا ، قضايا جديدة ، من المعروف ان الحكم الجديد نهائى ، وغير قابل للطعن فيه ، كانت محكمة القيم قد اصدرت فى نهاية مارس الماضى ، حكمها بفرض الحراسة على ١٦ متهما ، وببراءة ٤ ، وطعن الذين فرضت عليهم الحراسة ، ماعدا سامى على حسن وشركته مصر والبلاد العربية ، على حكم محكمة القيم .

قمة ثلاثية بين مبارك وسوار الذهب ومنجستو

علمت « الوفد » ، من مصادر مطلعة ان الرئيس حسنى مبارك والرئيس الاثيوبى منجستو والفريق سوار الذهب رئيس المجلس العسكرى بالسودان سيعقدون مؤتمر قمة ثلاثيا اثناء انعقاد مؤتمر القمة الافريقى فى اديس ابابا . واكدت المصادر ان اجتماع القمة الثلاثى سيركز على تصفية المشاكل المعلقة بين السودان واثيوبيا من جانب وبين مصر واثيوبيا من جانب اخر ووقف المساعدات الاثيوبية للمتمردين فى الجنوب السودانى . كما سيبحث الرؤساء الثلاثة الاتفاقيات الخاصة بمياه النيل والمشروعات المشتركة بين مصر والسودان واثيوبيا .

مجموعات عمل للسيطرة على الأسعار

تعقيب متحدث باسم الوفد حول الدعوة إلى قيام جبهة وطنية

عقب متحدث باسم حزب الوفد ، على الدعوة التى نشرها الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى ، فى « الاهرام » ، يوم السبت الماضى ، وطالب فيها حزب الوفد ، بان يتحمل مسئولية الدعوة ، الى تشكيل جبهة قومية ، وحكومة وحدة وطنية ، لمواجهة المشاكل ، التى تعانى منها البلاد .

قال المتحدث باسم الوفد ، ان فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، سبق ان وجه ، هذه الدعوة فى خطابه ، الذى القاه يوم ١٣ اغسطس ١٩٨٣ ، فى الاحتفال الشعبى ، بذكرى الزعيمين خالدى الذكر سعد زغلول ، ومصطفى النحاس ، وجاء فى هذا الخطاب ، ان المشاكل الكبرى الخطيرة التى تواجهها البلاد فى الوقت الحاضر ، والتى تمثلت فى الازمات

(البقية ص ١١)

سراج الدين — الشرقاوى

الثعابين تهاجم هذه القرى .. .. (ص ٧)

مطلوب التحقيق فى هذه الواقعة ص ٣

عرفات يدعو سراج الدين للقائه

وجه ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ، الدعوة الى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، للقائه فى إحدى العواصم العربية ، سلم الدعوة الى سراج الدين ، سعيد كمال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

رئيس السنغال يستقبل سكرتير مساعد الوفد

استقبل رئيس جمهورية السنغال ، فى قصر الرئاسة ، الدكتور نعمان جمعه سكرتير مساعد حزب الوفد ، اثناء انعقاد مؤتمر الديمقراطية فى افريقيا ، الذى عقد فى العاصمة السنغالية ، وكان ابراهيم فرج سكرتير الوفد ، قد تلقى الدعوة ، التى وجهها نائب رئيس الحزب الديمقراطى فى الولايات المتحدة الامريكية ، الى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، لحضور المؤتمر ، اناب رئيس الوفد عنه ، الدكتور نعمان جمعه ، لحضور المؤتمر الذى استمر ٤ ايام ، ونظمه الحزب الديمقراطى الامريكى

الحكومة تطلب من مجلس الدولة إعادة النظر فى فتوى تمنع نجل وزير الخارجية من الاشتغال بأعمال الوكالة التجارية !

طلبت الحكومة من مجلس الدولة اعادة النظر فى الفتوى الصادرة ضد نجل الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية . احال المستشار الدكتور احمد يسرى النائب الاول لرئيس مجلس الدولة ورئيس الجمعية العمومية للفتوى والتشريع طلب الحكومة الى ادارة فتوى وزارات المالية والتموين والاقتصاد لاعداد تقرير عاجل وعرضه على الجمعية العمومية . ستبحث ادارة الفتوى مدى جواز استمرار قيد فهمى عصمت عبد المجيد فى سجل الوكلاء التجاريين بعد تعيين والده فى منصب وزير الخارجية

(البقية ص ١١)

انقسام بين الأحزاب السودانية حول العلاقة مع مصر

علمت « الوفد » ، ان الاحزاب السودانية انقسمت حول طبيعة العلاقات بين مصر والسودان . تؤيد احزاب الوطنى والاتحاد الديمقراطى والامة والاخوان ازلية العلاقات بشرط ان تتسم بالندية والموضوعية وفى اطار تبادل المصالح وحسن الجوار . وتتفق مع هذه الاحزاب طائفة الختمية وبعض روافدها السياسية ويطالب الشيوعيون والبعثيون والناصريون بمناصبة العداء لمصر . ويثيرون بين كوادرهم بعض القضايا التى قد تسبب احراجا للموقف المصرى مثل اتفاقيات كامب ديفيد . كما انهم دبروا المظاهرات التى تطالب مصر بتسليم جعفر نميرى الى الحكومة السودانية .

٧ ملايين دولار من ليبيا للسودان مقابل محاكمة نميرى

علمت « الوفد » ، ان مجلس الوزراء السودانى اتخذ قراره بمطالبة مصر بتسليم جعفر نميرى بعد ان التزم معمر القذافى بتعهده ومنح السودان بترولا قيمته ٧ ملايين دولار . وكان الرئيس الليبى القذافى قد اشترط على السودان محاكمة نميرى وادانة كامب ديفيد والانضمام لمقررات قمة بغداد لتطبيع العلاقات بين ليبيا والسودان .

تطورات خطيرة فى قضية هضبة الأهرام

مصر تستعين بمحامين ألمان لتدعيم موقفها

نظرت فى لاهاى ، يومى ١٠ و ١١ يوليو ، دعوى التعويض التى اقامتها شركة جنوب الباسفيك ضد الحكومة المصرية ، لالغاء مشروع هضبة الاهرام . اكتشف المحامون الفرنسيون الموكلون للدفاع عن مصر ، ان دفاع شركة الباسفيك ، قدم الى هيئة التحكيم عدة مستندات خطيرة ، تدعم موقف الشركة ضد الحكومة المصرية . ومن بين المستندات ، فتوى اصدرها احمد ابو الفضل ، اثناء شغله لمنصب رئيس مجلس الدولة المصرى . وتتلخص الفتوى ، فى اختصاص مركز التحكيم الدولى فى واشنطن وفروعه فى لاهاى ، بنظر التحكيم ، كانت الحكومة المصرية ، قد دفعت بعدم اختصاص المركز ، بنظر النزاع بينها وبين شركة جنوب الباسفيك . اضطرت وزارة العدل المصرية ، الى الاستعانة بمحامين من المانيا الغربية ، لتدعيم المحامين الفرنسيين الذين يتولون الدفاع عنها الآن ، وكان الرئيس الراحل انور السادات ، قد الغى عقد شركة ممتلكات جنوب الباسفيك ، لاستغلال هضبة الاهرام ، فى مشروعات سياحية ، استجابة للضغوط الشعبية ، واقامت الشركة دعوى تعويض ضد الحكومة المصرية ، وامتد النزاع الى مركز التحكيم الدولى فى واشنطن ، وقرر المركز فى جلسته الأخيرة ، تاجيل نظر الدعوى ، لتبادل المذكرات

ممدوح عطية وزير العدل

خبر الاسبوع



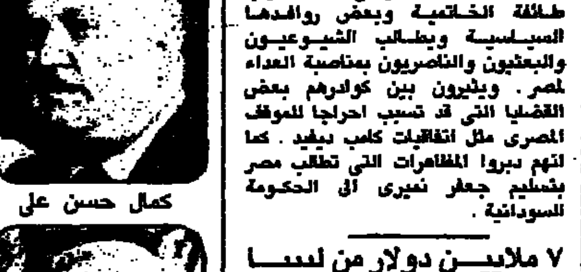
شهدت اللجنة الاخيرة لمجلس الوزراء خلافا حادا حول التوصيات التى انتهت اليها اللجنة الوزارية الخاصة بضبط الاسعار طلبت اللجنة ان ترفع الحكومة يدها تدريجيا عن التدخل فى فرض الاسعار ، وترك تحديد السعر لقانون العرض والطلب ، كما طلبت اللجنة ان تقوم الحكومة باحداث توازن سعرى عن طريق زيادة المنافذ الخاصة لشركات القطاع العام والمجمعات الاستهلاكية ، واوصت اللجنة باعادة النظر فى مهام مباحث التموين وادارات الرقابة التموينية وعدم العودة لتطبيق نظام التسعيرة الجبرية ، وعلمت « الوفد » ، ان توصيات اللجنة الوزارية الخاصة بضبط الاسعار تتفق مع مطالب بعثة صندوق النقد الدولى التى زارت القاهرة مؤخرا وبعثة وكالة التنمية الدوليةالامريكية بالقاهرة .

الغاء اشتراكات الأفراد فى وسائل النقل العام

تدرس هيئة النقل العام الغاء جميع اشتراكات الاتوبيسات التى يحصل عليها الافراد ، من المنتظر الابقاء على الاشتراكات الجماعية التى تمنح لبعض النقابات واعضاء المجالس المحلية بمحافظة القاهرة ، كانت هيئة النقل قد لاحظت زيادة اقبال المواطنين على استخراج اشتراكات الاتوبيسات بعد توحيد سعر التذكرة الى ١٠ قروش .. ووصلت نسبة حاملى الاشتراكات الى حوالى ٣٠ ٪ من عدد الركاب .

اجراءات قانون الأحوال الشخصية الجديد لن تختلف عن الملغى

علمت « الوفد » ، ان الاجراءات التنفيذية لقانون الاحوال الشخصية الجديد والخاصة بالمادة التى تنص على توثيق شهادات الطلاق وضرورة ابلاغ الزوجة لن تختلف عن اجراءات لائحة القانون الذى الغته المحكمة الدستورية العليا ، تتضمن الاجراءات التنفيذية قيام الموثق بتسليم المطلقة نسخة من ورقة الطلاق او ايداعها المحكمة التى تتبعها المطلقة وتقوم المحكمة بتسليمها اليها .



فشل المباحثات الاقتصادية بين مصر والاتحاد السوفيتى



كمال حسن على



سلطان ابو على

فشلت المباحثات الاقتصادية بين مصر والاتحاد السوفيتى ، وخاصة مسالة تسوية الديون المصرية للاتحاد السوفيتى ، وتحديد سعر صرف الجنيه الاسترلينى الحسابى ، كان كمال حسن على رئيس الوزراء ، والدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد ، قد بذلا محاولات عديدة ، لانقاذ المباحثات من الفشل ، طلبت الحكومة المصرية ، اعادة جدولة الديون المتعلقة بالتسليح ، وتسديدها على اقساط ، خلال ٣ سنوات ، رفض محافظ بنك الدولة السوفيتى الذى راس الوفد الروسى ، واصر على ضرورة تسوية الديون العسكرية ، مرة واحدة ، ادى الخلاف الى عدم توقيع البروتوكول التجارى ، واتفاق التعاون الاقتصادى والفنى ، ضم الوفد السوفيتى ١٤ نائبا ، لوزراء التجارة ، والتخطيط ، والاقتصاد ، والزراعة ، والصناعة ، والخدمات .

احالة ٣ مذيعات بالتليفزيون إلى المحاكمة التأديبية !

امر المستشار احمد رفعت خفاجى رئيس النيابة الادارية ، باحالة ثلاث مذيعات بالتليفزيون ، الى المحاكمة التاديبية ، كانت محكمة ماجيسترات بلندن ، قد وجهت فى ١١ يوليو عام ١٩٨٤ ، الى مذيعتين شقيقتين ، تهم الاستيلاء على بضائع من محلات « ماركس اند سبنسر » ، دون دفع ثمنها .

وحاولت المذيعتان ، اعادة البضائع الى المحلات ، واسترداد قيمتها بدون وجه حق ، وقضت المحكمة بتغريم كل من المذيعتين ، مبلغ ٧٥٠ جنيها استرلينيا ، و ٢٥ جنيها استرلينيا لاخلاء سبيلهما ، وتلقت النيابة الادارية ، تقريرا من السفارة المصرية بلندن ، يتضمن هذه الوقائع وبدأ المستشار مدحت قنديل رئيس النيابة الادارية للثقافة وجمال الدين عزب وكيل النيابة ، التحقيق مع المذيعتين الشقيقتين ، ووجهت إليهما النيابة تهمة الاحتيال بالاستيلاء ، على بعض الملابس من محلات « ماركس اند سبنسر » ، ومحاولة ارجاعها ، للحصول على ثمنها بدون وجه حق ، كما وجهت اليهما النيابة ، تهمة مخالفة القواعد المنظمة للتعامل بالنقد الاجنبى ، بعد ان حملتا الى خارج البلاد ، نقدا اجنبيا ، حصلتا عليه بغير الطريق الذى يحدده القانون ، ووجهت النيابة الادارية الى المذيعتين الشقيقتين ، ايضا تهمة مخالفة القواعد المنظمة للاجازات ، لانقطاعهما عن العمل لمدة ٤ ايام ، واثبات بيانات غير حقيقية فى اقرار عودتهما من الاجازة ، تشغل المذيعة الاولى وظيفة مذيعة بالقناة الثانية وموجهة

(البقية ص ١١)

علمت « الوفد » ان لجنة تقصى الحقائق المكلفة من مجلس الشعب بالتحقيق فى الانحرافات المنسوبة الى فوزى معاذ محافظ الاسكندرية كانت قد اعدت تقريرا شاملا ويتضمن كافة الوقائع والانحرافات التى اكتشفتها اللجنة على الطبيعة فى مختلف المجالات وليس فى موضوع الاسكان الشعبى فقط ، وعلمت « الوفد » ، انه تقرر فى اللحظات الاخيرة وقبل تقديم التقرير الى مجلس الشعب اجراء تعديلات جذرية على التقرير الاصلى انتهت الى حذف الوقائع الخطيرة وتخفيف لهجة الصياغة واستبداله بموجز مقصور على موضوع الاسكان الشعبى و « الوفد » تسال عن مصير التقرير الاصلى ولماذا لم يقدم الى المجلس بالصورة التى اعد بها والتى تعبر عن الحقيقة ؟؟

شريك مليونيرات شبرا الهاربين أمام مساعد المدعى الاشتراكى

افرجت نيابة امن الدولة ، بكفالة مالية ، عن عادل عبدالسيد قلم ، خال وشريك مليونيرات شبرا الثلاثة ، الذين احتالوا على ١٤٠٠ مواطن ، وهربوا الى الولايات المتحدة الامريكية ، كان المليونيرات ، قد تقاضوا من المواطنين على مبالغ مالية تراوحت بين ٦ الاف و١٢٠ الف جنيه كخلو رجل ، مقابل تاجير شقق بعماراتهم السكنية ، فى الساحل ومصر الجديدة ، تعاقد المليونيرات ، مع اكثر من مستاجر ، للشقة الواحدة ، حققت نيابة امن الدولة مع شريك المليونيرات ، فى ٥٠ قضية ، ارسل المقدم على سعيد رئيس مباحث قسم الساحل ، عادل عبدالسيد قلم ، الى المستشار السيد الجوهرى مساعد المدعى الاشتراكى ، لاتخاذ الاجراءات اللازمة والتصرف معه

نار هذا الصيف وأعاصير الشتاء القادم

بقلم : مصطفى شردى

اعتقد ان الهدف من انفجارات وحرائق الكويت ، هو محاولة نقل بعض نار الحرب الايرانية ـ العراقية الى السلحل الآخر من خليج العرب ، اى سلحل الجزيرة العربية ذاتها ، حيث ينتظم صف من الدول العربية البترولية ، التى تمتد من خلفها ، وتحتضنها ، مسلحات شاسعة من اراضى المملكة العربية السعودية ، وحيث يوجد العمق الاستراتيجى المباشر للعراق . واعتقد ايضا ، ان الهدف هو اشاعة الرعب والاضطراب ، فى هذا الصف العربى المساند للعراق ، الذى هو نسق الدفاع الثانى ـ عسكريا ـ الذى يتعرض للضغط والاشتباك والاشتعال ، اذا تهاوى النسق الاول عند العراق لاقدر الله .

اعتقد كذلك ، ان الذى تتعرض له الكويت منذ فترة ، بما فى ذلك محاولة اغتيال اميرها ، ليس مجرد عمليات ارهابية ، من نوع اختطاف الطائرات ، او ازعاج السلطات ، او محاولة زعزعة الاستقرار الامنى والاقتصادى ، وانما نحن امام عمليات عسكرية دقيقة ومتقنة ، قد تبدو صغيرة حاليا ، وقد تبدو محدودة مرحليا ، ولكنها ذات اهداف كبيرة ، وذات ابعاد خطيرة . واقول « نحن » لان الذى تتعرض له الكويت ، ينبغى ان ينتبه إليه العرب جميعا ، فى المشرق والمغرب ، وينبغى ان يوقظهم من حالة الاغماء القومى الطويل الذى استمر قرابة العشر سنوات . فاذا كانت العراق هى درع الأمة العربية عند اقصى جناحها الشرقى ، فان الكويت هى « المفصل » او هى بوابة جزيرة العرب ، وهى الممر البرى إلى مقدسات المسلمين وإلى كنوز البترول . فاذا كانت تلك البوابة هى شريان الامداد والتموين الاول ، الذى تستند إليه ، وتعتمد عليه ، قواتنا العربية العراقية ، فى حربها الضارية الطويلة ضد الصحوة الفارسية الشرسة ، فان إقتحام بوابة الكويت ، يعنى ان حرب السلحل الشرقى قد انتقلت إلى منطقة القلب من العالم العربى ، ويعنى ان نكبة فلسطين التى تنزف بسببها دموعنا ودماءنا حتى الآن ، ستبدو مجرد شعلة من النار تلسعنا فقط ، وتؤلمنا فحسب ، بالقياس إلى اعصار الجحيم الذى سوف يجتاح العرب جميعا كالطوفان ، لاينجو منه حتى الذين يحسبون انهم فى مامن من مشاكل المشرق ، لانهم يعيشون فى هدوء واسترخاء على سواحل المحيط الاطلسى .

•••

ان الذى تتعرض له الكويت خطير ، بل هو وقفة مصير تواجه العرب جميعا ، وسوف نسقط جميعا فى خطأ مروع اذا اكتفينا بالقول إننا أمام بعض العمليات الارهابية . فهذه ليست أساليب عصابات : وانما نحن أمام نشاط حكومات تحاول ان توهمنا بان الذى يجرى مجرد موجة اجرامية سوف تنقضى بفضل جهود الحملات البوليسية . ولست استبعد ابدا ان نسمع بعمليات من نفس الطراز فى دول خليجية اخرى . ومهما قيل حول جنسيات الذين ينفذون تلك

(البقية ص ١١)

نبضات

رغم قصر المدة بين وضع دستور سنة ١٩٧١ وبين الآن ، فان الظروف قد تغيرت تماما . لذلك كنا فى خضم صراع الشرعية الثورية والحكم الديكتاتورى وسيطرة مراكز القوى . فجاء هذا الدستور وقد علق به بعض آثار الفترة السابقة .

لقد آن الأوان لمراجعة هذا الدستور وتخليصه من الشوائب بحيث يكون ملائما لما تعيشه من واقع افضل من سابقه ومن امل فى مستقبل ازكى من حاضره .

ينتخب الشعب جمعية تأسيسية تمثل كل الاتجاهات تمثيلا صادقا وتراجع نصوص الدستور الحالى وتستبعد منه كل نص يقيد مسيرة الديمقراطية وكل نص يقيم فى مصر مؤسسات استثنائية . بل ينص فيه على حالة الطوارىء وشروط اعلانها ويتص على الغاء كل المحاكم الاستثنائية مثل المحاكم العسكرية ومحاكم امن الدولة ومحكمة القيم . ويدمج قانون الانتخاب فى الدستور باعتباره قانونا اساسيا للوصول الى حكم الشعب . وينص فى باب الانتخاب فى هذا الدستور أن الانتخابات تجريها حكومة مستقلة وان كل من يبلغ ثمانية عشر عاما هو ناخب بقوة القانون وتعد كشوف الانتخاب وتعلن على الجميع فى بداية كل عام .

ووثيقة الانتخاب هى البطاقة الشخصية للناخب . وتكون كل عمليات الانتخاب والفرز واعلان النتيجة بواسطة السلطة القضائية وحدها ولو اقتضى الامر اجراء الانتخاب على مستوى الجمهورية فى ايام عديدة متتالية . والحديث بقية

د . نعمان جمعة

المصدرون للحكومة : اتركونا نصدر .. وسنحقق المصلحة العامة

اثار المصدرون فى المؤتمر القومى الاول للتصدير الذى عقد فى الاسبوع الماضى ، عدة مشاكل وقضايا حادة تعترض تحقيق اهداف خطة الصادرات ، ولا يمكن القضاء عليها الا بابتعاد الحكومة عن التدخل فى مهمة المصدرين . طالب فريد الشافعى (احد المصدرين) الحكومة . ان تتركهم يصدرون وكفى . واضاف . ولانريد حوافز ولا اى شىء منها . ونحن كفيلون بتحقيق مصلحة البلاد !

وقال : إن اجراءات التصدير تحتاج الى ٦٣ توقيعا . وطالب باعادة تشكيل اللجنة العليا للصادرات لحل مشاكل التصدير . وتمثل فيها اجهزة الانتاج والتسويق والجمارك والحجر الزراعى . والتى كانت اختصاصاتها قد اعطيت للجنة العليا للاستثمار .

واعترف احد المصدرين بانه طلب استيراد ٣٠ طن تقاوى بطاطس لزراعتها للتصدير . ورفض الدكتور يوسف والى وزير الزراعة الطلب .. وكانت النتيجة ان قام المصدر بتهريب هذه التقاوى الى داخل البلاد . وقام بزراعتها . وامكنه تصدير ٧٠٠٠ طن بطاطس جيدة . مقابل ٧ اطنان فى العام الماضى ! واثار بذلك مشكلة عدم توافر التقاوى . ورفض وزارة الزراعة استيرادها ! . واثار سمير طنطاوى (احد المصدرين) مشكلة تعقيد اجراءات ضمانات التمويل من البنك المصرى لتنمية الصادرات . والتى تأخذ من ١٤ الى ١٥ توقيعا وطالب بانشاء شركة للنقل الجوى لتسهيل عمليات الشحن .

واثار المصدرون عددا من المشاكل والقضايا من اهمها :

● ارتفاع تكاليف تصدير طن الحاصلات الزراعية من ٢٠٠ الى ٦٠٠ جنيه « فوب » . مما يجعل الصادرات المصرية غير قادرة على المنافسة فى الاسواق العالمية .

● ارتفاع تكلفة التجهيز والتعبئة بنسبة ما بين ٢٥ ٪ و ١٠٠ ٪ .

● إعادة النظر فى اسلوب التسويق التعاونى والحكومى لعدم جدواه . وجعله اختياريا للمنتج .

● الحد من احتكار القطاع العام لتصدير الكثير من الحاصلات الزراعية ، وحرمان القطاع الخاص منها .

وطالب محمد السيد مدير عام الغرفة التجارية عدم إصدار توصيات نظرية كسابقاتها . لا تجد طريقها للتنفيذ .

وكانت إحدى الدراسات قد اوضحت ان الفجوة بين الصادرات والواردات . تزايدت الى ٥٠٠٠ مليون جنيه فى العام الماضى . مقابل ١١ مليونا فقط فى عام ١٩٧٠ . كما انخفضت نسبة الصادرات الى الواردات من ٩٦,٨ ٪ الى ٣١,٣ ٪ خلال نفس الفترة نتيجة لعدم التخطيط .

الأردن يتبنى عودة مصر الى جامعة الدول العربية

علمت « الوفد » ان الملك حسين عاهل الاردن . ابلغ الرئيس حسنى مبارك خلال لقائهما الاخير فى العقبة . ان الاردن سوف يتبنى طرح عودة مصر للجامعة العربية فى مؤتمر القمة العربى القادم . واوضحت مصادر دبلوماسية « للوفد » ان العاهل الاردنى اكد للرئيس مبارك ، ان هناك ٨ دول عربية . تؤيد بشكل ايجابى عودة مصر

لا سلطة للمدعى الإشتراكى فى نقل الموظفين

اكدت محكمة القضاء الادارى . ان توصية المدعى العام الاشتراكى بنقل موظف من عمله غير ملزمة . وتخالف القانون إذا ثبتت براءة هذا الموظف من التهم التى توجه اليه . وقالت المحكمة ان قانون العيب يجيز فقط النقل المؤقت الى حين إنتهاء التحقيق . فإذا انتهى دون ثبوت اى تهمة ضد الموظف فإنه يعود الى عمله . اصدرت المحكمة هذا المبدأ فى جلستها الماضية برئاسة المستشار احمد مدحت على بامانة سر جمال صليب .

الكويت والأردن يشكوان من رداءة الملابس الجاهزة المصرية !

قدم قطاع التمثيل التجارى بوزارة الاقتصاد . مذكرة الى وزيرى الاقتصاد والصناعة . تفيد شكوى المستوردين فى الكويت من رداءة انتاج الملابس الجاهزة المصرية . وعدم مطابقتها للمواصفات . وكان قطاع التمثيل التجارى . قد تلقى ايضا عدة شكاوى اخرى من المستوردين فى الأردن . عن رداءة الملابس الجاهزة المصرية . تعد صادرات الملابس الجاهزة والمنسوجات . من اهم موارد النقد الاجنبى لمصر !

لا يحق لوزير التموين حظر استيراد ألبان الأطفال

اكد مجلس الدولة ان من حق اصحاب مصانع الجبن . بالقطاع الخاص استيراد الالبان المجففة . لتصنيعها . واعادة تصديرها فى صورة جبن ابيض او رومى . اوقفت محكمة القضاء الادارى قرارا سلبيا لوزارتى التموين والمالية . لامتناعهما عن منح ترخيص لمواطن صاحب مصنع لاستيراد اللبن الجاف . وتصديره فى صورة جبن . جاء فى حيثيات حكم القضاء الادارى . انه لا يحق لوزير التموين وضع قيود على التصدير او حظره لان ذلك من اختصاص وزير الاقتصاد . وهذا ما اكده قانون التموين رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٥ . والذى ينص على ان وزير التموين له صلاحيات فرض القيود على انتاج المواد الغذائية وعلى نقلها من جهة الى اخرى داخل البلاد . اما تصديرها فلا يدخل فى هذه الصلاحيات . وبذلك يكون قرار وزير التموين بحظر استيراد الالبان الجافة واعادة تصنيعها فى صورة جبن مخالفا للقانون .

استثناءات جامعة الأزهر فى الطريق الى القضاء

علمت « الوفد » ان احد المحامين الذين تبنوا قضية الاستثناءات الجامعية امام المحاكم ، يعد حاليا مذكرة قانونية . يطالب فيها بالغاء الاستثناءات التى يتميز بها ابناء اساتذة جامعة الازهر والعاملين بها ، عند قبولهم بكليات الجامعة وعند التحاقهم بالمدن الجامعية ، سيقوم المحامى برفع دعوى امام محكمة القضاء الادارى ، يطلب فيها الغاء هذه الامتيازات .

وكانت المحكمة قد اصدرت ١٣ حكما جديدا . تدين الاستثناءات الجامعية . وتقضى بقبول الطلاب الذين صدرت لصالحهم الاحكام . فى الكليات التى يؤهلهم لها مجموع درجاتهم . وتعتبر هذه اول احكام تصدر بعد حكم المحكمة الدستورية العليا بالغاء الاستثناء .

محاكمة موظف كبير و ٥ من مرءوسيه لاقتحامهم شقة ممثلة وضربها !

احال سيد رفاعى حسين وكيل اول نيابة الازبكية ، موظف كبير وخمسة من مرءوسيه ، الى المحاكمة . بتهمة التعدى على شقة « ممثلة » . وإتلاف منقولاتها عمدا . وبلغت قيمتها اكثر من ١٠٠٠ جنيه . بالاضافة الى الاعتداء بالضرب والسب على الممثلة ووالدتها وشقيقتها . امر وكيل النيابة بالافراج عنهم بضمان وظيفتهم . وتقديمهم للمحاكمة فى جلسة ١٧ اكتوبر القادم .

وكان الموظف ومرءوسوه قد اقتحموا شقة الممثلة فى ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعة الماضى . واضطرت الممثلة الى الهرب من شقتها بالدور الثالث . من الشباك وتسلقت مواسير المياه حتى الشارع . وقامت باغلاق باب العمارة . واسرعت الى قسم الازبكية للابلاغ عن الحادث . انتقل الى المكان المقدم محمد عيسى رئيس مباحث الازبكية . والملازم اول مجدى سلامة مركيس . ونقلوا الجميع الى قسم الشرطة . وبعد التحقيق احيل الامر الى النيابة . . بعد ان تبين لها ان الموظف الكبير قام بذلك للاستيلاء على الشقة التى تؤجرها الممثلة من الباطن .

اتحاد طلاب مصر يجتمع بمقر حزب العمل بدلاً من نقابة المحامين

عقد اتحاد طلاب مصر مؤتمره العام يوم السبت الماضى . بمقر حزب العمل الاشتراكى . بعد رفض نقابة المحامين عقد المؤتمر بمقرها كما كان محددا من قبل . حضر المؤتمر اكثر من ٢٥٠ طالبا ورؤساء اتحادات الطلاب فى ٩ جامعات .

استعرض عمرو ابوخليل رئيس اتحاد مصر . الاتصالات التى تمت مع المسئولين . وموقفهم من مطالب الحركة الطلابية وهما : وضع لائحة جديدة اكثر ديمقراطية . وقصر دور الحرس الجامعى على حماية المنشآت فقط .

وناقش المؤتمر ايضا الخطوات التى يمكن اتخاذها فى الفترة القادمة لتحقيق مقررات وتوصيات المؤتمرات السابقة وشكل المؤتمر لجنة من رؤساء إتحادات جامعات المنصورة والمنيا والقناة لمعاودة الاتصال بالمسئولين

كما قرر المؤتمر مجموعة من القرارات

● اصدر نشرة غير دورية توزع على كل الجامعات المصرية لرفع درجة التوعية

● تاييد المطالب المشروعة لطلاب الخدمة الاجتماعية بالقاهرة

● عقد المؤتمر التالى مع بداية العام الجامعى القادم على ان تسبقه جلسات تحضيرية .

سفيرنا فى كندا غادر القاهرة لتقديم اوراق اعتماده

غادر القاهرة ، يوم الخميس الماضى ، الى العاصمة الكندية « اوتاوا » ، السفير محمود قاسم . لتقديم اوراق اعتماده ، كسفير لجمهورية مصر فى كندا . كان محمود قاسم سفيرا لمصر فى اثيوبيا ، ثم تولى إدارة السودان ، بوزارة الخارجية ..

أثيوبيا تطلب وقف نشاط ثوار أريتريا

علمت « الوفد » ان اثيوبيا طالبت الحكومة المصرية بضرورة وقف نشاط مكتب ثوار اريتريا بالقاهرة . ووقف الحملات الصحفية ضد الحكومة الاثيوبية ، وما تبثه الاذاعة الموجهة من القاهرة ، الى اديس ابابا . وكانت الحكومة الاثيوبية قد رفضت إقامة ، الإسبوع الثقافى المصرى ، الذى كان مقررا عقده فى اديس ابابا بسبب « استمرار مصر فى دعم نشاط العناصر المنشقة » (الاريترية) .

٢٣ ٪ زيادة فى قضايا التموين

بلغت جملة القضايا التى ضبطتها الادارة العامة لمباحث التموين خلال عام ١٩٨٤ نحو ٦٥٨٦٠ قضية ، بزيادة ٢٣,٤ ٪ عن عام ١٩٨٣ . وبلغت المضبوطات هذا العام ١٩ الفا و ٧٥٢ طنا من السلع الغذائية المدعمة .

... البلد

كلمات تتردد كثيرة هذه الايام .. تطرف ومتطرفون .. يقصد بها عدم المتمسكين دينيا .. فى راى خاص فى هذا الموضوع .

الإسلام دين الوسط .. امة يجب ان تكون كذلك .. القرآن الكريم يؤكد على هذا « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » .. كثير من المتدينين خرجوا عن هذا الوسط .. ومالوا .. تحجروا .. ادى ذلك الى ردود فعل مضادة .. الحضارة المعاصرة . تطرفت فى مواجهة الدين .. شجعت كل ما يتعارض مع تعاليمه .

وما اكثر الامثلة التى تؤيد صحة ما اقول .. الاسلام مثلا يحترم حرية العقل ويدعو الى الحرية السياسية .. كانوا فى مجدهم طبقوا ذلك عمليا .. تخلفوا بعد ذلك .. وجدنا منهم من يدعو الى الاستبداد . بحجة ان طاعة اولى الامر واجبة ! فكرة القضاء والقدر .. انتشرت بين المتدينين بطريقة خاطئة .. سادت ظاهرة التواكل والاستسلام لما تأتى به الايام ! .. ادى ذلك كله الى « تطرف » الحضارة الغربية .. التى سادت بعد تخلف المسلمين .. نادت بالحريات بلا ضوابط .. لم تقتصر على الحريات العقلية والسياسية فقط .. شملت ايضا حرية الشهوات ولو تعارضت مع كل دين .

وديننا يقوم على العدالة الاجتماعية وحماية الفقراء .. وجدنا من يطوعه لمصلحة الرأسماليين وجشعهم .. ادى ذلك الى انتشار الشيوعية .

والاسلام يحترم كيان المرأة .. يعطيها حقوقا كثيرة موازية لحقوق الرجل .. وجدنا من ينادى باسم الدين بسحق شخصية الانثى وجعلها مجرد خادمة للرجل .. ادى ذلك الى تطرف مضاد .. آراء تنادى « باسترجال » المرأة واخرى تطلق لها العنان بلا ضوابط .. ان القضاء على « تطرف » الحضارة المعاصرة .. يتوقف على عودة المسلمين الى التمسك بدينهم الصحيح .. دين الوسط .

محمد عبدالقدوس

العصفورة

محظوظ آخر .. فى مستشارية وزارة الزراعة

● « العصفورة » بجلستها العاشرة التى لاتخطىء .. اكتشفت محظوظا فى وزارة الزراعة . التى تضم عددا كبيرا من المحظوظين جدا . كان احد وكلاء وزارة الزراعة . الذى يتمتع بقدرة هائلة على إصدار الفتاوى وتفصيل القرارات الوزارية . قد احيل الى المعاش . وإنفتحت له طاقة القدر . عندما اصدر الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . عدة قرارات بتعيينه مستشارا فى معظم الشركات والهيئات والمشروعات . التابعة للوزارة . وبلغت عدد وظائف المستشار المحظوظ . اكثر من عشر . بخلاف إشرافه على مستشفى الزراعيين مقابل مكافأة ضخمة .

كما يحضر سيادته . إجتماعات اللجان التى تعقدها الجهات التابعة للوزارة . لزوم بدل الجلسات والمكافآت . الذى لايخضع للضرائب . كما يسافر اكثر من مرة . على نفقة الوزارة . الى الولايات المتحدة الامريكية . وانجلترا . وجزر الكنارى ! ولن تفصح « العصفورة » عن مجموع المكافآت التى يتقاضاها خوفا من الحسد . وعيون الناس . والجهاز المركزى للمحاسبات . ويؤكد المستشار المحظوظ . ان قرارات الدكتور والى . تعرض عليه قبل إصدارها . كما يؤكد . انه لو كان يعلم ان آلاف الجنيهات . ستهبط عليه بعد إحالته للمعاش . لكان قدم إستقالته قبل السن القانونية . وآخر منصب اسنده وزير الزراعة للمستشار المحظوظ . هو تعيينه مستشارا قانونيا للشركة العامة للدواجن . بعد مذبحة اعدام الكتاكيت . بالمناسبة .. اين القرار الجمهورى الذى يحظر تعيين الموظفين المحالين الى المعاش تحت اى مسمى . ثم ان عمليات اعدام البيض واللبن والكتاكيت تستلزم الاستعانة بمثل هؤلاء المستشارين؟! .

والامر الغريب . ان الدكتور يوسف والى . اعلن فور توليه وزارة الزراعة . انه سوف ينحى هذا الموظف من منصبه . وسبحان مغير الاحوال من حال الى حال !!

انضباط داخل غرفة المراقبة

● عم سيد البداموني رئيس غرفة المراقبة التليفونية بسنترال رمسيس .. اصبح يستفسر الآن . يوميا . من إدارتى المخدرات والاداب . بمديرتى امن الجيزة والقاهرة . عن مراقبين جدد . كانت « العصفورة » . قد كشفت فى اعداد ماضية . عن اكتشاف مطربة سورية وممثلة لبنانية . قيام إدارة اداب الجيزة . بمراقبتهن تليفونيا . بعد استئذان النيابة . وفرت الممثلة اللبنانية الى الخارج . فور علمها بالمراقبة . الطريف . ان حجج غرفة المراقبة . بعدم امكانية المراقبة لاعطال فى الارضية والخطوط . قد إنتهت تماما . ويسير العمل الآن بإنتظام ودقة وامانة داخل غرفة المراقبة . و « العصفورة » تعد عم سيد البداموني بزيارات مفاجئة . لضمان إستمرار الانضباط .

نداء الى وزير الداخلية

● الى اللواء احمد رشدى وزير الداخلية .. يناشدكم العقيد اسامة حلاوة تحديد موعد للقائه .. حول .. كان العقيد حلاوة رئيس المحكمة بالقضاء العسكرى للشرطة . اول من اصدر احكام البراءة . فى قضايا تنظيم الجهاد . ثم إستقال من منصبه . ولم تقبل وزارة الداخلية الاستقالة . ولم تنته اجراءات المحاكمة التى طلبها العقيد حلاوة . لنفسه . منذ اكثر من عام . فشل العقيد فى لقاء الوزير . لعرض بعض الحقائق الهامة عليه .. حول !!

من يملك الشجاعة ويحسم فضيحة الدلوعة ؟

● « العصفورة » باحدى طرقها السرية .. دخلت بمنقارها . فى مظروف سرى وشخصى . ارسله الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم العالى الى الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة . اكتشفت « العصفورة » ودائما حققها فى منقارها . ان المظروف خاص . بدلوعة المسئول الكبير بشارع مجلس الشعب : الذى استولى بدون وجه حق على اموال الدولة . طلب الوزير من رئيس جامعة القاهرة . تكليف دلوعة المسئول الكبير . برد الدولارات التى استولى عليها الى خزانة الدولة . وتابعت « العصفورة » الموقف لحبها الشديد . للدلوعة وللمسئول الكبير . ورفض الدلوعة رد اموال الدولة . لسببين : الاول . انه يشعر بمتعة الاحتفاظ باموال الدولة . والثانى . ان الرد اعتراف بارتكاب جريمة . والرد لايمنع توقيع العقاب الجنائى والادارى عليه . طبعا بعض القراء الاعزاء . سيسال الآنسة « عصفورة » عن اصل الحكاية؟! وإستجابة لهم تقول « العصفورة » . ان دلوعة المسئول الكبير كان قد طلب من الدكتور على جمال الدين استاذ القانون التجارى ووكيل كلية الحقوق بجامعة القاهرة . التوقيع عن خطاب صادر من الكلية الى وزارة التعليم العالى . نيابة عن الدكتور فتحى سرور عميد الحقوق . واكتشف الدكتور على جمال الدين . ان الخطاب خاص بصرف بدل سفر للدلوعة . لانه سيحضر بصفته رئيسا للجنة . فى مؤتمر علمى بجامعة اتلانتا بالولايات المتحدة الامريكية . وطلب الدكتور على . من الدلوعة . ان يقدم له دليلا واحدا على رئاسته للجنة . واكد الدلوعة . انه لايملك دليلا . ورفض الدكتور على . التوقيع . وقام الدكتور بوضع توقيع الدكتور فتحى سرور على الخطاب . وإتجه الى مراقب كلية الحقوق . وطلب منه ختم الخطاب . ورفض المراقب . لانه يعرف التوقيع الحقيقى للدكتور فتحى سرور . وكادت تقع مشاجرة . ووقع الدلوعة على الخطاب . تحت عبارة كتبها وهى « تختم بخاتم الكلية » . واضطر مراقب الكلية الى ختم الخطاب . تفاديا للتصادم مع الدلوعة . الذى حصل على ١٠١٠ دولارات من خزانة الدولة . وسافر مؤتمر اتلانتا . ولم يكن رئيسا لاى لجنة به!!

ماذا نطلق على هذه التصرفات

عزاء واجب

● « العصفورة » بقلب يغمره الحزن والاسى . بعد ان هزها المصاب الاليم والفادح .. تتقدم بخالص العزاء الى احد المحافظين . لوفاة جاموسته . كانت « العصفورة » اثناء طيرانها . الفضاء . ويله إتد » . استمعت الى صراخ جاموسة . فى عزبة احد المحافظين . بالكيلو رقم ١١ شمال محافظة الاسماعيلية . وهبطت « العصفورة » فى العزبة . واكتشفت ان الاطباء البيطريين بمديرية الطب البيطرى فى المحافظة . يبذلون جهودا شاقة . لإتمام عملية وضع لجاموسة المحافظ . وفشلت جهود الاطباء . وقرروا نقلها الى المستشفى . لاجراء عملية قيصرية . ونفقت جاموسة المحافظ . التى يبلغ ثمنها ٤ آلاف جنيه . وتدعو « العصفورة » . الا يرى المحافظ مكروها فى جاموسة لديه . وبلاش ضحك . احتراما لمشاعر المحافظ الحزينة .

ربنا يستر على وعد المقاول

● مبنى الركاب رقم ٢ بمطار القاهرة . والذى بلغت تكاليف إقامته ١٠٠ مليون جنيه .. كان مقررا إفتتاحه فى ابريل الماضى . وتحدد موعد ثان فى نوفمبر القادم . ثم تراجع المقاول . الذى يقوم بالتنفيذ . وحدد شهر يونيو ٨٦ . لافتتاح المبنى . وتدعو « العصفورة » الله . الا يتراجع المقاول فى الميعاد . يعانى المطار حاليا من اختناقات فظيعة . لانه يسع ٥ ملايين راكب فى العام . ويستقبل الآن ٨ ملايين راكب !

تصرفات « المحجوب » الكبير تثير أزمة داخل الحزب الوطنى

● الدكتور رفعت المحجوب « الكبير » رئيس مجلس الشعب .. تتسبب فى حدوث تصدع خطير . داخل الحزب الوطنى . ادى الى وقف عقد اللقاءات المفتوحة التى يعقدها الحزب بمقره مساء السبت كل اسبوعين . قرر الدكتور صبحى عبدالحكيم امين عام الحزب وقف اللقاءات تجنبا لحدوث صدام عنيف متوقع بين للمحجوب الكبير . وبين بعض نواب الحزب الوطنى . كان النواب قد ابلغوا الدكتور صبحى عبد الحكيم . رفضهم لأسلوب المحجوب . الذى تسبب فى حدوث أزمة مع المعارضة . بسبب رفع الحصانة عن النائب الوفدى مصطفى شردى . بطريقة تخالف الدستور ولائحة المجلس . واكد نواب الحزب الوطنى للدكتور صبحى عبد الحكيم . ان تدخل المحجوب الكبير . اثناء ادارة الجلسات . افقد المجلس . الطابع الديمقراطى الذى جرى عليه منذ عودة الاحزاب . هدد النواب بمقاطعة اللقاءات المفتوحة . إذا حضرها المحجوب . تزعم حركة رفض تصرفات المحجوب « الكبير » . محمود ديور والمستشار احمد موسى وكيلا مجلس الشعب . وحسن حافظ . وجبريل محمد . واحمد عزت . وآخرون . كما شكا النواب . من إصرار المحجوب . على سفر مجموعة معينة من النواب . فى رحلات الى الخارج .

و .. إعدام المشمش والصلصة المركزة

● المسئولون فى شركة ادفينا للاغذية .. شاركوا فى مسلسل اعدام المواد الغذائية . حتى يصبح لهم دور . اعدم المسئولون طن مشمش خام بعد تصنيعه . لعدم وجود عبوات صفيح للتعبئة . كما اعدموا ٥ اطنان صلصة مركزة قبل تصنيعها لتصبح ٢٠ طنا صلصة عادية . فتح المسئولون . صنبور المخلفات والصرف الصحى على الصلصة بدلا من فتح صنبور المياه . وعلمت « العصفورة » الحزينة لعمليات الاعدام . ان رئيس الشركة . ولن تتحدث عنه . اصدر قرارا بترقية مدير مصنع المعلبات . الذى جرت داخله عمليات اعدام الفول . والصلصة . والمشمش . الى درجة مدير عام . واصبح للمصنع مديران . وكانت الشركة قد اعدمت ٤ اطنان فول مدمس . وادعت للجهاز المركزى للمحاسبات . ان الفول المعدم . ليس للاستهلاك الآدمى . رغم عدم وجود « حمار » او « بغل » فى الشركة لتناول هذه الكميات من الفول .

زفــارة فى الثروة السمكية

● الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية .. اعلنت عن مناقصة لتطهير بوغاز البردويل . . وتلقت العروض من الشركات التى تقدمت للمناقصة . وفجأة اصدر الدكتور يحيى حسن رئيس الهيئة . قرارا . بان يعهد الى لجنة من وزارة الزراعة . بالبت فى هذه المناقصة . رغم وجود جهاز مالى ولجنة مشتريات فى الهيئة . كما سبق للهيئة البت فى مناقصات اكبر واضخم من مناقصة تطهير بوغاز البردويل . وتشكلت فورا . بوزارة الزراعة لجنة تضم ٢٥ عضوا . وتصدرهم المحاسب كمال الدين حسنى رضا وكيل اول الوزارة . والدكتور محمد عباس محمد وكيل اول الوزارة الانابيب!!

وبتت لجنة الوزارة فى العطاءات . وفجأة . امر الدكتور يحيى حسن . بصرف ٧٧٥٠ جنيها مكافأة . لأعضاء اللجنة . من بند التطهيرات . ولم يحصل موظفو الثروة السمكية . الذين قاموا بجميع خطوات المناقصة على مليم واحد مكافأة . وطبعا حصل وكيلا اول الوزارة على نصيب الاسد !! وتسأل « العصفورة » الدكتور يحيى حسن . لماذا قرر البت فى المناقصة بوزارة الزراعة . وليس فى الهيئة . بالمخالفة للوائح المالية للهيئة .

جريدة للدفاع عن الخاقان

● المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية .. قرر إصدار صحيفة اسبوعية . باسم المجلس . للرد على ماتثيره صحف المعارضة . والدفاع عن سياسة فوزى بن معاذ خاقان البر والبحر ووالى الاسكندرية . كما قرر المجلس إنشاء جمعية للاسكان والتعمير لاعضائه . وكان خاقان البر والبحر . قد شهد الجلسة الاخيرة للمجلس . ووزع معاونه ٢٠ كيلو شيكولاته وبونبون . على الحاضرين . إحتفالا ببقاء الخاقان فى منصبه . رغم انف تقرير لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب . ووعد الخاقان . بتقديم المعونة اللازمة . لجمعية الاسكان والتعمير الجديدة . لحل ازمة اسكان اعضاء المجلس الشعبى .

أمن ده يا مرسى؟!

● فى الساعة العاشرة . من مساء يوم الخميس الماضى .. تم اعلان حالة الطوارىء . فى المنطقة المطلة على النيل . امام فندق شيراتون القاهرة : وصالت وجالت فى المنطقة ٣ اوناش مرور . ضمن حملة من ضباط شرطة مرور الجيزة بقيادة المقدم محمد مرسى . ولفت المنظر . انتباه « العصفورة » . التى كانت عائدة الى عشها بمقر « الوفد » . وقالت « خير يارب » . وهبطت لاستطلاع الامر . ورأت « العصفورة » . سيارات رواد الفندق ترفعها الاوناش بقسوة . ووحشية . ومن بينها سيارة مدير عام الشيراتون المقيم فى الفندق . ووقعت المفاجأة الكبرى . عندما رفع الونش آخر سيارة . واصيب الونش بعطل مفاجىء . اثناء رفعه للسيارة . وهوت على الارض من اعلى الى اسفل . وخرجت كل احشائها الامامية . وتبعثرت فى الطريق . واسرع اولاد الحلال يخبرون السيد علوان صاحب السيارة المرسيدس رقم ٢٠٤٥ . ملاكى الجيزة . ١٩٠ موديل ١٩٨٥ . ولونها اسود . وهرول علوان من الفندق بجلابيته حيث يقيم . الى المقدم محمد مرسى . ودار بينهما حوار مثير للدهشة والسخرية ورد قائد حملة المرور على صاحب السيارة المحطمة : دى حاجة عادية بتحصل كل يوم ٢٠ مرة .. ودى غلطة الونش . مش غلطتنا .. وبنسيمها عطل مفاجىء وروح القسم اعمل محضر .. واصر السيد علوان . على إحضار ضابط من قسم الدقى . الى مكان الحادث . وفجأة سمعت « العصفورة » اصوات صفارات النجدة . تعلن عن وصول مسئول كبير فى الساعة العاشرة والنصف . لحضور حفل زفاف لحد اقاربه . بقاعة الهمبرا بفندق الشيراتون . وفهمت « العصفورة » لوحدها اسباب نزول هذه الحملة المرورية . ووصل المسئول الكبير . فى سيارة مرسيدس ٢٠٠ موديل قديم . وخلفه سيارة ١٣١ للحراسة . واثناء دخول المسئول الكبير للفندق . صرخ السيد علوان : ياسيادة الفريق .. ياسيادة الفريق .. سيارتى ضاعت . والتقطه حبايبنا رجال مباحث امن الدولة . ولم يلتفت اليه المسئول الكبير . وفشلت محاولات صاحب السيارة . فى دخول قاعة الهمبرا . لعرض امره على المسئول الكبير . وجرت مفاوضات بينه وبين افراد الحراسة . وانتهت باحضار ضابط من قسم الدقى الى مكان الحادث . واثبت الضابط خطأ الونش . واصيب رواد الفندق . ورواد حفل الزفاف . اثناء خروجهم . بحالة استياء . عندما اكتشفوا عدم وجود سياراتهم . واكدوا ان هذا التصرف . يسىء للمسئول الكبير . الذى لايقبل مثل هذه الامور . للهم .. اجرت الشركة الهندسية للسيارات . مقايسة . لاصلاح السيارة . وقررت رفع دعوى ضد إدارة مرور الجيزة وطبعا ستدفع الدولة قيمة الإصلاح !

● « العصفورة » تعلن عن فتح باب التبرع لـ ٦ آلاف عامل ومهندس وموظف بشركة ترسانة الاسكندرية . مهددين بالبطالة . لأن إحدى الشركات الوطنية المصرية تفضل التعامل مع الخواجات ! . كانت الشركة المصرية للملاحة البحرية - قطاع عام ١٠٠٪ - قد اعلنت فى العام الماضى . عن مناقصة لتوريد عبارتين . وتلقت الشركة المصرية عرضا من شركة ترسانة الاسكندرية - قطاع عام ١٠٠٪ - بالتعاون مع شركة دانماركية عالمية متخصصة . لتوريد العبارتين . كما تلقت الشركة المصرية عروضا اخرى من شركات بلجيكية . وايطالية . وفرنسية . ويابانية . وبولندية . واستغرقت الدراسة الفنية للعروض حتى فبراير الماضى . وعلمت « العصفورة » . ان عرض شركة ترسانة الاسكندرية . افضل العروض من ناحية الاسعار . والناحية الفنية . وطول المركب . وسعتها . كما إن الخبرات المصرية العاملة فى شركة ترسانة الاسكندرية . ستتلقى خبرات اخرى فى الدانمارك . كما سيتم تصنيع العبارتين فى ترسانة الاسكندرية . المهم تحت يد « العصفورة » مستندات تؤكد ان . عرض شركة ترسانة الاسكندرية . افضل العروض . خصوصا انه ستوضع على العبارتين علامة « صنع فى مصر » . ولكن اختارت الشركة المصرية للملاحة البحرية . العرض البلجيكى . رغم ان الشركة المالكة للشركة التى تقدمت بالعرض . شهرت افلاسها . كما ينص العرض البلجيكى . على بناء عبارة فى ترسانة الاسكندرية المشغولة حتى عام ١٩٩٠ . وبناء العبارة الثانية فى بلجيكا . و « العصفورة » . تعلم ان المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات . على دراية كاملة بتفاصيل هذه الواقعة . وتنوى « العصفورة » ان تكشف عن تفاصيل هذه الواقعة الغريبة قريبا . إذا لم تتخذ وزارة النقل والمواصلات إجراء حاسما لاعادة الثقة فى شركة ترسانة الاسكندرية . بدلا من التعامل مع خواجات . وستراجع « العصفورة » عن كشف ما لديها إذا كانت علامة « صنع فى مصر » شعارا للاستهلاك المحلى فقط .

دجاجة .. هدية لمن يحل فزورة « قراقوش » الجديد

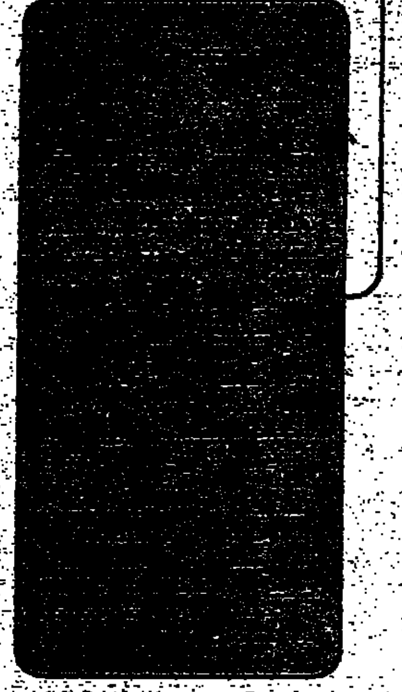
● القارىء الذى سيحل هذه الفزورة . ستهديه « العصفورة » دجاجة .. استوردت هيئة السلع التموينية . عن طريق شركة النصر للاستيراد والتصدير . صفقة دواجن البرازيل . بلغت قيمتها ٧ ملايين جنيه . اعترضت شمس ابو غازى « قراقوش » وزارة الصحة وكبيرة الاخصائيين بمعامل الوزارة . على الصفقة . اكتشفت قراقوش سرا خطيرا . وهو ان الكبده الموجودة داخل الدجاج . المعبأ فى اكياس نايلون . غير صالحة للاستهلاك الادمى . اما الدجاج نفسه . فصالح للاستهلاك . والقف هنا وقفنا . فشل وزير الصحة البرازيلى السابق الذى كان يزور القاهرة على رأس وفد كبير . فى لقاء الدكتور صبرى زكى وزير الصحة لحل المشكلة . ومازال الامر معلقا . و « العصفورة » تعلن عن مسابقة بين قرائها . لحل فزورة قراقوش وزارة الصحة . والافراج عن الصفقة . ومن يتوصل الى الحل الصحيح . يرسله الى وزير الصحة بشارع قصر العينى .

قاعدين ليه .. ماتقوموا تروحوا

● اثنان من ذوى الثقة . احدهما نائب رئيس مجلس إدارة البنك إياه . والآخر مدير معهد التخطيط .. نصحهما الاصدقاء . بان يستقيلا . او يتركا موقعى عملهما . بعد ان فشلا فى تحقيق إنجازات . كانت هتافات العاطلين . ترتد للنائب والمدير : قاعدين ليه ماتقوموا تروحوا .

تقول إيه .. عقل « عصفورة »

● اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية . واللواء عمر حمدى من ابرز المرشحين لتولى منصب محافظ الإسكندرية . من المنتظر نقل فوزى بن معاذ خاقان البر والبحر والارض ووالى الإسكندرية الى امانة الحكم المحلى . وتؤكد « العصفورة » ان إقصاء الخاقان من منصبه . لن يتم الآن . مادامت قد نشرت خبر الاقصاء واسماء المرشحين لمنصب محافظ الإسكندرية . ولكن تقول إيه . عقل « عصفورة » .



مسلسل المركز الهندسى مستمر

● منذ ٩ اشهر .. طلب الجهاز المركزى للمحاسبات . من جامعة الازهر . تشكيل لجنة فنية محايدة . تضم اساتذة كلية الهندسة بجامعة اسيوط . لتقييم العيوب التى اكتشفها الجهاز . فى المبانى الجديدة لجامعة الازهر باسيوط . وفى الشهر الماضى . فقط . قررت جامعة الازهر . حجز ١٧٥ الف جنيه من مستحقات الشركة المنفذة للجامعة فى اسيوط . بسبب سوء دورات المياه . كما حجزت الجامعة من الشركة ٢٣٠ الف جنيه . بسبب اعمال التجارة المعيبة . وعلمت « العصفورة » ان بعض ذوى المصلحة من موظفى جامعة الازهر . عقدوا إجتماعا فى ملهى « بالميرا » بمصر الجديدة . مع اصدقائهم فى الشركة المنفذة . وقرروا إيفاد المسئولين فى المركز الهندسى لجامعة الازهر . الى جامعة اسيوط . وكلفوه باجراء اتصالات مسبقة مع اعضاء اللجنة . التى تنوى جامعة اسيوط تشكيلها . وضبطت « العصفورة » هذا المسئول . يوم الاربعاء الاسبق . يتودد الى بعض اساتذة الهندسة المدنية . بجامعة اسيوط . ولاحظت « العصفورة » ان المسئول . كان يخفى وجهه بلاعبى الصحف . اثناء عودته للقاهرة . خوفا من ان تكتشف الحالة العصبية التى اصيب بها .



رأى حر

استقلال الارادة الوطنية

بقلم : أحمد أبوالفتح

الى كل من يحب مصر حبا خالصا .
الى المصريين لتحدث عن استقلال الارادة الوطنية .
●● رفض واصر على الرفض رئيس الحكومة مصطفى النحاس باشا كل طلبات الحلفاء باغراق دلتا النيل منع تقدم دبابات الجيش الالماني بقيادة الماريشال رومل اثناء الحرب العالمية الثانية ورفض ادعاء الحلفاء بان اغراقها يحمى مصر وقال «ان الله هو الذى يحمى مصر .. وحمى الله مصر .
●●لو ان مصر كانت لاتكفى نفسها غذائيا وتحتاج الى جلب الغذاء من تلك الدول لما استطاع النحاس باشا ان يصر على الرفض لطلب عسكرى بالغ الاهمية .. مصر كانت تنتج وتكفى كل حاجتها وتبيع للحلفاء بمائة مليون جنيه فائض مواد غذائية سنويا اى مايعادل ميزانية السنة وهكذا استطاع النحاس ممارسة حق مصر فى استقلال الارادة الوطنية .

● ● ●

تسديد ديون اسماعيل

●●سنة ١٩٤٣ سددت حكومة مصر برئاسة النحاس باشا باقى ديون الخديو اسماعيل واحتفل المصريون بهذا العيد الوطنى الكبير الذى الغى احد اهم اسباب الاحتلال البريطانى .
●●سداد الدين عزز استقلال الارادة الوطنية وغذى العزة الوطنية عند المصريين .

قبلت الهند ورفضت مصر

●●سنة ١٩٥٠ رفض النحاس باشا ايضا الحاح الولايات المتحدة على مصر بان تشترك ولو بقوة رمزية لاتتجاوز المائة جندى فى الحرب التى تشنها الى جوار كوريا الجنوبية ضد كوريا الشمالية التى تساعدها الصين وقد ارادت امريكا ان تشترك فى هذه الحرب كل الدول غير الشيوعية .
●● قبلت الهند وارسلت قوات حاربت فى كوريا الجنوبية ورفض النحاس باشا قائلا «انها حرب لاناقة لنا فيها ولاجمل .
●●هكذا كانت إرادة مصر الوطنية تتمتع باستقلالها وتقول «لا» .

● ● ●

الثورة النقية

●●عندما رفض الانجليز قبول الجلاء سنة ١٩٥١ اعلن النحاس باشا تحت قبة البرلمان فى خريف تلك السنة الغاء المعاهدة المصرية البريطانية .
●●لاول مرة فى تاريخ الدول تسلح حكومة الفدائيين ليقاوموا قوات الاحتلال .
●● الغاء المعاهدة فتح باب الثورة الوطنية الطاهرة النقية على مصراعيه .
●● شباب يحمل السلاح ويتلم فى المزارع حول المعسكرات يلقى القنابل ويطلق المدافع الرشاشة .
●● استجاب تجار المأكولات والخضر والفاكهة لدعوة الصحف الوطنية فامتنعوا عن توريد اى غذاء للقوات البريطانية .
●● استجاب ٣٧ الف عامل كانوا يعملون بالمعسكرات للدعوة الوطنية التى وجهتها الصحافة الوطنية وايدتها الحكومة الشعبية ليتركوا المعسكرات فى يوم محدد وساعة محددة ونفذوا جميعا النداء رافضين كل الاغراءات ومضاعفة الرواتب .
●● ضرب العمال والشباب اعظم صور الوطنية وكانت الصحافة الوطنية لاتكتفى بالكتابة بل كانت تجمع الاسلحة ومن ابنيتها يخرج جانب من الفدائيين باسلحتهم متوجهين الى حيث العمل الوطنى .
●●جن جنون القيادة التى بدات قواتها تجوع وتعانى الحرمان فقررت الخروج من المعسكرات الى مدينة الاسماعيلية فتصدت لقواتها وهى الامبراطورية العظمى قوات عساكر بلوك النظام فى الاسماعيلية بناء على اوامر وزير الداخلية وكانت معركة الشرف للبوليس المصرى ومعركة العار للامبراطورية . واصبح يوم ٢٥ يناير عيد الشرطة .
●●هل كان النحاس باشا يستطيع الاقدام على اشعال الثورة الوطنية لو ان مصر كانت تتلقى معونات غذائية من بريطانيا او امريكا .. انها الحكومة الشعبية المؤيدة بالانتاج الذى يفى ويفيض على حاجة مصر .
●●هكذا كانت مصر تتمتع باستقلال ارادتها الوطنية

السواد والأمل

●● معركة الاسماعيلية يوم ٢٥ يناير .
●●حرق القاهرة يوم ٢٦ يناير .
●● فى منتصف ليل ذلك اليوم الاسود اقيل ملك حكومة الوفد وتم الغاء العمليات الفدائية وعاشت مصر ايام سوداء .
●● اربع وزارات تبادلت حكم مصر فى اقل من ستة اشهر .
●●احتفى الشعب بكافة احزابه وهيئاته حركة ٢٣ يوليه لانها اصدرت بيانات تعد فيها بالقضاء على الفساد وبناء جيش قوى والقضاء على اسرائيل واقامة حكم ديمقراطى سليم وتحقيق الجلاء ... وهل كان المصريون يتطلعون الى اعظم من ذلك .
●●ولكن .. نعم ولكن ..

● ● ●

بين الارادة المستقلة والانقضاض

●●صفق المصريون وفرحوا باستبدال تمويل السد العالى عندما اعلنت امريكا سحب قرضها كما ايدوا وصفقوا لكسر طوق التسليح عند عقد صفقة السلاح مع تشيكوسلوفاكيا وازدادت الفرحة والتأييد عند اعلان تأميم قناة السويس .
●●صفقوا وايدوا لانها كانت عمليات تواصل ممارسة مصر للارادة الوطنية المستقلة .
●●ولكن ...
●●ولكن نسى الحاكم العنصرين الرئيسيين لاستمرار الممارسة للارادة المستقلة وهما حريات المصريين والاكتفاء الغذائى والتقدم الانتاجى .
●●ضرب الحاكم كل الحريات واستباح القتل والشنق والتعذيب الوحشى والاعتداء على شرف السيدات .
●●اباح الحاكم للانصار كل مايمكن تصوره من جرائم الاثراء الحرام .
●●انقضت الشهوات الجامحة على الثروات كانقضاض الوحوش الجائعة وسرعان ما اختفت الثروات وتم احتلال القصور وخطف المناصب .
●●انقضاض رهيب وصل الى قمة البحث عن الرفاهية فى صورة مصايف فى جزيرة الشاى بحديقة قصر المنتزة يمتنع على اى مصرى ان يقربها او يدخل ارضها ..
●●المتاحف والقصور حافظت عليها الثورات الهمجية فى فرنسا وفى روسيا .. اما فى مصر فحتى رخام مقبرة اسرة محمد على قد نهب وسرق .. تصوروا بيتا يبنى برخام مسروق من مقبرة !!
●●وكل ذلك يتم والويل كل الويل لمن ينتقد او حتى يتهم زيفا بانه ينتقد .. اصبح القانون واجهزة «الامن» لحماية الجريمة !!

ودفن الحاكم المصرى عزة مصر

●● ولاول مرة فى تاريخ مصر منذ العهد الفرعونى يمد الحاكم يده يطلب المعونات ... يطلب الاكل .. ويمدها لمن .. لامريكا .. التى يباهى بانه يعاديها ويحارب امبرياليتها .
●● ويستطيع كل انسان ان يدرك مدى سعادة حكام امريكا اذ يرون حاكم مصر يطلب الغذاء منهم .
●●افتقرت مصر وضاعت ثروتها وبدا حاكم مصر يقترض ويطلب المزيد من المساعدات من الاتحاد السوفييتى والكتلة الشرقية .
●●وتم دفن استقلال الارادة الوطنية المستقلة فالجائع الذى يتلمس المعونات والقروض ليس له ارادة وليس له استقلال .

خبراء وقواعد عسكرية واستعمارية

●●١٧ الف خبير روسى يسيطرون على كل امور مصر وخصوصا جيش مصر .
●● قاعدة بحرية على ارض مصر لاساطيل الاتحاد السوفييتى .
●● الجيش المصرى يتم قتل شبابه بحجة الدفاع عن لومومبا فى الكنغو وفى سبيل تحرير اليمن يتم ذبح الشباب المصرى .
●●ولا يمكن الجيش للدفاع عن ارض الوطن بل يقذف به قذفا فى نزق وطيش كم يعرف تاريخ مثيرون بمثله ليموت الالاف وتتكسر اسلحة بعشرات الالف الملايين ويستولى العدو على بترول مصر ويجلس جنود العدو وقد ادلوا احذيتهم فى مياه قناة السويس التى كان تأميمها اكبر عمل وطنى يباهى به الحاكم .

انتصارات .. وانقضاضات

●●قضى الله امره وتغير الحاكم وحقق بسرعة مذهلة انتصارات اذ انهى تدخل الخبراء الاجانب والقاعدة الحربية الاجنبية وخفف القيود على الحريات الشخصية للمصريين ثم توج الانتصارات اذ اتاح لجيش مصر الباسل فرصة الانتقام من العدو .
●●كان من الممكن ان يقفز بمصر ولكن مرة اخرى انقضت الشهوات التى لاتشبع على الانفتاح وكان للوليمة قد اعيد نصبها للكواسر الجائعة .
●●وعم الفساد وانتشرت وارتفعت ارقام الديون ارتفاعا رهيبا .. وتضاخمت امتيازات «الالوان والمحاسيب .

● ● ●

واصبحت مصر ..

●●وهكذا اصبحت مصر من دولة تملك ارادتها المستقلة بتأييد شعبها ورخاء اقتصادها الى دولة فقدت ارادتها لانها فى حاجة الى ٦٠٪ من قوت الشعب وتسيب شعبها .
●●تحولت مصر من دولة دائنة الى مدينة . من دولة سليمة المرافق الى دولة مدمرة المرافق ومن دولة يتمتع شعبها بالقناعة والرضاء الى دولة تعج بالرشوة والفساد وتضم مئات المليونيرات ... ومالذا تتحول من دولة ترفض اسرائيل الى دولة يرتفع على ارضها علم اسرائيل .
●● والمؤلم والمحزن اكثر من دولة كانت لها احزابها التى تتكون بارادة شعبها وكانت لها صحافتها الحرة وقانون انتخاب مثالى .. الى ماتحن فيه .. والحق مانحن فيه اسوأ الف مرة مما كان عليه فى العهدين السابقين .

● ● ●

ومع ذلك يحتفلون

●رغم كل هذه الحقائق لاتزال الحكومة تحتفل بعيد تلك «الثورة» وتسميه العيد الوطنى .. ولكن ليس فى الامر غرابة فالحزب الذى يحكمنا هو الذى ايد كل ذلك والتى انتفع من كل ذلك .. لايغير الله مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم
●●والله نسأل ان يحمى مصر شر الفقر والهزات العنيفة ويهدينا الى سلوك سبيل الحق لتستعيد مصر ارادتها التى طال حرمان مصر منه ...

من أجل كرامة المواطن المصري .. مطلوب التحقيق في هذه الواقعة ..

ضباط كبار من الأمن المصري وضعوا أنفسهم !

تحت أمر مصمم أزياء سعودي لإرهاب فتاة مصرية والتهديد باغتصابها !

تحقيق : **محمد الشربيني**

مرفوض .. مرفوض .. مرفوض ان تمتهن كرامة المواطن المصرى فى بلده .. مرفوض ان يسخر بعض كبار رجال الامن انفسهم لارهاب مواطن مصرى لحساب مصمم ازياء سعودى .. الضيف فى بلادنا لـه حق الضيافة والامـان .. والمواطن له كرامة مقدسة .. واذا ثار بين الطرفين خلاف فالقانون هو الحكم .. وللقضاء ان يعطى كل ذى حق حقه .. وليس من سلطة احد ان يستخدم سلطته لترويع امن المواطنين إرضاء لخاطر الضيف .. فابسط حقوق المواطن ان يعيش كريما فى وطنه .. امنا فى بيته ..

ان القضية المطروحة اليوم تبدو عادية جدا اذا نظرنا اليها فى حجمها الحقيقى . فهى مجرد خلاف مالى بين مصمم الازياء السعودى عدنان اكبر ، وفتاتين شقيقتين تعملان فى التصوير التلفزيونى .. وكان من الممكن ان يسوى هذا الخلاف عن طريق القنوات الشرعية فى بلادنا .. النيابة والقضاء .. ولكن الامور تطورت على ايدى بعض العاملين فى اجهزة الامن الذين تطوعوا لتسوية الخلاف بطريقتهم التعسفية .. واستخدموا وظائفهم وسلطاتهم فى ترويع امن الفتاتين

« تغريد » الفتاة التى كانت ضحية « كونسلتو » الامن المصرى .

انها قضية امتهان الانسان المصرى بايدى رجال امنه المصريين لحساب مصمم ازياء سعودى فتحت ملايينه كافة الطرق امامه وازالت كل العقبات ، حتى لو كانت بضعة قوانين وضعت لحماية حريات النـاس ، وصونا لكرامتهم ، وحفاظا على حقهم فى الامن والاستقرار

طلبك مرفوض ! !

● المليونير السعودى عدنان اكبر ، اول مصمم لازياء سعودى ، اقام عرضا للازياء بفندق النيل هيلتون بالقاهرة يوم ٢٤ يونية الماضى . خبر صغير نشر بالصحف اليومية ، قد لا يكون لفت انتباه الكثيرين .. ولكنه اثار انتباه الشقيقتين « راندا » و « تغريد » بحكم مهنتهما .. فهما مصورتان بالتلفزيون ، الاولى تعمل بالقطعة ، والثانية معينة منذ بداية العام الحالى بعد ٣ سنوات من العمل بالقطعة .
اتفقت « راندا » الشقيقة الكبرى مع المليونير عدنان على تصويـر عرض الازياء .
وطلبت « راندا » دفعة اولى من الاجر لتدبير الاجهزة المطلوبة للتصوير . واخرج عدنان كل ما فى جيبه من نقود مصرية فكانت ٤٠٠ جنيه فقط . فتطوع المنتج السينمائى جرجس فوزى بتحرير شيك باسم عدنان بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه . قام المليونير السعودى بعدها بتظهير الشيك لحساب « راندا » لصرفه من البنك الاهلى المصرى فرع عبدالخالق ثروت .
. واثناء تصوير العرض ، زادت المساحة الزمنية عن المتفق عليه اصلا . وطلب المليونير استمرار التصوير لاى مساحة زمنية مع الاهتمام بتصويره هو على وجه الخصوص اينما ذهب . وافترق الطرفان ، « راندا » والمليونير بعد عرض الازياء على اساس ان مبلغ ٢٤٠٠ جنيه الذى تقاضته هو مقدم اعمال فنية تقدر بحوالى ١٨ الف جنيه ستقوم باعدادها للمليونير وتتسلم باقى المبلغ بعد إتمام هذه الاعمال .
. تمت الاعمال بالفعل ، وجاء موعد تسليمها ولكن المليونيـر . اصر على الاستلام . قبل الدفع .. واصرت الفتاتان على الدفع قبل الاستلام عندئذ هددها بانه سيحصل على الاعمال كلها دون ان يدفع مليما ثم اعقب ذلك اتصال تليفونى من مساعد مخرج بالتليفزيون . يدعى عادل قطب هدد فيه « تغريد » بصدور قرار بفصلها من التليفزيون اذا لم تسو موضوعها مع المليونير السعودى . كان ذلك يوم الجمعة (٢٨ يونية) وبعدها توالت الاحداث الدرامية على النحو التالى :

اجتماع الشياطين ..

كان الحدث الاول هو تنفيذ التهديد بالفصل من التليفزيون . فقد فوجئت « تغـريد » بمراقب قسم التصويـر الالكترونى يقوم بمنعها يوم اول يوليو الحالى من التوقيع فى دفتر الحضور بحجة انها منقطعة عن العمل منذ منتصف يونية . وفشلت « تغريد » فى اقناعه بتركها توقع على اساس ان هذا الكلام غير سليم وان توقيعها موجود حتى ٣٦ يونيو فى الدفتر . وانصرفت تغريد دون اتخاذ اى (اجراء) .

فى نفس الوقت ، وفى اتجاه اخر بدات متاعب الشقيقتين مع شرطة السياحة . بالتحديد فى ٢ يوليو تلقت « تغريد » استدعاء رسميا من شرطة السياحة ، ذهبت على اثره تصحبها شقيقتها « راندا » الى مقر شرطة السياحة . ليستقبلها المقدم مصطفى السباعى ويدير معهما حوارا يستمر من ٩ الى ١١,٣٠ مساء مضمونه ان تسوى الشقيقتين امورهمـا مع المليونير السعودى لانه « رجل على اتصال باعلى مستوى فى البلد » ولان مخالفة طلباته ستعرضهما للبهدلة .
وغادرتا مكتب شرطة السياحة فى هذه الليلة ليعود العقيد محمد المساح من شرطة السياحة باستدعائهما يوم ٦ يوليو الساعة العاشرة والنصف مساء بحجة ان المليونير السعودى عدنان اكبر موجود بمكتبه لدفع باقى المستحقات واستـلام الافـلام . وعنـدمـا وصلت الشقيقتان الى مقر شرطة السياحة بصحبة زميل لهما يدعى عادل شفيق ، اكتشف الجميع ان المليونير غير موجود ، وان الهدف من إحضارهم فى هذه الساعة المتاخرة هو للارهاب والتخويف فقد احضروا احد المواطنين وجردوه من ملابسه وانهالوا عليه ضربا امامهم بخرطوم بلاستيك « اصفر » .
واخيرا تحدث مصطفى السبـاعى فاخبرهم بانه حتى الآن لم يظهر لهم الوجه الثانى للشرطة ، وانه يستطيع ان يفعل بهم ما يفعلونه الآن بهذا المواطن العارى . وكان لهما وابلا من الشتائم ليؤكد لهما انه فاض به الكيل معهم وطلب تسليم الافلام .. وإلا .... !
واستمر الحال على هذا المنوال ، وكذلك استمر ضرب المواطن العارى حتى الساعة ٣,٣٠ صباحا .. ويومها قررت الشقيقتان إصطحاب محاميها والذهاب لعدنان للتفاوض معه على إحضار خبير وتقدير قيمة الاعمال ليحصـلوا على حقوقهم ويحصل عدنان على شرائطه واعماله الفنية حول عرض الازيـاء . وتم هذا بالفعل مساء يوم ٧ يوليو فى جناح المليونير السعودى بفندق الهيلتون .
ويبدو ان اتفاق إحضار الخبير كان مناورة من المليونير السعودى وانه كان مصمما على الحصول على الاعمال بدون دفع اى مليم كما قال من قبل . والا لما وقعت الحادثة الثالثة ، وهى قمة فصول المأساة .
ففى يوم ٨ يوليو ، الساعة ٣,٤٥ عصرا ، قام مدير امن التليفزيون علاء بسيونى باستـدعـاء « تغـريد » من الاستوديو عن طريق مخبر الى مكتبه وطلب منها تسليم الاعمال المطلوبة (للمليونير) وإلا فالشرطة (ح تشتغل) وتلفق لها تهمة . والشرطة لن تغلب كما ذكرها بان تقرير الستة الشهور الاولى عنها لم يكتب حتى الآن وانه يستطيع ان يكتب تقريرا تفصل بعده من عملها ! !
وانصرفت « تغريد » ثم عاد علاء بسيونى واستدعاها مرة اخرى ، وتحكى « تغريد » ما حدث لها فتقول :
- فوجئت بشخص ضخم يستقبلنى بقوله : تعالى (يا ..) فسـالته عن شخصيته فقال إنه العميد محمد الشاعر بادارة الحج وانه مبعوث من وزير الداخلية ، ومحمد عبدالحليم موسى مدير الامن العام لحمل جثتى لهما ، وقال لى بالحرف : « انا اللى بافرم يا ... انا فرج بتاع الكرنك) وتجهش « تغريد » بالبكاء المرير وهى تتذكر هذا الموقف بالذات وتستجمع اعصابها وصوتهـا لتكمل حديثها قائلة :
- كل هذا واقطع منه حدث بمكتب علاء بسيونى مدير امن التليفزيون الذى اشترك مع العميد محمد الشاعر فى الايحاء بان اللواء محمد عبدالحليم موسى (على التليفون) ويستعجل جثتى ، وفى هذه الاثناء دخلت كاميليا الشنوانى لتصوير برنامج فى مكتب علاء بسيونى ، ونقلونى الى حجرة موظفى الامن بجوار مكتب علاء بسيونى .
بعد ذلك طلب العميد « محمد الشاعر » من « علاء بسيونى » اثنين رجـالة « عتاولة » فـاحضرهمـا ولكن اعتذر احدهما لمرضه ، واصطحبنى الاخـر ويدعى فيصل والعميد محمد الشاعر الى سيارة بيجو بيضاء تحمل ارقام شرطة . ولخذونى الى البيت بالقوة وحاولوا كسر الباب غير مصدقين انه لا يجيد احد بالداخل ، ثم اعادونى الى سيارة الشرطة . ومرت السيارة من طريق الحسين ، ثم مرت على مرور القاهرة . وفوجئت بعدها بوجودنا فى مكان ملىء بعسكر الامن المركزى ، ولا توجد لافتة واضحة .. ولكن ادخلونى حجرة كان على احد مكاتبها لافتة تحمل اسم « محمد الشاعر » ولافتة اخرى باسم « احمد الهـامى » .. ! وابلغنى العميد الشاعر اننى رهينة عنده حتى يحضر احد افراد عائلتى افلام المليونير وطلب منى ان احدث اى من اقاربى ، وكان يملى على الكلمات التى اقولها .
ولحضر العميد محمد الشاعر مجموعة من العساكر ووضعهم على باب المكتب امامى . وابلغنى انه اذا لم يات شغل السعودى المطلوب فسيقوم هؤلاء الجنود باغتصابى . وقال إنه ليس بالضرب طبعا ولكن (.....) وذكر الكلمة بحروفها كاملة وادعى انه ذاهب للصلاة .. فقلت له : تتركنى للعساكر يغتصبوننى وتذهب لتصلى ؟ !

« رانـدا » فصلـوهـا

وبقيت حوالى ٦ ساعات فى هذا الجو المرعب ، حتى تمكنت من الاتصال بالمحامى - الاستاذ عبدالمولى - وابلغته بكل ما يحدث فطلب منى الصمود ، وتهديد العميد بان كل اجراءاته باطلة واننى سابلغ النائب العام . وفى هذه الاثناء انقطع الخط . ودخل محمد الشاعر غاضبا ، ويبدو انه كان « يتصنت » على المكالمة وقال : النائب العام يا بنت الـ .. ثم اخذنى الى السيارة واطلق سراحى ووصلت الى منزلى فى حوالى العاشرة مساء .
وكانت اختى فى هذا الوقت قد ارسلت تلغرافا الى رئيس الجمهورية . ولاخر لوزير الداخلية باننى اختطفت من مبنى التليفزيون بمعرفة (وزارة الداخلية) اما انا فقمت فى اليوم التالى بابلاغ النائب العام والنيابة العامة . وقيدت الواقعة نيابة بولاق برقم ١٩٧٢ ادارى سنة ١٩٨٥ ثم التقيت باحد مديرى مكتب وزير الداخلية بعد البلاغ ورويت له ما حدث ووعدنى بالتحقيق واكد لى اننى لو كنت اكذب فسأتعرض للسجن .
.. وعندما ابلغته بقصة مكالمة تليفونية بين علاء بسيونى ومحمد الشاعر يستعجل فيها اللواء محمد موسى احضار جثتى . ابلغنى مدير مكتب الوزير ان اللواء موسى يعالج حاليا فى الخارج ! !
ثم اخذت شهودى الى النيابة يوم ١١ يوليو . وهم عادل شفيق زميل . وامال المغربى زميلتى فى العمل وجارتى ورفض بواب المنزل الحضور معى لانه يمتلك كشكا ويخشى ان يبطش به الضباط . وقد طلبت شهادته رسميا وحمايته .
كما ان ممدوح الليثى ابلغ شقيقتى « راندا » بفصلها من العمل يوم ١٣ يوليو وذهبت شقيقتى لسامية صادق وانتظرت اكثر من ساعة خارج مكتبها ورفضت سامية صادق لقاءها ، بينما التقت بالمليونير السعودى بدون سابق موعد .

مدير امن التلفزيون يعترف

اتجهنا لنيابة بولاق للاطلاع على محضر التحقيقات الا ان وكيل النيابة ايمن فتحى عطية رفض رغم عدم وجود قرار بسرية التحقيق . وكان يجب ان نسلك اتجاها اخر وهو مبنى التلفزيون الذى شهد وقائع اختطاف « تغريد » بمعرفة مدير امن الجهاز والتقينا بعلاء بسيونى مدير امن التلفزيون الذى ارسل فى طلب دوسيه « تغريد » ويبدو انه دوسيه اعد حديثا . وجلس ممسكا بعض الاوراق ويتحدث منها فقال :
ابلغنى اللواء شوقى المنيسى مدير ادارة الحج ان احد السعوديين من اقارب القنصل السعودى بالقاهرة تعرض لنصب ومساومة من مصورة فى التلفزيون تدعى « تغريد » ..
وان ادارة الحج لم تستطع استخراج التاشيرات عندما ذهب العقيد محمد الشاعر لانهاء المامورية بسبب استياء القنصل الشديد لهذه الواقعة وابلغنى اللواء المنيسى انه سيرسل لى العميد محمد الشاعر من ادارة الحج الذى يعرف تفاصيل الموضوع بالكامل .
يقول مدير امن التليفزيون : جلست « تغريد » والعميد محمد الشاعر فى مكتبى وطلب منها الرجل تسوية الموضوع ، ثم طلب اصطحاب رجل من رجال امن التلفزيون معه للذهاب لمنزل « تغريد » لاحضار الافلام الخاصة بالمليونير على ان يلتزم - باحضـار مستحقات شقيقتهـا المالية .. وانصرفت « تغريد » والعميد محمد الشاعر من مكتبى على هذا الاساس

المحرك الأساسى

وقـام علاء بسيـونى باستعـراض مجموعة من التقارير فى يده ليوضح ان اساس كل ما يحدث هو التقرير الذى كتبه العميد محمد الشاعر بادارة الحج عن لقائه بالقنصل السعودى عندما ذهب للحصول على تاشيرات الحج لحوالى ١٥٠ الف حاج مصرى هذا العام . فابلغه القنصل السعودى استياءه من جهاز الامن المصرى لان احد اقاربه يتعرض لعملية مساومة من مصورة بالتلفزيون وطلب القنصل منه تحقيق هذه الواقعة .
ولكن محمد الشاعر طلب من القنصل ان يتقدم قريبه ببلاغين الى شرطة السياحة والتلفزيون . والتقرير كما قال علاء بسيونى كتب فى ٨ يوليو ، وهو يوم اختطاف « تغريد » اى ان الذى يدعى انه نصح القنصل بان يقوم قريبه بتقديم بلاغات رسمية . ذهب لتوه

(البقية ص ١١)


المليونير السعودى عدنان اكبر مصمم الازياء ، يقف بين زوجته والمذيعة المصرية كاميليا الشنوانى اثناء عرض الازياء بفندق هيلتون .

عميد بإدارة الحج يهدد الفتاة :

تأشيرات السفر موقوفة إذا أصرّت على إغضاب المليونير السعودي


« راندا » شقيقة « تغريد » اثناء تصوير عرض الازياء الخاص بالمليونير السعودى بفندق هيلتون .

كان وأخواتها

رسـائل غراميـة

اصرت السيدة صفية السادات على عدم العودة الى بيت ابيها تنفيذا لقرار المحكمة الشرعية بإقامة الحيلولة وعدم المخالطة بينها وبين زوجها الشيخ على يوسف الى ان تفرغ المحكمة من البت فى الموضوع الاصلى . وهو طلب فسخ عقد الزواج لانعدام شرط الكفاءة بين الزوجين . وازاء اصرار الشيخ ابو خطوة على تنفيذ امر الحيلولة ، تم الاتفاق على ان تغادر صفية بيت الزوجية لتقيم عند رجل مشهود له بالتقوى والصلاح وحسن السيرة هو الشيخ الرافعى . وقبلت صفية هذا الحل . وانتقلت فعلا الى بيت الرافعى ولكنها لم تنفذ امر الحيلولة بالدقة التى ينتظرها الشيخ ابو خطوة . فقد ظلت الاتصالات مستمرة بينها وبين زوجها عبر رسائل تفوح عشقا وهياما .. وتصرخ بلوعة الحبيبين اللذين فرقت بينهما التقاليد العاتية ، بعد ان جمعت بينهما الشريعة السمحاء .
وكانت لدى الشيخ على خادمة اوروبية تتولى نقل الرسائل بين الزوجين العاشقين ، وتسربت انباء الخادمة والرسائل الى الصحف المعادية للشيخ على . فلم تتحرج من نشرها فى اطار الحملة المسعورة لتجريح الزوجين واحراج الشيخ الرافعى . وزادت الصحف بان الشيخ على نفسه يتسلل فى الهزيع الاخير من الليل الى بيت الرافعى ويختلى بزوجته صفية ثم ينسحب عائدا الى بيته قبل ان يبزغ الفجر . وثار الشيخ الرافعى لهذه الانباء المثيرة التى تمس كرامته وتهز امانته كحارس على الزوجة ومنع اى مخالطة بينها وبين زوجها حتى ولو كانت مخالطة شاعرية عبر رسائل الغرام الملتهبة . وكتب الشيخ الرافعى الى قاضى القضاة طالبا اخراج صفية من بيته وايداعها بيت مفتى الديار المصرية الشيخ حسونة النواوى - والد الاستاذ عبدالخالق حسونة الامين العام السابق للجامعة العربية - الذى اسقط فى يده خوفا من ان تنتقل المشكلة الى بيته . فتدخل بين الاطراف المتنازعة وتمكن من اعادة الامور الى نصابها بعد ان تعهدت صفية بعدم استقبال الخادمة الاوروبية وتعهد الشيخ على بالكف عن بث هيامه عن طريق الرسائل .
وبدات المحكمة فى نظر الدعوى . وتحدث الشيخ الفندى محامى السادات فطالب ببطلان الزواج على اساس ان الزوج كان فى شبابه من الفقراء ومن غمار الناس الذين لايعرف لهم نسب رفيع يؤهله لمصاهرة بيوت الاشراف وكانت « تهمة » النسب الوضيع هى التهمة الاولى فى حق الرجل . اما التهمة الثانية فكانت .. حرفته .. اذ قال المحامى ان الشيخ على يحترف « مهنة دنيئة » هى مهنة الصحافة التى تقوم على التجسس والتلصص على اسرار الناس .. وهى امور ينهى عنها الشرع .. !!
واستمعت المحكمة الى اقوال الشهود الذين جاءوا ليقرأوا عن ظهر قلب شجرة الاسرة التى ينتمى اليها السادات والتى تنتهى الى الدوحة النبوية . فاذا سئلوا عن نسب الشيخ على قالوا انهم لايعرفون له اصلا ! وكانت الصحف ، خارج اسوار المحكمة ، تردد نفس الدعاوى التى ترد على السنة الشهود . ويعترف الاستاذ عباس محمود العقاد بانه لفق للشيخ على لقبا جديدا مستمدا من حساب الحروف والطوالع . فابتكر له لقب (نورى) الذى يعرف به الغجر وشذاذ الآفاق . ويبرر ذلك بان الشيخ على كان متهما بالانتساب الى هذه الطائفة . كما كان يقال بانه من (المسلمانية) الدخلاء على الاسلام من ناحية جده الاول .
الى هذا الحد بلغت قسوة المثقفين فى الطعن على الرجل لانه خرج على التقاليد ، ولم يشفع له عندهم انه صنع مجده بيده ، وشق طريقه فى الصخر ، وتربع على القمة التى ترنو اليها الابصار دون اعتماد على الحسب الموروث .. ولكنها طبيعة المناخ الذى كان يسود الحياة الاجتماعية والثقافية فى اخريات القرن الماضى وبدايات القرن العشرين . وكان الشيخ ابو خطوة من اشد القضاة تزمتا ومغالاة فى الحرص على التقاليد ومقاومة نزعات التحرر التى بزغت ريحها فى كتابات قاسم امين ولطفى السيد ومحمد حسين هيكل وغيرهم من دعاة الحرية والمساواة

وبعد الفراغ من التحقق من نسب الطرفين . انتقلت المحكمة للتحقيق فى « شرف » المهنة التى ينتمى اليها الشيخ على . فاذا بالشيخ الفندى يصول ويجول طعنا وتحقيرا من شأن الصحافة .. وانتهى الى ان الشيخ على يوسف - صاحب اكبر جريدة فى الشرق - ليس مشتغلا بالصحافة ، قائما بها . . وانما هو مشتغل بشىء يشبهها لاغراضه . وهذا اشتغال باخس الحرف وادنئها .. »
وعبثا حاول ، المتهم ، ان يدفع عن نفسه ما لحق به من عار وشنار .. وبعد الفراغ من نظر وقائع الدعوى . اعتكف الشيخ ابو خطوة عن الناس لاعداد الحكم الذى اعلنه وسط تهليل العامة وتصفيقهم ويقضى بفسخ عقد الزواج .. ونظر الناس الى هذا الحكم على انه انتصار للاخلاق والتقاليد وهزيمة للتبرج والفساد .. اما رجال السياسة فقد اعتبروه انتصارا للحركة الوطنية وهزيمة للخديو عباس واللورد كرومر .. وهكذا نظر كل منهم بالمنظار الذى يخصه . اما ابطال القصة الاصليون فقد انسحبوا خلف الكواليس بعد ان انفض السامر وانصرف الجمهور . وعكفوا على معالجة قضيتهم بعيدا عن صخب العامة وضجيج السياسة وتزمت القضاء . وتدخل اهل الخير ودعاة الصلح بين الطرفين . فوافق الشيخ السادات على تزويج ابنته ممن احبت بعقد جديد . وظن الشيخ العاشق انه قد بلغ المرام بهذا الاعتراف . وانه سينهل من بحر العسل فى عش الزوجية الجديد . ولكن حياته انقلبت جحيما على يد زوجته الشابة التى كانت فى سن احدى بناته . واضطر الشيخ وهو فى سن الكهولة ان يهرب من البيت لينسى همومه فى دوامة العمل فكان يقضى معظم ساعات النهار والليل داخل (المؤيد) يصول ويجول فى دنيا السياسة بعد ان خسر معركة الحب . حتى اذا بلغ قمة المجد الصحفى والسياسى خرج على الناس بقرار غريب هو اعتزال الصحافة والسياسة معا ليتفرغ لوظيفة شيخ الطريقة الوفائية الصوفية . عساه ان يؤاسى الجرح الذى حطم كبرياءه وينتسب - ولو زورا وبهتانا - الى الشجرة التى افتقدها وهو فى قمة المجد والسؤدد . وماهى الا سنوات قليلة حتى ودع الشيخ على يوسف باشا الدنيا بعد ان انهكه المرض وهدته معارك الحب والحرب وخلف وراءه زوجة شابة لم تحقق له ماكان يطمح اليه من سعادة زوجية . ولقد عبر شاعر النيل حافظ ابراهيم عن ماساة الشيخ على يوسف ضمن قصيدته الرائعة التى انتقد فيها علل المجتمع المصرى فى ذلك العصر ومطلعها :

حطمت اليراع فلا تعجبى — وعفت البيان فلا تعتبى
فما انت يامصر دار الاديب — ولا انت بالبلد الطيب
وكم ذا بمصر من المضحكات — كما قال فيها ابو الطيب

[● ● ●]

وقالوا (المؤيد) فى غمرة — رماه بها الطمع الاشعبى
دعاه الغرام بسن الكهول — فجن جنونا ببنت النبى
فنادى رجال باسقاطه — وقالوا تلون فى المشرب
وزكى (ابو خطوة) قولهم — بحكم اشد من المضرب

[● ● ●]

فيا امة ضاق عن وصفها — جنان المفوه والاخطب
تضيع الحقيقة ما بيننا — ويصلى البرىء مع المذنب
ويهضم فينا الامام الحكيم — ويكرم فينا الجهول الغبى

جمال بدوى



مرحبا برفع الحصانة ...

إتخاذ قرار رفع الحصانة في تعجل وإندفاع لا يضير النائب مصطفى شردى بل انه في إعتقاد المكافحين يرحب به ولن يثنيه عن عزيمته في تنفيذ هدف المعارضة الوفدية في كشف الفساد وإستغلال السلطة .

وكتاب الوفد سابقا ولاحقا لا يهمهم الاضطهاد بل يزيدهم إصرارا على مواقفهم المشرفة ومنذ متى كان كتاب الوفد اعضاء في المجالس النيابية حتى يحتموا بها ويتحصنوا بعضويتها ؟ اذكر ان رؤساء تحرير جرائد الوفد والمصرى وصوت الامة وانا منهم لم نكن اعضاء في مجلس النواب وقد كنا نتسابق في نشر إنحرافات الأسلحة الفاسدة وشركات الاستغلال والراسمالية وبيان جبهة الضباط الاحرار - رجال الثورة الحقيقيين - ضد وزير الدفاع وقتذاك / حيدر باشا ..

ليس هذا تعليقا على القرار وإنما تاكيدا للتهاني التي وردت من الشعب لموقف يحتسب لكاتب وفدى جرىء سخر قلمه لكشف الانحرافات.والشعب الواعي تحرك وعبر عن رايه بالكلمة المقروءة برقيا والمسموعة تليفونيا .. وكان صدى القرار صمتا ووجوما داخل القاعة وتصفيقا في الشارع المصرى .. وقد تعودنا العكس .. ! !

وإكتسب مصطفى شردى مجدا صحفيا جديدا يدفعه إلى التحمس والحرص على كشف الانحرافات وما اكثرها ... وعلى اهلها جنت براقش .. وبراقش هذه كلبة كانت تعوى امام خيام اصحابها فيكشف عواؤها لاعداء القبيلة عن مكانها فيسرعون بالهجوم عليها وإفنائها .

وبعد فماذا يطلب من الكاتب الناقد المعارض .. ؟

الترغيب وما اسهل على النفوس الوصولية والانتهازية من ان تسلك طريقه .. اما الترهيب - وقد كان - مع النفوس الكبيرة يزيدها إصرارا على إصرارها ...

عدلى المولد
المحامى

خطاب مفتوح إلى رئيس الوفد

اليوم يمتلكني إحساس لا اعرف كيف اعبر عنه وقلبى حائر بين إحساسى في نفس اليوم بالحزن والاحباط وفي المساء بالفرح والامل ما اروع هذا الاحساس بتلبية الرجل العظيم صاحب الراى الواعى الديمقراطى السديد لنداء ابناء حزبه الذين وقفوا حائرين الا يتركهم قائد مسيرتهم في احرج وقت وهو حامل لواء مسيرة الديمقراطية عن جدارة لما قدمه من تضحيات من تسع سجون ومعتقلات تحمل في سبيل مبادئه وفي سبيل مصر وفي سبيلنا ما لا طاقة لبشر ان يتحمله ولم يحن راسه ويطلب العفو ولم يستجد حاكما من اجل حريته بل كان بصبره وإحتماله ومحافظته على كرامته مضرب الأمثال وشهد له اعداؤه قبل اصدقائه .

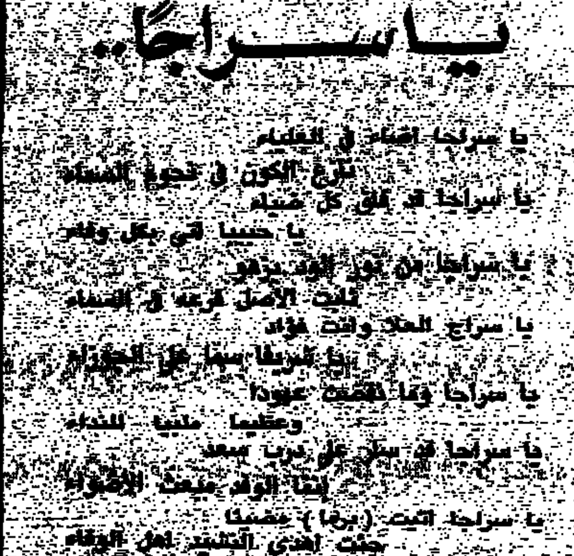
سيدى :

نحن المصريين فخورين بك كقائد لمسيرة الوفد بشجاعة وكرامة وديمقراطية داخل الحزب وحركته الجادة من اجل مصر لان جميع الشعارات التى رفعتها في الحزب امنت بها وحققتها ولم تكن شعارات جوفاء ووقفت مع حزبك وجريدتك مساندا مدافعا ومشجعا للحق والديمقراطية .

ولقد اذهلت العالم بالصورة المشرفة التى تقف بها انت واعضاء حزبك رجالا ونساء بالتمسك بالديمقراطية وإحترام القانون وسيادته والواضح انك وجهت حزبك بحكمتك الا يكون ديكورا من ديكورات الوطن بل جعلته حزبا عاملا والعمود الفقرى لمصر وهذا عامل من عوامل إنتصاره وشعبيته .

ادعو لك يا سيدى ان ينصركم الله ويسدد خطاكم ونبايعك رائدا وقائدا وابا لحزب الوفد ولن نقل سدا منيعا لحزبنا ونحن تحت قيادتك .

عواطف والى


يا سراجا
يا سراجا اضاء في الظلماء
يا سراجا قد فاق كل ضياء
يا حبيبا اتى بكل وفاء
يا سراجا من نور الوفد يزهو
ثابت الأصل فرعه في السماء
يا سراج العلا وانت فؤاد
يا شريفا سما على الجوزاء
يا سراجا وقد قضيت عهودا
يا سراجا قد سار على درب سعد
إنما الوفد منبت الأصلاء
يا سراجا اتيت (برما) عصيا
جئت اهدى النشيد اهل الوفاء
عبد الحفيظ ناصف برما - غربية

متاعب الناس

على بند الذمة !

نعمل بشركة جنوب التحرير الزراعية منذ عشر سنوات - ولم تصدر قرارات التعيين ، حتى الآن رغم تقديم المسوغات منذ عام ١٩٨٠ ترتب على هذا حرماننا من جميع العلاوات الدورية والاستثنائية . وتوقفت مرتباتنا عند ٣٩ جنيها فقط نطالب وزير الزراعة بحقنا في التعيين والعلاوات ، لنتمكن من اداء واجباتنا نحو ابنائنا واهلنا .

توقيعات ٨٠٠ عامل على بند الذمة بالشركة .

قبل أن نفقد الأمل

اردنا اقامة مطعم للاكلات الشعبية بشرم الشيخ ، لبناء مستقبلنا بعيدا عن الوظائف الحكومية والبطالة المقنعة . فوجئنا بان مجلس المدينة وديوان المحافظة يرفضان طلبنا .. وهمس الينا البعض بضرورة توفير وساطة لتسهيل الأمر كما علمنا ان اتفاقية كامب ديفيد تمنع اقامة منشآت في شرم الشيخ .

نطالب وزير الحكم المحلى ببحث طلبنا . قبل ان نفقد الامل في بناء مصر . ونهاجر .

على نور الدين
سامح عبد المنعم

هدموا بيوتنا وضربوا مزارعنا

قام موظفو الاوقاف بهدم بيوتنا ، وحرمونا من سير المياه ببلدتنا . كما خربوا المزروعات والاشجار بالاراضى التى استصلحناها ، منذ سنوات طويلة بايدى ابائنا . نطالب وزيرى الاوقاف والزراعة باجراء معاينة سريعة على الطبيعة . لرفع الظلم عنا . عبد الغفار حسانين سليم
عزبة العهدة - ابو حماد - شرقية

فقدت بصرى

دخلت مستشفى سيد جلال للعلاج من صداع بالراس . اجريت لى جراحة تسببت في فقدان بصرى . وانا ام لثلاثة اولاد وزوجى يعمل مكوجيا . ولاانقدر على مصاريف العلاج . اطلب وزير الصحة بالتحقيق مع الطبيب ، ومعالجتى على نفقة الدولة .

ام محمد محمد رشدى
القصيرين - عزبة الصغير ٨٦ شارع سالم كزير .

اعلى نسبة تلوث في العالم

يعمد اصحاب الموتسيكلات الى اضافة الزيت الى البنزين بكميات كبيرة لتوفير استهلاك البنزين . ويؤدى احتراق الزيت الى حدوث سحابة كثيفة من الدخان القاتل الذى يلوث الجو .

نرجو من ضباط المرور التنبيه عليهم وسحب رخصهم اذا اضافوا الزيت للوقود ، وكفانا وجود اعلى نسبة تلوث في العالم في القاهرة .

عقيد / احمد ماهر

المجارى في السجن !

اكوام الزبالة وطفح المجارى بسجن طرة يهدد سكان منطقة طرة بامراض الصيف الفتاكة .. مطلوب تدخل محافظ القاهرة للحفاظ على صحة وحياة المواطنين .

فتحى عبد المولى ابراهيم
رئيس مجموعة التجليد - دار التعاون

النعش المستورد ! !

قامت جمعية الرعاية الاجتماعية بحى الناصرية في دمياط . باستيراد عربة لنقل الموتى من الخارج . يرفض المسئولون بجمرك العامرية الافراج عنها الا اذا كان النعش ايضا مستوردا !

نطالب وزير المالية بحل هذا الاشكال العجيب . حفاظا على حقوق الجمعية ومساعدتها على اداء واجبها .

مصطفى على ابو سمرة
رئيس مجلس ادارة الجمعية

هل لعذابى نهاية ؟

اعانى منذ ١٦ عاما عذاب السفر يوميا من بلدتى سند بسط مركز زفتى الى مقر عملى بالقاهرة . وهى مسافة تصل الى ١٢٧ كيلو مترا .. وظننت ان رحلة عذابى ستنتهى . حين فزت بشقة حكومية في مدينة السلام عن طريق القرعة .. وفوجئت بنائب رئيس المدينة يمتنع عن تسليمى الشقة . ويخبرنى بان اللجنة النقابية بهيئة النقل العام . اختارت اشخاصا اخرين لتسليمهم الشقق . ارجو تدخل محافظ القاهرة ورئيس الهيئة لتصحيح هذا الوضع الخاطىء .

عبد الصبور فرغل فضل الله
رئيس وحدة التعبئة بالهيئة

نداء إلى وزير الدفاع

تم تنزيل رتبة ابنى المتطوع بمقدار درجة في ٢٨ / ٩ / ١٩٨١ ، دون تحقيق رسمى ، رغم مخالفة ذلك للقواعد والقوانين العسكرية . تقدم ابنى بشكاوى وتظلمات عديدة لكافة المسئولين ، لكن احدا لم ينصفه او يحقق في شكواه . تناشد وزير الدفاع النظر في شكوانا . لرفع هذا الظلم عن ابنى .

مصطفى ناجى عيسى
الفرستق - بسيون غربية

والد المتطوع عيسى مصطفى ناجى
الوحدة رقم ٩١٤٢ ج ٥٤ .

من ينصف المظلوم ؟

اصبت برشات خرطوش الشرطة اثناء مظاهرات ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ اقمت دعوى تعويض ضد وزير الداخلية . لان ابصارى ضعف بسبب الاصابة . رفضت المحكمة الدعوى ، لان تقرير الطبيب نفى ان ضعف الابصار ناتج عن الاصابة .. الرشات موجودة فعلا في عينى ، وظاهرة في صور الاشعة . فكيف لاتؤثر على قوة ابصارى ؟ ! اناشد وزير العدل انصافى ، والامر باحالتى للكشف الطبى من جديد ، لاحقاق الحق والعدل .

محمد فهمى عوض
١٣ حارة فلوسة - الحنفى
السيدة زينب

اختلاس تعاونى !

اكتشفنا انحرافات واختلاسات بالجمعية التعاونية المنزلية لشمال البساتين . ابلغنا النيابة العامة للتحقيق . لكن النيابة لم تستكمل اجراءاتها رغم مضى وقت طويل . وتسبب ذلك في توقف الجمعية عن تقديم خدماتها للمواطنين . نطالب وزيرى العدل والتموين بالتحقيق العاجل في هذه المخالفات ، وعودة الجمعية لتقديم خدماتها .

عبد الستار محمد احمد
مساكن اطلس - البساتين
عمارة ٩ مدخل ٣ شقة ٥

هل هذا عدل ؟

اعمل بفندق ماريوت منذ افتتاحه سنة ١٩٨٢ . وفي العام الماضى تولى مدير جديد شئون قسم المطاعم ، الذى اعمل به . ومن وقتها بدات مضايقات عديدة لابعادى عن العمل . حتى وصل الامر الى تعدى مدير القسم على بالضرب . وبعدها تم فصلى من العمل دون مبرر حقيقى . لكنى عدت لعملى بعد تدخل مكتب العمل في ٢٠ / ١١ / ١٩٨٤ . لكن الاضطهاد استمر وتزايد . فنقلونى الى قسم اخر . مما يقلل دخلى الى النصف .. واعتدى على مديران بالضرب يوم ٢٦ يونيه الماضى . ورغم اننى حررت محضرا بالواقعة في قسم قصر النيل .. فقد حفظ التحقيق دون اعطائى حقى . وتم فصلى للمرة الثانية في ٤ يوليو الحالى . انتقاما منى لرفضى التنازل عن شكواى . اطالب وزيرى السياحة والعمل بالتدخل فورا لحمايتى من الاضطهاد ، واعطائى حقوقى المهضومة .

ميسرة أنور خليل
١٢ ش اسماعيل الفلكى

أنقذوا أطفال المدرسة

انفجرت المجارى وتكونت البرك والمستنقعات حول مدرسة عنترة بن شداد الابتدائية بمصر القديمة دخلت المياه المدرسة نفسها . مطلوب تحرك سريع من محافظ القاهرة لانقاذ الاطفال الابرياء

ماهر جامع

خدش الحياء

يوجد في منزل بشارع خليل عويضة بارض الفرنوانى بشبرا الخيمة ، قهوة ولانعرف من الذى اعطى صاحبه ترخيصا ليفتح مقهى في شارع ضيق مثل هذا ويضع الكراسى في الشارع - والويل لاى فتاة او سيدة تضطرها الظروف للمرور وسط هذه الكراسى ، وما تناله من اهانات والفاظ جارحة .

نناشد شرطة شبرا الخيمة ان تقوم بحملة للوقوف على هذا الوضع السيء والعمل على حفظ كرامة اهل الحى .

ايمان على فرج
موظفة بشبرا الخيمة

قراران متناقضان

صدر قرار محافظ الجيزة رقم ٣٩٦ لسنة ١٩٨٣ بفصل قريتنا البرغوتى البحرى عن قرية البرغوتى .. وفجاة اصدر المحافظ قرارا بالغاء القرار الاول

نطالب وزير الحكم المحلى ببحث هذين القرارين حيث ان القرار الاخير جاء نكاية في اهالى القرية لوقوفهم ضد مصالح احد كبار المسئولين

اهالى قرية البرغوتى البحرى
مركز العياط

بالتلغراف

حاملو دبلوم المعلمين نظام الثلاث السنوات بعد الاعدادية يتظلمون من عدم ادراج اسمائهم هذا العام بحركة الاعارات الخارجية بدون اسباب نطلب تدخل وزير التربية والتعليم لرفع هذا الظلم عنهم (ابو النجا الشتاوى)

رسالة من نصر مرعى

ارسل الدكتور نصر سيد مرعى الرسالة التالية ، لتوضيح موقف شركته . قال نصر مرعى في رسالته : اطلعت على ماجاء في جريدة « الوفد » بتاريخ ٤ يوليو ، وتحت عنوان « فرض الحراسة على شركة يديرها احد ابناء سيد مرعى » ، والطريقة المثيرة التى تشر بها هذا الخبر تخرج الموضوع عن حقيقته لذلك رأيت ان ابين لكم ان هناك خلافا بين الشريكين المتضامنين من جهة ، والشريك الموصى من جهة اخرى . وان هذا الخلاف منظور امام القضاء ، وحكم في الجزء الاول منه بتعيينى مع زميل اخر حارسين على الشركة . اما دعوى الموضوع فمازالت معروضة امام القضاء للفصل فيها ، ومثل هذه الخلافات تحدث كل يوم في الشركات .

● ● « الوفد » : ان ما نشرناه لايخرج عما جاء في رسالة الدكتور نصر سيد مرعى ، ولايتجاوز الواقع .. ومع ذلك فاننا سنرحب بنشر الحكم النهائى في النزاع عند صدوره .

أعيش في الشارع

الشرطة اعتدت على مسكنى ، وطردتنى منه وانا الآن بالشارع . اطالب بتدخل وزير الداخلية لانصافى ، وعقاب المعتدين .

احمد عبدالمجيد السباعى
رئيس القلم الجنائى بنيابة العريش الكلية

من المسئول عن هذه الخسارة ؟

هبطت الأرض تحت الخط الجديد لسكة حديد كوبرى الليمون - بعد افتتاحه بايام قليلة - وتعطلت التحويلات الميكانيكية الجديدة والتى تكلفت مبالغ طائلة .. بالاضافة الى الارتباك الذى حدث - ومازال - في مواعيد قيام القطارات ووصولها .

تبين للمسئولين في هيئة السكك الحديدية انه كان يمكن استخدام تحويلات كهربائية تقل تكلفتها بكثير عن التحويلات الميكانيكية التى تم تركيبها خاصة وان هذه التحويلات مؤقتة لحين الانتهاء من مشروع مترو الانفاق .

ووسط تكتم شديد قامت الهيئة بتقليع التحويلات الميكانيكية ، واحلت محلها تحويلات يدوية كانت موجودة بمخازن الهيئة . بعد ان بطل العمل بها منذ ٥٠ سنة ! !

رفضت وزارة المواصلات وهيئة سكة حديد مصر الادلاء باية تصريحات او بيانات عن اسباب هذا العطل . ومن المسئول عن هذه الخسارة

« المحرر »

نداء لإصحاب القلوب الكبيرة .. !

تزوجت ثم رزقنى الله بخمسة اولاد هم جميعا يعانون من مرض تكسير الدم (انيميا منجلية خبيثة) وماتوا جميعا بسبب هذا المرض .

ثم رزقنى الله في عام ١٩٦٨ بطفلة وبعد ٣ سنوات من عمرها بدا المرض يظهر عليها مثل لاخواتها الذين توفوا ومع تطور الطب والعلم تمكنا من الوصول الى العلاج بعد ان ذهبنا إلى جميع الاطباء المتخصصين في مصر كلها .

ومن بينهم زائر امريكى متخصص في نفس المرض فكان العلاج نقل دم ومحاليل وادوية وفيتامينات تبلغ قيمتها اكثر من ٨٠ جنيها شهريا ومنذ عام ١٩٧١ وانا اليوم بصرف هذا المبلغ شهريا وبعت كل ما املك في سبيل علاج ابنتى .

وفي عام ١٩٧٥ رزقت ببنت اخرى وظهر عليها نفس المرض في عامها الخامس .. وانا الآن انفق اكثر من ١٠٠ جنيه شهريا على علاج ابنتى وزوجى موظف بسيط بالسكة الحديد بالاسماعيلية وانا امراة مريضة اعانى من مرض القلب منذ عدة سنوات .

اناشد اصحاب القلوب الكبيرة في كل مكان يد المعونة لى لكى اواصل علاجهما وتعليمهما .. ابنتى الكبرى فاديه في الثانوية العامة والصغيرى سماح في المرحلة الابتدائية لعلى اجد من يقف بجانب هاتين الزهرتين لكى يواصلا الحياة في اطمئنان بدلا من الاحساس بالموت في اى لحظة ...

قدرية احمد محمود
٣٣ شارع اسماعيل سرى بالاسماعلية

وزير الصحة يكشف الحقائق بعد التحقيق

ارسل الدكتور صبرى زكى وزير الصحة ، الرد التالى ، على ما نشر في العدد الماضى ، بمقال مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ، تحت عنوان « كلمة اخيرة » . قال وزير الصحة في رده .

اطلعت على كلمتكم في عدد الخميس ٤ يوليو ١٩٨٥ . واتشرف بان ارفق مع هذا ما كتبت به الى السيد الاستاذ مصطفى امين ، وهو في رايى يغنى عن التعليق . وثق انني اهتم اهتماما بالغا بكل ما ينشر في الصحف مما يتصل بالخدمات الصحية او يمس صحة المواطنين ، حتى ولو كان في مستشفيات او في وحدات غير تابعة لوزارة الصحة . واننى احقق في كل حادثة ، وابحث كل شكوى ، واعترف باى خطا او تقصير - ان وجد - واسعى الى تداركه . وفي الوقت ذاته احاسب المخطىء اذا اخطا ، وذلك دون ما حاجة الى التجهم او البكاء الذى لا يغنى شيئا ... واحب ان اطمئنكم الى ان الحقائق كلها سوف تنشر على الملأ . وان اى تهاون او تقصير سوف يلقى جزاءه . وفي الختام اشكركم حرصكم على صالح المواطنين... وهو الذى اراه اول واجباتى واهمها . وتقبلوا خالص تحياتى .

دكتور محمد صبرى زكى
وزير الصحة

توضيح من وزير العدل السابق حول موضوع الشقة

نشرت صحيفة « الوفد » ، بعددها رقم ٦٩ الصادر في ٤ يوليو ١٩٨٥ ، بالصفحة السادسة منها ، مقالا بقلم د . محمد عصفور . عنوانه : « لماذا يتامرون على ذبح المدعى الاشتراكى » .

وقد اقحم الكاتب على مقاله عبارة لم يكن ليستند عليها عنوان المقال . او موضوعه ، او سياقه . ونص هذه العبارة التى اقحمها الكاتب اقحاما هو : « .. ان بعض المحاكمات المدنية ، وخصوصا في قضية قصر توفيق مفرج المغتصب ، قد ادانت بعض وزراء زكريا محيى الدين ، ومنهم وزير سابق للعدل ، باغتصاب مساكن المحروسين واستغلال النفوذ . وهكذا تحول تظلم المدعى الاشتراكى من دائرة التنكيل بالمعارضين الى جهاز لمحاسبة كبار المسئولين السياسيين ، وفي مقدمتهم الوزراء » !

ولتاذنوا لى ، بوصفكم رئيسا للتحرير ، ان اضع تحت نظركم حقيقة الموضوع ، ثم ابدى لكم ملاحظتى على العبارة الغريبة التى اقحمت في المقال :

اولا - اننى اقيم واسرتى في الشقة التى اشغلها منذ قرابة عشرين عاما ، استنادا الى عقد ايجار مكتوب (ارفق لكم صورة منه) ، صادر الى بتاريخ ١٠/١٠/١٩٦٥ من الشركة المصرية لاعادة التامين ، التى كانت - في ذلك الوقت - تملك العقار الكائنة به الشقة ، وعشرات مثله . والعقار الذى حرص الكاتب على خلع وصف القصر عليه ، مكون من خمسة طوابق ، تسكنها خمس اسر مصرية ، بمقتضى عقود ايجار صادرة اليها ممن يملك حق التاجير .

ثانيا - ان احكام القانون المدنى والقوانين المتلاحقة لتنظيم العلاقة بين الملاك والمستاجرين . والقانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٧٤ باصدار قانون تسوية الأوضاع الناشئة عن فرض الحراسة ، قد اقرت جميعا - بحقوق المستاجرين . وحين عن لجهة عليا ، في عهد الرئيس الراحل محمد انور السادات ، ان تعد ما سمى بمشروع قانون ، لصالح ورثة توفيق مفرج . بناء على ضغط شديد من ارملته ، تصدى ، لها الاستاذ الدكتور / احمد ابو اسماعيل ، وزير المالية حينئذ ، ودمغ ، مشروع القانون ، بانه مخالف لاحكام الدستور والقانون ، مناف للعدالة ، مسجلا رايه هذا في مذكرة مؤرخة ٢٤/٦/١٩٧٦ ذكر فيها بالحرف : « ان التشريع لا يعالج سوى حالة فردية ، وان من شانه المساس بحقوق مكتسبة للمستاجرين حصلوا عليها باجراءات متفقة مع احكام القانون » .

وما تزال الخصومة مطروحة امام القضاء في صورة دعاوى اربع : الاولى امام المحكمة العليا للقيم - والثانية امام المحكمة الدستورية العليا - والثالثة امام محكمة القضاء الادارى - والرابعة امام محكمة القاهرة للامور المستعجلة .

وكاتب المقال رجل قانون ، لايجهل احكامه . ويعرف - من ثم - ان المادة ١٨٧ من قانون العقوبات تؤثم نشر اى امر من شانه التاثير في القضاة الذين يناط بهم الفصل في دعوى مطروحة . وان المادة الثامنة من القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ بشان سلطة الصحافة تحظر على الصحيفة هذا النشر او اى نشر يؤثر على مراكز من تتناولهم المحاكمة .

محمد عصام الدين حسونة
وزير العدل الاسبق

قضية سعيد القدح ، نائب الحزب الوطنى الامى ، هى ضربة تضاف الى رصيد الدورة البرلمانية المنقضية .. من الضربات التى صوبتها منصة مجلس الشعب الى صدر الديمقراطية الوليدة فى مصر .

بكل إصرار وتحد لايزال «البعض» من أصحاب المصلحة ، يسعون لطمس هذه القضية ، وإحتوائها داخل سحابة من التعتيم والتشويش .

ولكن هؤلاء لن يتحقق لهم ما يخططون له . وستظل ملفات القضيةمفتوحة ، الى لن تقال فيها كلمة ، فإما إحترام سلطة وكلمة القضاء ، وإما ان توضع النقاط فوق الحروف ، لتتحدد مسئولية كل من صورت له نفسه انه أكبر من القضاء ، ولتوضع أمام الشعب ، الصورة الحقيقية بلا رتوش .

بين عدل القضاء وتسلط المحجوب

انقضت أول دورة برلمانية لحكومة الحزب الوطنى ولم ينفذ حكم القضاء ..!

«سعيد القدح» هو اسم الشهرة لمحمد احمد القدح ، نائب الحزب الوطنى الحالى عن محافظة الغربية . تفجرت قضيته حين اعلنت قائمة الحزب الوطنى فى إنتخابات مجلس الشعب الاخيرة ، عن الدائرة الثانية بمحافظة الغربية

ولأن القدح «أمى» لايعرف القراءة والكتابة ، طعن منافسوه فى صحة ترشيحه أمام لجنة الطعن بالغربية . ولما رفضت اللجنة الطعن ، إلتجا الطاعن إلى محكمة القضاء الادارى ، وافضا قرار اللجنة ، مختصما وزير الداخلية ومدير امن الغربية وسعيد القدح المرشح المقام عليه الدعوى ، وأمين الحزب الوطنى . وذلك بالدعوى رقم ٣٨/٤٠٨٧ وبتاريخ ٢٦ مايو ٨٤ صدر حكم محكمة القضاء الادارى ، بقبول الدعوى شكلا . وإستبعاد «القدح» من قائمة الحزب الوطنى ، لعدم توافر الشروط القانونية للترشيح فيه .

نتيجة الاستكتاب المذهلة

كانت حيثيات الحكم واضحة تماما ، ومحددة ولاتقبل اى جدال . فبعد ان اجرت هيئة المحكمة إستكتابا للقدح ، جاء فى حيثيات حكمها : «تبين من الاطلاع على ذلك الاستكتاب ، انه ينطوى على ٢٩ خطأ إملائيا ، من ضمن عدد الكلمات البالغ ٥٤ كلمة . ولولا ان الجزء الغالب من الاستكتاب من القرآن الكريم ، لاستحال على المحكمة قراءة اى كلمة من كتابة المطعون فى ترشيحه» .

واضافت الحيثيات «من ثم فإن الظاهر من أوراق هذه الدعوى ، ان المطعون فى ترشيحه لايجيد القراءة والكتابة . وبالتالى فهو غير مستوف للاشتراطات التى ينص عليها البند ٤ من المادة ٥ من القانون رقم ٣٨ لسنة ٧٢ . وان ذهبت لجنة الفصل فى الاعتراضات غير هذا المذهب ، فإن قرارها يكون - بحسب الظاهر من الأوراق - قد انطوى على مخالفة للواقع والقانون» .

الأمر الذى يكون معه ركن الجدية متوافرا فى طلب وقف تنفيذ القرار المطعون فيه .

النجاح المشبوه

صدر هذا الحكم قبل إجراء الانتخابات ، إلا ان سلطات القدح ومن ورائه ، حالت دون تنفيذ الحكم ، وضربت به عرض الحائط ، رغم انه يوجد نص بتنفيذ الحكم بمسودته الأصلية وبدون إعلان .

وهكذا وجهت اول الضربات لسلطة القضاء وهيبة احكامه ، لتجرى الإنتخابات دون حذف القدح من قائمة الحزب الوطنى ، وليكتب على شعب محافظة الغربية ، ان يمثل فى مجلسه بعضو «أمى» ولم يكتف القدح بهذا النجاح المشبوه .

ولم يسترح منافسوه ، فاوعزوا اليه بالطعن فى الحكم امام المحكمة الادارية العليا ، تاسيسا على ان الطاعن «الاول» ليس صاحب مصلحة فى الطعن .. وذلك رغم ان الطاعن هو احد المرشحين المنافسين لقائمة الحزب الوطنى ..!!



القدح

رفعت المحجوب

مذكرة مشرفة لهيئة المفوضين

لم ينل القدح مااراد ، وردت هيئة المفوضين على ماورد باسباب الطعن الاول ، بمذكرة ارسلتها خلال شهر ديسمبر ٨٤ .. ورد فيها ما اسقط ادعاء القدح ان الطاعن ليس صاحب مصلحة فى الطعن . فجاء بالمذكرة «ان الوجه المتقدم يقوم على غير اساس سليم . ذلك ان القانون ٣٨ لسنة ٧٢ إفترض توافر هذه المصلحة فى اى مرشح ، حينما نص فى مادته التاسعة ، على ان لكل مرشح حق الاعتراض على ادراج اسم اى من المرشحين ، او على اثبات صفة غير صحيحة امام اسمه او اسم غيره من المرشحين .

بل ان القانون لم يقصر ممارسة هذا الحق على المرشح ، انما خوله كذلك للحزب الذى ينتمى اليه احد المرشحين . وجاء قرار وزير الداخلية رقم ٢٩٣ لسنة ٨٤ بفتح باب الترشيح لعضوية مجلس الشعب ، ليردد فى الفقرتين الثانية والثالثة من مادته الثامنة ، ماتنص عليه القانون المذكور . وهذه المصلحة لاتنتهى بالطبع بإعتراض المرشح او الحزب على المرشح المنافس ، امام لجنة الإعتراضات .

بل إنها تظل قائمة ، إذا ما اراد المعترض او الحزب ان يواصل اعتراضه على قرار لجنة الإعتراضات ، امام جهة القضاء المختصة . واضافت مذكرة هيئة المفوضين .. «فضلا عما سبق ، فإن مصلحة اى مرشح فى الإعتراض على مرشح منافس له ، قائمة يقينا قبل بدء العملية الانتخابية وبعد إنتهائها» .

إذ ان وجود مرشح معين فى قائمة منافسة ، قد يعطى لهذه القائمة قوة شعبية ، بحيث انه إذا استطاع المعترض ان يستبعد المرشح المنافس من القائمة ، قبل إجراء الانتخابات ، لانكسرت هذه الشعبية ، ولفازت القائمة الحزبية التى ينتمى اليها الطاعن . وتظل هذه المصلحة قائمة ، إذا مافشل المعترض فى إقصاء منافسه بقرار من لجنة الاعتراضات ، فلجأ الى المحكمة المختصة ، ذلك ان صدور حكم بوقف تنفيذ او إلغاء قرار لجنة الاعتراضات بقبول الشخص المنافس مرشحا لعضوية مجلس الشعب ، يعنى ان القائمة التى ينتمى إليها العضو المستبعد كانت وقت إجراء الانتخابات غير قانونية . إذ لم يتوافر لها بعد إستبعاده العدد المقرر قانونا للمرشحين الاصليين ، وفقا لنص المادة الخامسة مكرر من القانون ٣٨ لسنة ٧٢ ، المعدل بالقانون ١١٤ لسنة ٨٣ ، والتى تنص على انه .. (يجب ان تتضمن كل قائمة عددا من المرشحين ، مساويا للعدد المطلوب إنتخابه فى الدائرة ، وعددا من الاحتياطيين مساويا له ، طبقا للجدول المرافق) . وكذلك طبقا لنص المادة ١٠ من قرار وزير الداخلية ٢٩٣ لسنة ٨٤ بفتح باب الترشيح لعضوية مجلس الشعب .

وإذا كان النقص فى عدد المرشحين الاصليين فى القائمة المنافسة ، يترتب عليه اعتبار هذه القائمة مخالفة للقانون ، بما قد يترتب على ذلك من إمكانية إستفادة المرشح المعترض والقائمة التى ينتمى اليها من هذا الوضع ، فإن مصلحة هذا المعترض تظل قائمة حتى الحكم فى دعواه» .

مرة أخرى قال القضاء العادل كلمته . فصدر حكم المحكمة الادارية العليا اول ابريل الماضى ، مؤيدا لحكم القضاء الادارى ، وواضعا رئيس مجلس الشعب فى زاوية إتخاذ القرار . فبهذا الحكم ، وإعمالا لأحكام القانون ، كان يتعين ان يعلن رئيس مجلس الشعب بطلان قرار وزير الداخلية ، الخاص بإعلان ٩ من قائمة الحزب الوطنى ، فى الدائرة الثانية بمحافظة الغربية ، لبطلان تلك القائمة قانونا ، ومن ثم بطلان جميع ماحصلت عليها القائمة من اصوات .

واعلان نجاح القائمة التى حصلت على اكثر الأصوات الصحيحة ، وهى قائمة حزب الوفد . ولكن كالعادة يمارس المحجوب ديكتاتوريته ، ويتجاهل كل ماحدث فى ساحات القضاء ، مستمرا فى إنتهاكاته العشوائية لحرمة وسيادة القانون والدستور ، وليضيف إلى منصة مجلس الشعب مزيدا من الضباب فى دورة برلمانية ، كنا نعقد عليها الآمال ، كانطلاقة إنطلاق لعصر ديمقراطى جديد ، يسوده صوت واحد هو صوت القانون .

وقبل ان تبدأ الدورة البرلمانية الجديدة ، مازلنا نكرر متى يحسم المحجوب هذه القضية؟!

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئتين العليا ، والبرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بخالص العزاء الى عبد الفتاح يوسف البدرى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة كفر الشيخ ، لوفاة والده ، للفقيد الرحمة

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئتين العليا ، والبرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، ولجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية ، ينعون بمزيد الحزن والاسى المغفور له العميد متقاعد محمد احمد حسن عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية . للفقيد الرحمة

الذكرى السنوية الأولى للمرحوم الدكتور مدحت بدراوى

● احيت اسرة آل بدراوى ، والاقارب ، والاصهار ، الذكرى السنوية الأولى لوفاة فقيدهم المرحوم الدكتور مدحت عبد المجيد بدراوى الاستاذ بكلية الطب بجامعة القاهرة . ويكرر حزب الوفد ، العزاء لأسرة الفقيد .

تقرير بعثة الوفد الى السودان :

نميرى أصبح مشكلة تعكر العلاقات المصرية السودانية

عادت بعثة حزب الوفد من السودان الشقيق بعد ان اجرت عدة لقاءات على جانب كبير من الاهمية ، على المستويين الشعبى والرسمى ، وقامت بدراسة الاوضاع السياسية والحزبية واتجاهات الشارع السياسى السودانى .

وكانت بعثة الوفد قد سافرت الى السودان يوم ٢٨ مايو الماضى ، برئاسة المهندس عبد الخالق الشناوى ، وعضوية كل من الدكتور عبد الحميد كمال حشيش ، والدكتور عبد الله عدلى بباوى ، والدكتور محمد بلال .

وبعد عودتها الى القاهرة ، قدمت البعثة تقريرا الى رئيس الوفد ، ضمنته نتائج الدراسة وما تم خلال الاتصالات واللقاءات التى اجرتها بالسودان .

وحول مستقبل العلاقات المصرية السودانية قالت البعثة :

رغم الحماسة التى تسود الشارع السياسى السودانى كى تقوم مصر بتسليم نميرى لحكومة السودان لأنه ليس مجرد لاجىء سياسى بل مجرم سفك الدماء وقيد الحريات وسلب الأموال وخان الشعب السودانى ، فإن مختلف اللقاءات قد اسفرت عن وجود اجماع شعبى ورسمى على ان علاقة السودان بمصر هى علاقة خاصة ، كما ان اغلبية الاتجاهات ترى ان الوحدة بين البلدين هى الهدف الأصيل الذى ينبغى الوصول اليه .. وهذا التفكير لاينفرد به انصار الوحدة القدامى .. بل يشاركهم فيه حزب الأمة كما ان تصريحات المسئولين لم تخل من الاشارة الى هذه الحقيقة .

وقد حرص الجانب المصرى على تأكيد ان الروابط بين الشعبين ليست مجرد روابط عاطفية ، ولكن تسندها وتعززها المصلحة المشتركة بين القطرين ، وهما يمتلكان إمكانات يستطيعان ، بحسن استخدامها ، ان يكونا قوة اقتصادية وسياسية عظيمة فى المنطقة ، خاصة اذا نفذت مشروعات الرى التى سيترتب عليها زراعة كافة الاراضى الصالحة للزراعة .

ويشوب العلاقة المصرية السودانية بعض السحب العابرة التى لاتحجب الحقيقة الاساسية وهى الوحدة ، وهى تتمثل فى :

● مشكلة تسليم نميرى ، وهو المطلب الذى يتردد بين اغلب الاتجاهات وتنادى به معظم الاصوات السياسية والشعبية ، ولكن هذه الاصوات ... خاصة الرسمية منها .. لاتريد ان تجعل هذا المطلب يعكر صفو العلاقات الطبيعية بين الشعبين ويرى الرسميون انهم لن يتقدموا بطلب تسليم النميرى إلا اذا وثقوا من استجابة مصر لهذا المطلب .

● المطالبة بإعادة صياغة معاهدة الدفاع المشترك واتفاقية التكامل ، ولاشك ان هناك جانبا انفعاليا حماسيا فى هذا المطلب لان الشعب السودانى يرفض كل مافعله النميرى ويظن البعض ان هناك بنودا سرية فى هاتين الاتفاقيتين وان كانت الجهات الرسمية حريصة على نفى ذلك وهم يرون التكامل تم تكاملا مؤقتا بين حكومتين ولم يسفر عن شىء مفيد للشعبين ولذلك تجرى المطالبة بأن يستبدل بهذه الاتفاقية اتفاقية تحقق تكاملا اوثق واعمق بين الشعبين ..

سوار الذهب

نميرى

العون الليبى

تعددت زيارة القادة الليبيين الى السودان بعد الثورة وقد حاول النظام الليبى احتواء الثورة السودانية وعرض الوحدة بين البلدين الا ان الشعب السودانى شديد الحساسية من محاولة فرض الوصاية عليه .. وقد احدثت هذه الاتصالات المكثفة اثرا عكسيا .. فاصبح السودانيون يرفعون شعار الموت جوعا ولاتقبل الوصاية على السودان ويلاحظ ان عددا كبيرا من اللاجئين السياسيين السودانيين كانوا بليبيا ابان حكم النميرى - وقد درب عدد كبير منهم على حمل السلاح .. ويقال انه يوجد حوالى خمسة عشر الف سودانى مسلح باسلحة ليبية ..

ولم يعد خافيا ان الحركة الإنفصالية لاقليم الجنوب كانت تجد تشجيعا وتمويلا لها من عدة دول ومن بينها ليبيا .

دور الوفد

وتختم بعثة الوفد تقريرها الذى تقدمت به الى فؤاد سراج الدين ، على اثر عودتها من السودان ، بكلمة عن مدى تعلق السودانيين بحزب الوفد ، والدور الذى يستطيع الحزب بشعبيته الكبيرة على طول وادى النيل - ان يسهم به فى تحقيق الوحدة . يقول التقرير

● ان للوفد جذورا ضاربة اطنابها فى المجتمع السودانى وقد تحدث عن هذه الجذور العديدون ممن التقينا بهم وعلى راسهم الفريق أول سوار الذهب - والسيد/ محمد عثمان المرغنى وان هذه الحقيقة التاريخية تلقى على عاتق الوفد التزاما كبيرا نحو القضية المشتركة قضية وحدة وادى النيل .. الا انه ينبغى التمهيد لهذا العمل القومى الكبير على النحو الآتى :-

● اقامة الجسور وتعميق الروابط بين الوفد والشعب السودانى عن طريق اللقاءات المشتركة مع مختلف القوى الشعبية بالسودان واقترحت البعثة التمهيد لزيارة رئيس الوفد للقطر الشقيق ..

● تخصيص حيز مستمر فى جريدة الوفد لاخبار السودان .. مع بيان حقيقة العلاقة بين البلدين وطبيعة الرابطة بين الشعبين وزيادة عدد النسخ المرسلة الى السودان من الجريدة حيث ان هذا مطلب شعبى .

● تبنى اقتراح التجمع النقابى والاحزاب السياسية السودانية بوضع ميثاق بين الاحزاب والنقابات وكافة التجمعات الشعبية فى البلدين للدفاع عن الديمقراطية

استلام مقر الوفد فى محافظة الإسكندرية





تسلم شفيق الديب مقرر لجنة الوفد بمحافظة الاسكندرية ، من شركة مصر للتامين ، المقر الجديد للوفد بالاسكندرية .. كان كمال حسن على رئيس الوزراء ، قد اصدر قرارا بتخصيص احدى شقق شركة مصر للتامين ، كمقر لحزب الوفد بالاسكندرية ، يقع المقر الجديد ، بتقاطع ناصية شارع النبى دانيال وطريق الحرية ، تقرر تشكيل لجنة من قيادات الوفد بالاسكندرية ، لتجهيز المقر الجديد ، وافتتاحه قبل نهاية الشهر الحالى ، حضر اجراءات استلام المقر ، شفيق الديب ، والسيد النحاس ، والقبطان مدحت هرميل ، واحمد محفوظ ، والعميد محمد شمس الدين حمودة ومحمد مصطفى .

دولة الأسرات المالكة .. والمصالح الخاصة المتحكمة

بقلم : د . محمد عصفور

لفت نظرى اثناء دراسة لشخصيتنا القومية وسماتها المميزة ، ان ابرز هذه السمات طوال التاريخ هو هذه الانانية الشديدة والمتحكمة فى سلوكيات الحكام والمحكومين على حد سواء . ولقد حاولت جاهدا ان اجد فى بطون كتب التاريخ مواقف ، ممتدة خلال العصور ، يسمو فيها الافراد على مصالحهم الضيقة وعلى ذواتهم الفانية .. ولن يغلبوا بذلك ماتعورف عليه فى دول اخرى كثيرة بانه « المصلحة العامة » او « القومية » .. ولكن الذى راعنى ان اخطر المواقف المصيرية كانت الانانيات والمصالح الخاصة هى التى تسود وتتحكم . « اما مصلحة الوطن » او « خير الجماعة » فكان اخر مايجرى تفكير فى شانه .... ولكن اذا كان هذا سائغا فى عهود الغزاة والمحتلين ، فكيف يمكن تفسيره فى عهود اخرى او حتى فى فترات الهبات الثورية او الانتفاضات الشعبية ؟ ليس منتظرا من الحاكم الغازى الاجنبى ان يرعى مصلحة وطنية او عامة . وهو الذى ينشد من الغزو تحقيق مصالحه هو الخاصة او مصالح بلده الغازية إن ظلت له صلة ببلده الاصلى .. غير ان مصر نكبت فى عهودها الاخيرة بولاة اجانب « المماليك او الارجالية العثمانيين او محمد على » انقطعت جذورهم باوطانهم الأصلية . ولكنهم وإن جعلوا من مصر وطنا . فقد ظلوا غرباء عنها متعالين على اهلها . محقرين من شانهم . وفى مواجهة الترابط والتضامن الشديد من جانب الطبقات الحاكمة ، رغم التصارع الشديد فيها على السلطة ، كان الشعب المصرى مفككا مبعثرا . تسعى كل شريحة من شرائحه إلى مصالحها هى الخاصة فى وجه حكام ظلمة ومستغلين . وما استثنيت من ذلك شريحة فقد اسهب « الجبرتى » فى وصف مخازيها وانحرافاتها .. حيث عكفت هى الاخرى على ماتتسوله من فتات الالتزام والاوقاف ؟ وإننى اتصور ان العلة فى افتقارنا إلى فكرة « المصلحة العامة » هى علة كامنة فى اساس تقلد سلطة الحكم بالقوة وليس مصدرها شخصية الحاكم الاجنبى او انتماءه موطنا إلى بلد اخر .. فحتى إذا تقلد الحاكم الوطنى السلطة بالقوة ، فإن غرور « الانتصار » يغريه على ان يتصرف مع الشعب تصرف الغزاة الغرباء ، وهو حتى إذا كان لايجاهر باحتقار الشعب ، إلا انه فى الواقع لايبالى به ولابمصالحه حتى وإن اسبغ كل اوصاف التمجيد على الشعب العظيم .. الحكيم .. المعلم .. وعلى النقيض من ذلك تصرفات الأسرات المالكة فى إنجلترا مثلا ودول الشمال ... فعلى الرغم من اصلها الاجنبى ، إلا ان ديمقراطية السلطة - بما تفرضه وتؤكده من سيادة الارادة الشعبية - خير ضمان لقيام مصلحة قومية عامة ، لاتتحق إلا حيث يكون الحكم لمصلحة الشعب وخيره ، وليس لمصلحة الحاكم واسرته وبطانته وحواشيه . ورغم كل المزاعم الاشتراكية التى اطلقت فى عهد الرئيس ناصـر ، فإن الواقع المؤلم يؤكد ان حكمنا فى ذلك العهد لم يفضل عهد المماليك فى نهبه وقسوته . فكانت كبرى الخطايا وحشية فى التعامل مع الانسان المصرى ، تبعا لانتمائه السياسى او الاجتماعى . وفى المجال الاقتصادى توزيع الغزاة السفيه لمناصب الدولة الكبرى وقيادة الادارة والانتاج والخدمات غنائم على جحافل التتار وذويهم وخدامهم من الوزراء والكبراء ! ولقد وجد هذا النهب « الاشتراكى » والتخريب الادارى والانتاجى تبريرا فى شعار غوغائى هو إيثار اهل الثقة والولاء على ذوى المقدرة والخبرة والكفاءة .. وقد ظل هذا الشعار نفسه مطبقا « بامانة » !! فى كافة قطاعات الحيوات السياسية والاقتصادية والادارية .. وسواء تعلق الامر بالاتحاد القومى او الاتحاد الاشتراكى او تشكيل الوزارات او تمثيلنا السياسى فى الخارج او ... او ... فإن من كان يسلط على حياة البلاد ومصادر إنتاجها وقيادتها لابد وأن يكون من الاهل او من خريجى التنظيمات والاجهزة السرية او الطليعية التى كان يشكلها النظام « الثورى » لمراقبة ملايين المصريين او غسل امخاخهم ...

وماكان يمكن ان يكون هناك جو اصلح - او افسد - من هذا الجو العفن او تربة اخصب من هذه التربة السبخة لبذر البذور الشيطانية التى تنبت دولة الاسرات او العائلات الحاكمة ، والمصالح الخاصة المتحكمة .. ذلك ان تطبيق شعار اهل الثقة والولاء « بامانة » ، يعنى اساسا ان امانة الحكم والسلطة والنفوذ والثراء لايجوز ان يعهد بها الا الى الاهل اولا ، ثم الى الصف الاول من الضباط الثوار فالصف الثانى فالصف الثالث والى من يتوسط او يتخلل هذه الصفوف من الحواشى والاقارب والاصهار بل والخدم ... ! وقد كانت لدى هؤلاء جميعا ، واينا كانت مراتبهم فى سلم الاهل او الدولة او التنظيم ، صكوك على بياض من القيادة فى ان يفعلوا ما يشاءون بما يشتهون . وتحت ستار التنكيل بالرجعية والاقطاع واعوان الاستعمار ، وحماية الثورة من اعداء الشعب ، والا يعلو « صوت » على صوت المعركة . اطلق العنان للعقد السادية والنهبية ، والنهم والشره اللذين لايشبعان ابدا .. وكانت بدايات السطو على قصور ومقتنيات العائلة المالكة ومجوهراتها ومزارعها . وتلا ذلك نهب ممتلكات الاجانب ومساكنهم ، وامتد هذا السرطان الرهيب الى « اعداء الشعب » من المصريين سياسيين او مقتدرين ... فى صورة حراسات ومصادرات لم يفرضها المستعمر الانجليزى نفسه على المصريين !! وبزغت فى مجتمع الغابة نجوم جديدة للكواسر التى جمعت من دم الشعب الملايين والمليارات ، ولمعت اسماء اسر مغمورة ازرى ثراؤها بملايين عبود والبدراوى القليلة !

حقيقة ان عبدالناصر لم يكن يضمر العداء فحسب لكبار الاسر ولكنه اعلن هذا العداء لمن سماهم الاقطاعيين والراسماليين الرجعيين المتعاونين مع الاستعمار ومع ذلك فان عهد عبدالناصر كان البداية المشئومة لعهد العائلات الحاكمة ، وسواء كان اقامة هذه العائلات جزءا من لعبة التوازن الطبقى ، كما يقول بعض الماركسيين ، او انه امر تم عنوا باغماض العين ، فإن الواقع ان ناصر ظل مسيطرا على ازمة الامور ، حيث كان قطاع النهب والاستغلال واحدا من القطاعات التى امتد إليها كلها سلطانه .. وإذن فإن النهب كان موجها على نحو ما كانت الانشطة مؤممة ... ! غير ان الامور فى عهد السادات قد انقلبت راسا على عقب .. ذلك ان ماحدث هو الاقطاعان السياسى والاجتماعى ، وقنع السادات بان يكون مستاثرا باخطر القطاعات وهو قطاع السلاح ، حيث حصل على تفويض تشريعى بان يكون تاجر السلاح الاوحد باسم الدولة ، فظهرت على الفور علامات الثراء بالمليارات على من كان مجرد طفل معجزة ، إذ كان سكرتيرا للمعلومات ! إما افراد الاوركسترا الذهبية فقد استاثر كل منهم بقطاع او إقطاع هو سيده وهو صاحبه ويديره لحسابه .. فقطاع تجارة الحبوب والاغذية الأمريكية ملك لأحد السادة الجدد ، وقطاع مقاولات الدولة ومشاريعها الكبرى مع سيد آخر ، وقطاع الامن مع اللواء النبوى اسماعيل فارس عسكر البوليس ومستورد سلاحه واجهزة التعذيب عالية التكنولوجيا ! واما قطاع الانفتاح فقد تسلط عليه الأشقاء والاصهار .. الخ ... الخ ... وكان هؤلاء الاقطاعيون الجدد امراء البيت الجمهورى سادة حقيقيين يعطون اوامرهم الى الوزراء والكبراء ، ويستقلون او يحتمون باسم رئيس الدولة إن لم يتحدوا برضاه وموافقته . وحتى لو كان صحيحا ان ظاهرة عصمت السادات - كما ابرزتها محكمة القيم - تمت بغير تدخل الرئيس السابق ، فإن الامر المؤكد ان عصر ذلك الرئيس .. كان محتوما ان يكون عصر دولة الاسرات الحاكمة ، والمصالح الخاصة المتحكمة ! ورحم الله شعب مصر الصابر القانع بقضمة خبز جاف وهدمة لبس بالية ، وسقف مقبرة ايل للسقوط !! وماهى بحياة افضل من الحياة فى عهد الغزاة .. !

احترس من التصريحات ! !

بقلم : د : ابراهيم دسوقى اباظة

هَلّ موسم التصريحات وكل عام وانتم بخير ! وحتى لاتموت كمدا او تشنق نفسك حزنا على هذا البلد فاننى انصحك بعدم قراءة الجرائد هذه الايام ... والابتعاد تماما عن شاشات التليفزيون ..

اما اذا كنت من مرضى السكر او القلب او ضغط الدم فاننى انصحك بمقاطعة الاصدقاء .... والاعتزال فى احد الكهوف او الهروب الى الاماكن النائية حتى يمر الموسم بسلام .

والحمد لله ان وزير المالية قد انتهى من المشهد الاول لهذا الموسم الكبير ... وخلصنا بسرعة البرق من عناء مناقشة جادة ... ووفر على نواب المعارضة وجع الدماغ فى متابعة ارقام الاعتمادات والمخصصات والديون وذل السؤال عن اسبابها ومبرراتها ! ! !

الحمد لله فقد قضى الامر ... ونفذت ارادة الحكومة ... وحصل كل وزير على مايشتهى من اعتمادات ومخصصات ولم يبق امامنا الا الصبر على هوجة التصريحات التى يتبارى فى الادلاء بها السادة الوزراء حول الوعود والمنجزات فى مجالات التخطيط والاسكان والتعليم والزراعة ...

ولو اننا تابعنا هذه الوعود والمنجزات خلال السنوات العشر الماضية .. وصدقنا ما قاله السادة الوزراء لما كانت هناك ازمة اسكان ولاتعليم ... ولا زراعة ... ولاغيرها ... ولكننا اليوم بلد بلا ازمات ... ولامشكلات ..

- ولكن الجديد فى الامر والذى يدعو الى الخوف على ارواح المواطنين وعقولهم هو تقليعة الارقام التى اصبحت تلازم بعض التصريحات وتؤكد على التقدم الهائل فى الانتاج .. والارتفاع المتواصل فى مستوى التعليم والزيادة العظيمة فى عدد المساكن الخ .. وعلى المواطن ان يسلم بهذه النسب والاحصاءات بغير مناقشة او سؤال اذا اراد ان يحتفظ بعقله او بحياته ..

وعلى حد ما نعلم لايوجد شاطر واحد فى مصر يستطيع تفسير حقيقة النسب والارقام التى يدلى بها بعض السادة الوزراء .. ولاكيفية حصولهم عليها .. وكل مانعرفه هو اعتماد الوزراء اساسا على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء فضلا عن البيانات الخاصة التى تعدها الاجهزة المختصة فى وزاراتهم ..

وعلى افتراض سلامة هذه البيانات الاحصائية وصحتها فان بعض السادة الوزراء/وعلى الاخص وزير التخطيط/لديهم مقدرة عجيبة على تركيب هذه البيانات على امزجتهم والتاليف بين ارقامها ببراعة فائقة .. ثم الخروج منها بالتصريحات المثيرة التى تشيد بالانجازات التى تحققت .. والوعود التى سوف تتحقق ! !

وكل وزير يحرص على تاكيد انجازاته التى صرفها من الاعتمادات الخاصة بوزارته .. ومادام الوزير قد قدم الشهادة التى تثبت استهلاكه لهذه المبالغ بالكامل فمعنى ذلك انه حقق اهداف الخطة بالكامل ولايهم بعد ذلك ماتم انجازه فعلا بهذه المبالغ ! !

وبالمناسبة اعرف مصنعا لايزال بناؤه وتجهيزه دائرا منذ اكثر من عشر سنوات .. وقدرت تكاليفه ببضعة ملايين من الجنيهات وعندما شرع فى تنفيذ المرحلة الاولى تضاعفت التكاليف . ولم تكف الميزانية لانجاز ٨٥ ٪ من المشروع .. فضوعفت الميزانية فى السنة التالية .. ولكن عندما بدات وزارة الصناعة فى التنفيذ .. تضاعفت التكاليف مرة ثانية وهكذا حتى اليوم لايزال المصنع فى طور الانشاء .. ولكن وزراء الصناعة الذين توالوا على هذه الوزارة مازالوا يصرون على ان انجاز المصنع يسير فى الطريق المرسوم ودليلهم على ذلك انهم يستهلكون كافة الاعتمادات السنوية المخصصة لهذا المشروع ! !

قد يقال ان هناك اجهزة رقابة ومتابعة .. وان مهمة هذه الاجهزة مناقضة الحكومة .. وكشف الحقائق حول الارقام والبيانات التى يقدمها الوزراء وان من حق مجلس النواب مطالبة هذه الاجهزة بالقيام بواجبها .

ولكن المؤسف ان هذه الاجهزة تشارك الحكومة فى لعبة الارقام والبيانات .. وتتضامن معها فى تشديد الحصار على عقل المواطن المصرى .. فلا الجهاز المركزى للمحاسبات .. ولابنك الاستثمار القومى ولاغير ذلك من الاجهزة تملك سلطة الرقابة الفعلية على بيانات الوزراء .. ولاتملك بالتالى تصحيح هذه البيانات من تلقاء نفسها ولابناء على طلب مجلس النواب .. فهذه الاجهزة ناقصة السيادة من الوجهة الفعلية بل ان بنك الاستثمار القومى المكلف بتمويل الخطة يترأسه وزير التخطيط نفسه وبالتالى فلا حرية له فى الرقابة على التمويل .. ولا فى متابعة تنفيذ الخطة بعيدا عن سلطة الوزير لو هذا هو واقع الحال الذى يجب ان نعترف به ونسلم بوجوده .. ولو كانت هناك اجهزة رقابية مستقلة عن نفوذ الحكومة وبرلمان يملك سلطة المحاسبة لما جرؤ وزير واحد على التصريح ببيانات غير صحيحة ... ولا اللعب بارقام غير حقيقية .. ولاستطعنا كسر الحصار المضروب حول عقل المواطن المصرى ..... ولانقذنا الاف الارواح من الموت كمدا فى موسم التصريحات !!

أزمة الإسكان فى السويس تزداد تعقيداً

٢٠٠ ألف مواطن يعيشون فى منازل آيلة للسقوط وآلاف غيرهم يعيشون مأساة الإسكان السريع

كتب محمود الجمل

كانت الحروب المتوالية التى خاضتها السويس وبعدها أزمة التهجير جزءا من السبب فى أزمة الإسكان الحالية [illegible] ١٧ ألف مسكن متصدعة وآيلة للسقوط [illegible] ولكنها مازالت مأهولة وعامرة بالسكان [illegible]

المسكن البديل [illegible] أزمة التهجير وازدياد عدد السكان ونمو النشاط الصناعى [illegible] عدد كبير من المواطنين إلى مأساة الإسكان السريع حيث تتكدس أفراد الأسرة [illegible] فى غرفة واحدة من الخشب الحبيبى [illegible] المحافظة [illegible] للفقراء

سياسة التمليك التى تتبعها المحافظة تساهم فى تعقيد أزمة الإسكان

فى اواخر عام ١٩٨٣ تلقى رئيس الوزراء فى ذلك الوقت - المرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين - رسالة من محافظ السويس اللواء بكير محمد بكير . عن حالة الاسكان فى المدينة تتضمن الوقائع والارقام التالية .

● المقرر إزالته نتيجة تاثير الحرب ٢١ الف وحدة سكنية . وما تم ترميمه يعادل نفس الرقم تقريبا .

● ماتم إنشاؤه منذ ١٩٧٦ حتى اخر ١٩٨٣ - تاريخ التقرير - ٨٨٢ - ١٥ وحدة سكنية وزعت بين حالات الازالة ، والزواج الحديث ، والنقل الحديث ، والاسكان الوظيفى حسب النسب المقررة ، وخص الازالة ٣٧٩٠ وحدة بنسبة الربع

● اى ان هناك ١٧ الف وحدة سكنية تقررت إزالتها ، ولم تخل بعد من سكانها ، لعدم توافر المسكن البديل .

ثم تحدد الرسالة احتياجات مدينة السويس فيما يختص بالاسكان ، والتوقيتات التى يلزم الانتهاء فيها من إعداد وتجهيز هذه الاحتياجات . فتقول ان مواجهة الازمة القائمة تتطلب :

■ ١٧ الف وحدة لسكان القصاصى عوضا عن الازالة ، بتكلفة حوالى ١١٠ ملايين جنيه توزع على سنوات الخطة الباقية .

■ ٢٤٠٠ وحدة سنويا ، حسب معدل النمو الحضرى . بتكلفة ١٤ مليون جنيه

■ تمويل إنشاء ١٦٦٧ وحدة سكنية حتى نهاية الخطة الخمسية ، من ميزانية وزارة المواصلات والنقل البحرى ، لمواجهة احتياجات اسكان العمالة الخاصة بالميناء .

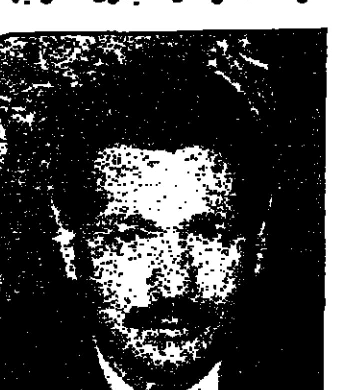
وهكذا كانت ابعاد الأزمة وتصورات الحل حاضرة ، ونقلها المحافظ ، بوضوح وتفصيل ، الى رئيس الوزراء . والآن - فى منتصف ١٩٨٥ - ما الذى تم تنفيذه ؟

● ماتم إنشاؤه - اول عن اخر - حتى فبراير الماضى هو ٤٠٥٢ وحدة سكنية لم يتم تشطيبها بالكامل ..

وماتم تسكينه بالفعل هو ٤٠٠ وحدة فقط خصصت منها نسبة الربع - اى ١٠٠ شقة - لحالات الازالة... وبذلك لم يتزحزح كثيرا رقم الـ ١٧ الف وحدة سكنية المطلوبة كبديل للمساكن التى تقررت إزالتها !



بكير محمد بكير
محافظ السويس



محمد طايع
عضو مجلس الشعب

الروتين .. والتمليك

اما لماذا لم يتم تشطيب المساكن التى انتهى بناؤها بالفعل ، فالهمس الذى يدور بين مواطنى السويس يتهم الروتين وعوامل اخرى ، وكانت هذه العوامل الأخرى هى السبب فى تحويل اثنين من موظفى المحافظة الى النيابة بتهمة الرشوة ، ووضع إدارة توزيع الاسكان تحت اشراف مديرية الشئون الاجتماعية

والحديث عن الاسكان يمتد ايضا الى عيوب الانشاء ، واخطاء التنفيذ ، وسياسة التمليك التى تتبعها المحافظة .

وجه اخر لأزمة الإسكان فى السويس تمثله العشش المسماة « بالاسكان السريع » وهى عبارة عن منازل من دور واحد ، او على الاصح من حجرة واحدة ، مبنية بطوب اسمنتى واسقف من الخشب الحبيبى . تحيطها المستنقعات ومياه الصرف من جميع الجهات . تسابق سكانها الى الكلام فقالوا :

- بخيتة احمد عثمان : نحن فى الاسكان السريع لانشعر بالأمان . المكان كله « شبيحه » .. شكونـا الى المحافظ والشرطة .. الا يكفى ان الغرفة لاتحمينا من الحر صيفا او من المطر فى الشتاء ؟

- حميدة فولى خلف الله : زوجى مسافر واولاد الحرام كثير .. اقيم مع امى واربعـة اطفال .. لانرى « عسكرى دورية » يمر من هنا ..

- امينة رضوان احمد : « ارملة وليس لها اولاد » : التيار الكهربائى ينقطع بالاسبوع وحينما يقومون باصلاحه يجمعون النقود من الناس ! والمياه تنقطع احيانا خمسة ايام !

والخلاصة ان الاسكان السريع ليس مؤقتا بل هو مستمر فى بعض الحالات لعشر سنوات - ويفتقر الى الامن ، والخدمـات والظروف الصحية والاجتماعية الملائمة .

ماساة اخلاقية

يقول الشيخ رفعت ابو دلال ان منطقة الإسكان السريع بتفاقمها الحالى تعيش ماساة اخلاقية ، ففى الوقت الذى يامر فيه الدين الإسلامى بالتفريق بين الابناء فى المضاجع عند البلوغ او ضرورة انفصال غرفة نوم الاباء .. فان الحكومة تضرب بامور الدين ، وبنظريات علماء الاجتماع وعلم النفس عرض الحائط . وفى النهاية نتحدث جميعا باسف عن الحوادث اللا اخلاقية التى تجرى هنا وهناك والمسئول عنها فى النهاية الأجهزة التنفيذية

ويقول محمد احمد غزال - العضو المستقل الوحيد خلال دورتين متتاليتين بالمجلس الشعبى المحلى بالسويس ولم يكمل الدورة الاخيرة لرفضه الانضمام للحزب الوطنى :

- السويس كانت ضحية للقرار السياسى طبقا لاتفاقية الكيلو ١٠١ وتحت الضغط الاسرائيلى كان على الحكومة ان تملأ السويس بالناس ، بدون اى تجهيز او ترتيب لاستقبالهم فحشر ٢٠٠ الف مواطن للعمل والحياة فى مدينة محطمة المرافق والمنازل والشوارع ومازالت تضمد جراحها ، فاجهز هؤلاء جميعا على ماتبقى من مرافق بالمدينة !

وفى النهاية يلخص المهندس محمد طايع ، النائب الوفدى ، وجهة نظره فى وسائل حل ازمة الاسكان بالمحافظة فى النقط الاتية :

١ - إزالة ١٧ الف وحدة فورا لانها عرضة للانهيار فى اى وقت محققة كارثة انسانية .

٢ - عدم استفادة السويس من وجود جهاز التعمير بها لان الوحدات التى تقرر ترميمها وتم اسنادها الى شركات كبيرة ، اسندتها هى الاخرى للمقاولين صغار من الباطن ، فقاموا بعمل ترميمات سطحية مثل دهان الحوائط وما الى ذلك دون اشراف حقيقى من مهندسين متخصصين ، والآن لابد من مراجعة كافة هذه المنازل كاجراء وقائى لتلافى اى خطر قادم .

٣ - زيادة النسبة المخصصة لحالات الازالة من مبانى المحافظة من ٢٥ ٪ الى ٤٠ ٪ وجعل اولوية التسكين لهذه الحالات

٤ - وقف المحافظة لنظام التمليك الذى ادى الى ارتفاع فاحش فى اقساطه بما يفوق قدرات ابناء المدينة خاصة العمال وحالات الزواج الحديث ووجوب العودة مرة اخرى لنظام الايجار تخفيفا لمعاناة الناس المستمرة .

مديرية التحرير.. بين مجدى حسنين وسيد مرعى

مديرية التحرير ، اول مشروع ثورى لغزو الصحراء .. اصابته شيخوخة مبكرة .. عكست امراضها ومتاعبها على الاراضى المستصلحة ، والانتاج الزراعى ، والثروة الحيوانية ، ومزارع الدواجن .. فمعدلات انتاجها جميعا تهبط هبوطا مخيفا ، ولا تكاد تصل الآن الى نصف ما بدات به منذ ثلاثين عاما ..



أول مشروع مصرى لغزو الصحراء أصيب بالشيخوخة فى سن الثلاثين

هبوط حاد فى معدلات الإنتاج الزراعى والثروة الحيوانية ومزارع الدواجن

كانت مديرية التحرير هى التجربة الاولى فى عهد الثورة لاستصلاح الاراضى الرملية وإعدادها للزراعة . كان المشروع يستهدف - طبقا للخريطة العامة التى اعدت لتنفيذه - استصلاح مليون وربع مليون فدان من الاراضى الواقعة بمحاذاة الطريق الصحراوى حتى العامرية وهى ما يطلق عليه الآن : القطاع الجنوبى لشركة جنوب التحرير الزراعية . ووقع الاختيار على نقطة بداية بالقرب من بلدة « الخطاطبة » والرياح البحيرى ، وسارت الخطوات الأولى بنجاح حيث بلغ ما تم استصلاحه حتى عام ١٩٥٧ سبعة الاف فدان ، ارتفعت خلال السنوات الثلاث التالية الى ٢٠ الف فدان ، واستحدثت منطقة جديدة فى شمال التحرير مساحتها ١٢٠ الف فدان ، بالإضافة الى مناطق اخرى تعتمد فى ريها على المياه الجوفية .

وحملت المنطقة المستصلحة نسبة لا باس بها من الثروة الحيوانية ، وحجما معقولا من الثروة الداجنة ، وانتجت كميات وفيرة من الالبان بلغت عام ١٩٦٠ حوالى ١٨٠٠ طن .

ولم يقتصر الامر على مجرد مشروع زراعى بل اتخذت المنطقة الجديدة سمات المجتمع المتكامل ، فقامت المشروعات الصناعية التى تعتمد على الزراعة « مصانع تعبئة الخضر والفاكهة » او التى تواكب التعمير « مصانع انتاج مواد الخرسانة » او التى تقدم السلع والخدمات .

واستقبلت المنطقة اول فوج من الفلاحين فى ٢٢ اكتوبر ١٩٥٥ ، واقيمت مساكن للمنتفعين والموظفين ، ومبانى للخدمات ، فى كل من القطاعين الجنوبى والشمالى .

المديرية الجائرة

وفى اواخر عام ١٩٥٧ ، اصدر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قرارا بالغاء مؤسسة مديرية التحرير وضمها إلى الهيئة الدائمة لاستصلاح الاراضى البور ، ولكن هذه الهيئة نفسها - ومديرية التحرير بالتبعية - انتقلت من الوزارة « التنفيذية » للاصلاح الزراعى ، لتوضع تحت الاشراف المباشر لوزير الزراعة والإصلاح الزراعى « المركزى » - المهندس سيد مرعى فى ذلك الوقت - وذلك بقرار جمهورى اخر صدر عام ١٩٦١ . وتضمن هذا القرار تشكيل مجلس إدارة جديد وإلغاء بعض الإدارات وإنشاء إدارات جديدة . وفى نفس العام تقرر تقسيم مديرية التحرير إلى مناطق تتراوح مساحتها ما بين ١٠ ، ١٢ الف فدان يشرف على كل منطقة مندوب مسئول ، ولكن لم يلبث العام التالى - ١٩٦٢ - ان اتى بتفكير جديد ، إذ اعد مشروع قرار جمهورى لتحويل مديرية التحرير إلى هيئة مستقلة !

وتوالت التقسيمات ، وتعددت جهات الإشراف دون ان تستطيع اى منها استكمال تنفيذ الخريطة العامة للمشروع ، بل على العكس .. توالت الخسائر ، وسجلت معدلات الانتاج هبوطا واضحا :

● بلغت خسائر شركة جنوب التحرير ٢ مليون و ١٤٩ الف جنيه ، وخسرت شركة شمال التحرير ٨٧٥ الف جنيه ، وذلك عام ١٩٨٤ .

٣ مليون جنيه خسائر فى عام ١٩٨٤

● هبط انتاج العنب فى مزرعة القلانى - على سبيل المثال - من ٢٧٠ كيلو كمتوسط إنتاج للفدان عام ١٩٨٣ إلى ١٢٤ كيلو عام ١٩٨٤ . والفرق شاسع بين هذه المتوسطات ومثيلتها فى القطاع الخاص حيث يبلغ متوسط انتاج الفدان ١٥ طنا .

● بالنسبة للانتاج الحيوانى فى شركة جنوب التحرير ، كانت كفاءة المحطات الخمس التى انشئت عند بداية المشروع ٣٥٥٠ راس ماشية ، وحوالى ٢٠٠٠ راس اغنام . اما الاعداد الموجودة حاليا فلا تغطى نصف طاقة المحطات إذ تقلصت إلى ١٦٩١ راس جاموس ، ٩٠٠ من الاغنام .

● توقفت تقريبا عمليات التطوير والتجديد مما ادى إلى تهدم المبانى وانهيار الاسوار التى تحيط بالمحطات والمزارع ، فالمبانى والخطوط الكهربائية وسائر التركيبات والتوصيلات الأخرى هى هى التى بدأ بها المشروع منذ ٣٢ عاما - والمنظر العام يعطى انطباعا بان هذه المعالم إنما هى بقايا تاريخ قديم !

● علاوة على كل ما سبق ، فلا توجد خرائط تحدد المساحات التى تم استصلاحها والمساحات التى تحت الاصلاح .

والصورة الآن ان المشروع لا ينمو بل يتضاءل ، ولا يتطور ويزدهر مع مرور السنوات بل يضمر وينتقص حتى يوشك ان يلفظ انفاسه ، رغم العرق الذى شربته رمال الصحراء ، ورغم الأموال التى انفقت لتبعث فيها الحياة .. هل يجدى الآن ان نتساءل : ما السبب ؟ وهل يمكن انقاذ هذا المشروع القومى الكبير الذى يتارجح على حافة الانهيار ؟

الطاعون .. والأسعار

يقول المهندس مرعى منذور ، رئيس قسم الانتاج الحيوانى بشركة جنوب التحرير :

- يرجع نقص الاعداد الحالية من الماشية والاغنام إلى سببين :

● الطاعون البقرى الذى انتشر عام ١٩٨٢ .

● توقف نشاط الشركة فى مشاريع التسمين لعدم اقتصاديتها حيث ان الاسعار السائدة فى السوق مرتفعة والاسعار التى يتم التسليم بها إلى وزارة التموين منخفضة مما يعرض مشروع التسمين للخسارة .

اما بالنسبة للالبان فإن جميع الشركات تلتزم - تنفيذا لسياسة الدولة - بتسليم انتاجها إلى شركة مصر للالبان بسعر ٢٤٠ جنيها للطن وهو سعر منخفض لا يغطى تكاليف الانتاج التى تبلغ ٣٢٠ جنيها للطن .

وعن مزرعة الدواجن التى انشئت فى الخمسينات ، يقول المهندس مرعى منذور ، انها كانت مجهزة باحدث الوسائل العلمية مما جعلها المزرعة الاولى فى مصر ، إلا ان انتاجها انخفض وتدهور وفشلت فى تحقيق اهدافها ، وجار حاليا تطوير الانتاج بعمل مزرعة حديثة لانتاج ١٢ مليون بيضة ونصف مليون قطعة دواجن .

ويقول المهندس جلال محرم - رئيس قسم البساتين بشركة جنوب التحرير الزراعية - ان الخطة العامة لانشاء مديرية التحرير تستهدف حوالى مليون و ٢٥٠ الف فدان لم يزرع منها سوى ١٠٠ الف فدان فى جنوب التحرير وحوالى ١٥٠ الف فدان بشمال التحرير والمشكلة الاساسية هى التمويل فلا توجد العمالة الكافية من جانب الجهات المختلفة لتطوير الانتاج وتقديم التسهيلات اللازمة

انشئت إدارة التعاون الزراعى بمديرية التحرير عام ١٩٦٢ بعد توزيع الاراضى على المنتفعين ، بهدف توفير مستلزمات الانتاج والقروض والعمالة الفنية ، والإشراف على تسويق المحاصيل ، ونشر الوعى باستخدام الميكنة الزراعية .. فما مدى النجاح الذى حققه التعاون الزراعى فى تحقيق هذه الاهداف ؟

يقول المهندس محمد نعمت الله رئيس إدارة التعاون الزراعى بمديرية التحرير :

- حقق التعاون الزراعى هذه الاهداف الى حد ما وإن فشل فى تحقيقها كما وضعت فى الخطة العامة للمشروع عند انشائه وذلك لظروف متعددة مثل نقص التمويل ونقص العمالة الفنية ، وهى نفس المشاكل الموجودة فى الجمعيات التعاونية على مستوى الجمهورية .

اما بالنسبة لتوزيع الاراضى فقد تم توزيعها على خريجى المعاهد والكليات الزراعية وعلى العاملين بشركة جنوب التحرير الزراعية نظير تقديم استقالاتهم وتسديد ثمن الارض على اقساط سنوية وتشهد جميع اجهزة الدولة بمدى النجاح الذى حققته هذه التجربة سواء من ناحية الانتاج العالى او من ناحية الاستيطان وتكوين مجتمعات جديدة من خريجى شباب الجامعات لتخفيف الضغط على المدن .

والآن .. لنرجع الى الوراء حوالى ثلث قرن ، لنتعرف كيف بدأ مشروع مديرية التحرير ، وكيف وصل الى هذا الحد من الإهمال والانهيار ، وذلك من خلال اول مشرف عليه .. الصاغ مجدى حسنين ، عضو مجلس قيادة الثورة .



مجدى حسنين



سيد مرعى



إعادة المشروع إلى الحياة

يقول الصاغ مجدى حسنين :

- صدر قرار عن إدارة المشروع بكاملى فى ٢ نوفمبر ١٩٥٧ بعد ان بدا المشروع يسير طبقا للخطة المرسومة وبعد ان اختارته الامم المتحدة كرائد لمشاريع غزو الصحراء فى العالم فى تلك الفترة .

ولكن وجود قوى غير مؤمنة باستصلاح الصحراء تولت قيادة العمل بعد ذلك ، هو السبب فى احباط كل المحاولات التى بذلت من قبل لانجاح المشروع ، إذ جاء المهندس سيد مرعى بشركة إيطالية لتقوم بما كان يقوم به المصريون ، وفشلت الشركة الإيطالية فى تنفيذ مشروعها الذى تكلف ٢٥ مليون دولار ، لانه لم يكن متفقا مع طبيعة الفلاح المصرى ، ولان القائمين على قيادة المشروع تجاهلوا الكفاءات المصرية التى اسسته على احدث الاساليب .

ثم نقلت مصانع الملابس والاحذية إلى مناطق اخرى اهلة بالسكان مثل المحلة الكبرى ، وهذا يتناقض مع الهدف الذى قام المشروع من اجله وهو غزو الصحراء للتخفيف من كثافة السكان فى وسط الدلتا والشريط الضيق المجاور للنيل ، كما تم نقل مصانع الاحذية إلى طره ، ولم يستقل ، مع انه كان من احدث المصانع فى فترة إنشائه ، واغلقت شركة قها مصنع الاغذية المحفوظة ، وتعطلت الثلاجة عن العمل نتيجة للاهمال .. اما مصنع الراديو فقد تولت إدارته المصانع الحربية ، ومصانع البلاط والطوب الرملى والمواسير تولت إدارتها وزارة الاسكان ، وبذلك نقلت جميع المصانع الى المدن واستغلت مبانيها كمخازن او تركت لتتحول إلى اطلال .

بعد حرب «الفئران» ومسلسل الحرائق :

الثعابين تهاجم هذه القرى !

وزارة الرى أجلت تطهير المصارف من الشتاء إلى الصيف

تحولت القرية المصرية الى حقل تجارب بعد ان اصبح يهددها كل يوم خطر جديد . فمنذ سنوات ظهرت مشكلة الفئران .. ومنذ سنتين ظهر مسلسل الحرائق .. فلا يكاد يمر اسبوع .. الا ونسمع عن حريق نشب في إحدى القرى . واخيرا ظهر خطر جديد فقد زحفت الثعابين بين منازل وحقول الفلاحين .. وحاصرتهم في دورات المياه وفي حجرات نومهم .. ونجمت عن ذلك خسائر في الارواح .. بين الاصابة والموت .. كما حدث في قرية سلامون مركز كوم حمادة ... محافظة البحيرة !

فهذه هي المرة الأولى التى نسمع فيها عن ثعابين تهاجم الفلاحين في القرى وتطاردهم في الحقول .. وفي المنازل ..

فاجأت الثعابين وهاجمت الأهالى فى عقر دارهم

اذا عرف السبب كما يقول المثل بطل العجب .. فوزارة الرى تقوم بعمليات تطهير للمصارف في فصل الشتاء من كل عام الا ان وزارة الرى غيرت من خطتها هذا العام .. ولأسباب لايعرفها احد .. ومر فصل الشتاء ولم تكن قد استعدت لعمليات التطهير .

وفي منتصف شهر يونية الماضى بدات في تطهير المصارف .. وكان من بينها مصرف التصناق .. الذى يمتد كما يقول بعض الفلاحين .. بطول محافظة البحيرة .. ومن سوء حظ قرية سلامون .. وكفر غرين .. وكفر سلامون .. وهي جميعا تقع على ضفة هذا المصرف من الجهة الغربية .. ويحدهم جميعا من الناحية الغربية النيل فرع رشيد .

مستشفيات .. بدون مصل الثعبان

والضحايا يشترونه من الصيدليات

تحقيق : مجدى مهنا



محمد عمران

مبروك العباسى

المهندس عصام راضى
وزير الرى

مريضة من سلامون .. وتوفيت في المستشفى وقدم اهلها بلاغا ضدى اتهمونى فيه بالاهمال واحالونى الى النيابة واضاف : ولكن ماذا ستفعل النيابة معى .. التحقيق سوف يحفظ اداريا .

ورفض الطبيب علاج المريضة رغم خطورة حالتها وقال : لاتوجد لدينا امصال .. وعليكم بالذهاب الى مستشفى المنشاوى بطنطا وهو يبعد عن قرية سلامون مسافة ٤٠ كيلو مترا .. في حين ان مستشفى كفر الزيات يبعد سبعة كيلو مترات فقط .

● ● من اهالى قرية السلامون التى قرصها الحنش فلاحة اسمها « شاهندة ابو شهبة » يقترب عمرها من العقد الرابع تقول شاهندة : الحنش قرصنى في رجلى .. ومرة واحدة وجدتها نملت .. وذهبوا بي الى المستشفى واشتروا امبولة المصل بثمانية جنيهات من احدى الصيدليات لأن المستشفى لم يكن به امصال . وفي مساء نفس اليوم قرصنى الحنش مرة اخرى . وفي هذه المرة لم اكن اريد ان اخبر احدا بهذا السر ..

● لماذا ياشاهندة ؟

- خوفا من الفضيحة .

● فضيحة ايه ؟

- فضيحة ان الثعبان قرصنى مرتين في يوم واحد يقولوا الحنش كان منتظرنى ..!!

● وانتم الآن خايفين .. ولا .. خلاص الخوف زال ؟

- آه .. احنا خايفين .. نكذب يعنى .. قبل مايقرصنى الحنش كنا بنام على الأرض .. لكن دلوقت بنام على السرير .

● وعبرت « فتحية أم سعيد » والدة الطفل محمد زيدان ابو شهبة في كلمات بسيطة من القلب عن عمق ماساتها :

ابنى محمد قرصه الحنش في يده .. ولما رحنا المستشفى قالوا لنا : مفيش علاج .. طيب انا اجيب ٨ جنيهات ثمن الحقنة منين .. ده غير اجرة المواصلات .. ربع جنيه من سلامون الى كفر الزيات .. وربع جنيه تانى من كفر الزيات الى طنطا .. انا هدفع كل ده منين وانا ست فقيرة وعلى قد حالى .

وتضيف فتحية ام سعيد في سخرية لاذعة : وبعدين الممرضة تقول لنا : احنا النهاردة في اجازة .. وتنادى على الدكتور محمد محمد والدكتور عباس والدكتور جزر !!

● بعد شفاء ابنك محمد هل مازلت خائفة ؟

- انا طول عمرى لاأخاف .. لكن زوجة ابنى ربت عندى الخوف .. لو شاهدت سحلية او ضفدعة او قرصها برغوت تصرخ : الحنش .. الحنش !

● ● مأذون قرية سلامون « سامى الجندى » له وجهة نظر اخرى في هذه المأساة :

هذه ظاهرة عجيبة تحدث لاول مرة .. فلـم نسمع من قبل عن قرية هاجمتها الثعابين .. والذى ساعد على تضخيم

لنا : اذهبوا الى غرفة العمليات فقد تجدوه . وهناك قالوا انه في مكتبه بالدور الارضى . وعلى باب استعلامات المستشفى قالوا : لقد خرج والحقيقة هى .. لقد هرب !

فلى اقل من دقيقتين كان الدكتور السيسى مدير المستشفى « فص ملح وداب » .. ولم نعثر له على اثر في المستشفى .

● وعندما سألنا عن الطبيب المختص الذى تقدم والد صبيحة ببلاغ ضده .. قالوا لنا في مكتب الاستعلامات انه في سكن الاطباء بالدور العلوى .. وفي السكن قالوا انه في اجازة لحين نقله من المستشفى .. وقالت لنا احدى الممرضات لقد كان واقفا امامكم الآن .

● ●

وانتقلنا الى نيابة كفر الزيات وسألنا عن محمود بيه خضر .. فلم نجده .

وأين حامد بيه ؟

- غير موجود

وأين باقى وكلاء النيابة ؟

- جميعهم غير موجودين .. ولذا كان الأمر ضروريا .. فقد تجدونهم في كازينو ..

وذهبنا الى هناك .. فقيل لنا : من خمس دقائق فقط غادروا الكازينو ..

عقبال عندكم : اليوم فرح محمود بيه !

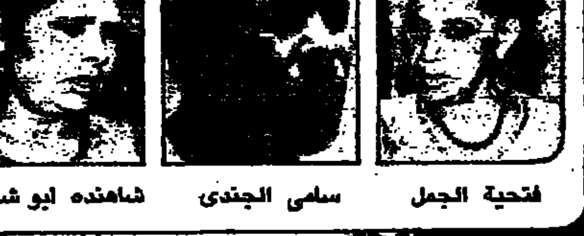
● ●

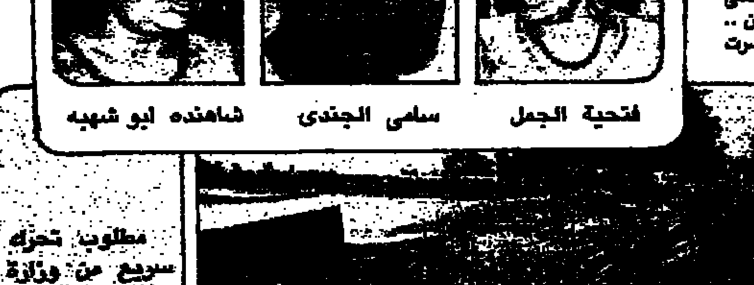
هل هناك اقوال اخرى ؟

- نعم

● الكارثة التى تعرضت لها القرى التى تقع على مصرف « التصناق » والفزع والرعب اللذان اصابا الأهالى سببه اهمال المسئولين في وزارة الرى . وتقاعسهم عن اداء واجبهم في تطهير المصرف في فصل الشتاء ..







فتحية الجمل   سامى الجندى   شاهنده ابو شهبه



مطلوب تحرك سريع من وزارة الرى لانقاذ اهالى هذه القرى من هجوم الثعابين

نحن والسودان !

بقلم : د . وحيد رأفت

● حرصت الصحف « القومية » في يوم الخميس ١١ يوليو على ان تنشر على صفحاتها الأولى صور الرئيس محمد حسنى مبارك وهو يتسلم بقصر القبة في العاشر من يوليو اوراق اعتماد السفير السودانى الجديد مع انه لم يكن الوحيد الذى قدم اوراق اعتماده في ذلك التاريخ بل كانوا ستة من السفراء الجدد على الأقل ! ولم يفتها الإشارة الى عزف الفرقة الموسيقية العسكرية بقصر القبة لسلام « وادى النيل » عند وصول السفير السودانى السيد / الأمين عبداللطيف ! ولعل القصد من وراء هذا النشر وعلى تلك الصورة هو الايهام بان شيئا لم يتغير او يتبدل في العلاقات المصرية السودانية منذ احداث مارس وابريل في الخرطوم . وحلول الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب على رأس جمهورية السودان الديمقراطية مؤقتا محل الرئيس السابق المخلوع جعفر النميرى ، وكرئيس للمجلس العسكرى الانتقالى ! وذلك بالرغم مما تناقلته وكالات الانباء العالمية التى تتابع تطورات الموقف في السودان عن كثب عن قيام مظاهرات صاخبة في الخرطوم في الأيام الأخيرة امام السفارة المصرية هناك تطالب بتسليم جعفر نميرى ، وتنادى بسقوط ما اسموه ...

مستقبل العلاقات المصرية السودانية . عدد ٥ يوليو ١٩٨٥) ! بينما الواقع ان سياسة التعاون والتكامل في المجال الاقتصادى وغيره التى بداها السادات مع النميرى في عام ١٩٧٤ بالتوقيع على « البيان المشترك » الخاص بمنهاج هذه السياسة في ١١ فبراير ١٩٧٤ وعلى اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار . واتفاقية تاسيس شركة الاستثمار المصرية السودانية المحدودة في ٢٨ مايو ١٩٧٧ واتفاقية السماح بازدواج الجنسية المصرية السودانية . واتفاقية انشاء الصندوق المشترك لتمويل دراسات الجدوى الشعبية والاقتصادية لمشروعات التكامل . وكذلك اتفاقية تبادل تشغيل العمال بين البلدين . واتفاقية التعاون الصحى والطبى المشترك . في نفس التاريخ ، والتى توجت اخيرا بتوقيع الرئيسين النميرى ومبارك على « ميثاق التكامل » في الخرطوم في ١٢ اكتوبر ١٩٨٢ ! كل هذه المواثيق الثنائية لم تستهدف ابدا محاباة احد الطرفين او استغلال موارده وامكاناته لصالح الطرف الآخر وحده . كما تصوره بعض الاخوة في السودان الشقيق خطأ ! بل كان القصد « حشد الطاقات ...

...

الدكتور محمد طلعت الغنيمى ص ٨٥٥ الى ٨٦٠) ! ومن ثم فلا يجوز من الناحية الفقهية البحتة ، اسقاط مواثيق التكامل والاتفاقيات السابقة التى وقعها جعفر النميرى نيابة عن جمهورية السودان الديمقراطية مع جمهورية مصر العربية قبل سقوطه : بدعوى ان الشعب السودانى كان غائبا عند توقيع هذه المواثيق او كان مسلوب الارادة !!

● وبهذه المناسبة فانه من التجنى على الواقع تصور ان يكون احد دوافع مصر الرسمية في التجاوب مع « عروض النميرى السخية ، كما يصفها البعض هو « محاولة مصر الاستفادة من التنمية السودانية وامكانات السودان الاقتصادية والزراعية لحل مشكلة الاحجام العربى الرسمى عن دعم القدرة المصرية حتى تتمكن مصر من الاضطلاع بدورها التاريخى في قيادة المسيرة العربية » ! او التشكيك في ان الهدف من توقيع تلك المواثيق كان هو الصالح المشترك للطرفين كليهما ، وليس صالح احدهما فقط ! (انظر حوار مجلة المصور القاهرية مع الاستاذ فاروق ابو عيسى وزير خارجية السودان الأسبق حول ...

● ولئن كنا قد هدانا بالا الى حد ما في اعقاب التصريحات الأخيرة للفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب في لقائه بوفد الاحزاب المصرية الذى زار الخرطوم مؤخرا ، وتاكيده على استمرار العلاقات الخاصة التى تربط بين الشعبين المصرى والسودانى من قديم . ووصفه لها بانها علاقات وطيدة ، تعلو على كل ما عداها . فاننا نرجو المزيد من الاطمئنان من خلال الزيارة المرتقبة لوزير الدفاع السودانى للقاهرة تلبية لدعوة زميله وشقيقه نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصرى .

● ومهما يكن من اهمية هذه الزيارات والاتصالات على المستوى الرسمى ، فاننا مازلنا نرحب بالدعوة التى خرجت من بعض القوى والعناصر الشعبية السودانية باقامة حوار من وقت لآخر بينها وبين القوى والعناصر الشعبية المصرية لصالح البلدين والشعبين الشقيقين اللذين ربطت بينهما من قديم الأزل عوامل التاريخ والطبيعة . وهيهات لأى انسان او شيطان ان ينجح في النيل من هذه الرابطة الغليظة مادام الله معنا يرشدنا ويسدد خطانا .

الوحدة الوطنية فى أمان

بقلم : د . ابراهيم عبده

كتاب تحت الأضواء

شهادة فتحي رضوان عن ٧٢ شهراً عاشها مع عبد الناصر

مودة عبد الناصر كانت مشروطة بعدم الاختلاف معه في خطه السياسي أو إغضاب المقربين منه

تعددت الروايات حول الواقعة
واختلفت وجهات النظر في تقدير
وتضاربت الآراء في تقويم ما اتبع
من سياسات وما اتخذ من اجراءات .. ولعل
مؤرخو المستقبل على ذلك القدر الهائل
من الحروف المطبوعة على اعمدة الصحف او
صفحات الكتب ، في ثلث القرن
المنصرم ، لوجدوا انفسهم ازاء مربع معقد من
مربعات الكلمات المتقاطعة .
ولكن التوقف امامها ، بين ايدينا الآن . شهادة تستوجب
بإمعان ، هي وتستحق الاستماع اليها . عبد
الناصر ، الذي كتاب ٧٢ شهرا مع ، فتحي
رضوان ، او يروي فيه بنفسه . شارك في
صنعها احداثا شهدها ، ويتكلم عن
اشخاص كان له دور فيها ، واتصل بهم
عرفهم معرفة وثيقة ، واتفقا او اختلافا في
مشاركة في الحكم ،
قرب الرأي ..

عبدالناصر — السنهوري — يوسف صديق — د. وحيد رأفت

إشاعة بعودة الحياة النيابية ... كانت سبباً في ضرب السنهوري




لا تستطيع شبهة العداء أو التحامل ان تحوم حول شهادة « فتحي رضوان » على ثورة يوليو ١٩٥٢ ورجالها واحداثها .. فهو اولا ، من اشد المتحمسين للثورة .. يرى انها الثورة العربية الاولى التي استهدفت التغيير في الاقليم الذي قامت فيه تغييرا يتناول الاسس .

وهو ثانيا ، من المعجبين بعبد الناصر ، يدافع عن كثير من قراراته .

وكان حسب اعترافه موضعا لوده وثقته .. يقول فتحي رضوان : « لم اكن اشك في مودة الرئيس لي ، ولا حسن ظنه بي ، ولا رغبته في ان يقف معي ، وان يدافع عني ، وان كانت هذه المشاعر مشروطة - في رأي فتحي رضوان - بالا يختلف معه في خطه السياسي والاساسي ، والا يدخل في معارك مع الذين يؤثرهم بحبه وثقته .. وهو ايضا يبادل الرئيس هذه المشاعر الطيبة في كثير من سطور كتابه .

ولأخيرا ، فإن فتحي رضوان كان في بؤرة الاحداث وله من القوة ما يملك به التاثير فيها وتوجيهها .. يرشح من يصلح من وجهة نظره لرئاسة الوزارة او تولي مناصب الوزراء ، فيؤخذ برأيه ويعمل بمشورته .. وهو يعرض في كتابه ما ابداه من آراء وتعليقات عند وقوع تلك الأحداث او مناقشتها .

عرض :
محمود السنجرى

محمد نجيب

لم يكن ممكنا ان يبقى محمد نجيب على رأس قيادة الثورة .. كان ضابطا حسن السمعة ، امتاز دون اكثر زملائه برفضه الخضوع للملك وحاشيته ، وكانت له مواقف مذكورة من رجل الملك حيدر باشا ، لذلك وقع اختيار الضباط الشبان عليه منذ اللحظة الاولى .. وكان اختيارا موفقا ، فقد اثبتت الايام انه كان يتمتع الى جانب شجاعته الفائقة ونزاهته الكاملة بجاذبية .. لا تقاوم . وقد امتحن محمد نجيب امتحانا عسيرا ، ذلك انه ورث الزعامة الشعبية عن زعيم احبه المصريون وتغنوا باسمه في المظاهرات والاحتفالات ، هو « مصطفى النحاس » .

ولكن فارق السن كان غير قليل ، والضباط الشبان يحسون انهم تفضلوا عليه بإسناد الزعامة اليه . وكل محاولة للصلح كانت غير مجدية لان اسباب الخلاف بين العنصرين لا سبيل الى تجاهلها .. وكان اسلوب نجيب يعين على خسارة المعركة لا كسبها ، فقد كان دائم التنقل بين وحدات الجيش واماكن تجمع الجماهير ، دون ان يستقر في مكتبه ليتابع تطورات الامور ، ويتصل بذوي المكانة او التاثير ، وليضع خطة عمل من اي نوع .

ذات يوم زار الرئيس نجيب وحدة من وحدات الجيش وتحدث هناك عن ضيقه بإجراءات القهر التي تعاني منها البلاد ، وقال إنه يؤمن بضرورة إطلاق الحريات . وتسرب امر ذلك الحديث الى زملائه الضباط . فلما وصل الرئيس نجيب الى قاعة مجلس الوزراء ، وقبل ان يجلس ، وقف « جمال سالم » وصاح في وجهه « اهلا وسهلا « بميرابو » .. ازيك يا سي « ميرابو » .. حرية .. حرية إيه اللي انت عايزها » واسرع « صلاح سالم » فانضم الى اخيه في الهجوم على نجيب ، ولم يتوقف صياح الاخوين إلا بعد وقت غير قليل .

لقد اصبح الضباط الشبان ، منذ وقع الشقاق بينهم وبين الرئيس نجيب ، شديدي الحساسية لكل ما يتصل به ، ولم يعودوا يطيقون حتى سماع اسمه . ثم حدث ان اعلن نجيب في مجلس الوزراء انه سامح كل الذين اعتدوا عليه ، وغفر جميع الاعمال التي ارتكبت في حقه . وقال الدكتور عبد الرزاق السنهوري إنه وضع مشروع قانون لحسم ما قد يجد من منازعات بين الرئيس نجيب والضباط الشبان ..

يقول فتحي رضوان :

« قلت لأستاذي واستاذ القانونيين الدكتور السنهوري ، ان القانون لا يحترم في دنيا السياسة ، كما لا يحترم في دنيا الحرب .. والاتفاق الذي تقترحه اشبه شيء بلجنة تحكيم تقترح بين الارض والزلازل ، او بينها وبين العواصف .. » .

كان بيت نجيب متواضعا ، وكان عبد الناصر يعتبر هذا الاسراف في التواضع مبالغة لا معنى لها ، او لونا من التهريج والتظاهر .

ثم حدث ذلك الاضراب المحكم الذي اعلنه اتحاد عمال النقل ، فشل كل حركة في البلد وارهق الناس وعطل مصالحهم وزحف المتظاهرون الى مجلس الدولة ومنعوا من فيه من الخروج وعلى راسهم الدكتور السنهوري رئيس المجلس ، وتردد ان الذي قاد هذه المظاهرة ضابط مخابرات يدعى « حسين عرفه » . وان السبب فيها ، وفي اتجاه المتظاهرين الى مجلس الدولة ، هو نبأ نشرته جريدة « الاخبار » مفاده ان الجمعية العمومية لمجلس الدولة انعقدت للنظر في الشئون العامة . وراجت إشاعة بأن المجلس سيصدر قرارات تؤيد عودة الحياة النيابية ورجوع الضباط الى ثكناتهم . وقد كذب ذلك كثيرون كتبوا عن هذه الواقعة فيما بعد ، وقالوا ان مصدر هذه الاشاعة هو مجلس قيادة الثورة ، ليتخذ منها ذريعة لضرب السنهوري ، والاعتداء على مجلس الدولة ، كصورة من صور التاديب لرجال الهيئة القضائية ، وللمؤسسات التي تقف في وجه الثورة .

إن المسئول الاول عن ازمة ١٩٥٤ هو ان محمد نجيب بدا بطلا شعبيا كاملا .

عبد الناصر وقناة السويس

في السادس والعشرين من يوليو ، وفي ميدان المنشية بالاسكندرية ، اعلن جمال عبد الناصر ، في اجتماع شعبي ضخم انه امم قناة السويس ، ولم يصدق عبد الناصر ان بريطانيا وفرنسا يمكن ان تشتركا في حرب ضده ، ولكن حدث بعد ذلك ما بدد اطمئنان عبد الناصر ، وبدله بالسكينة جزعا ، فقد اقتحمت بريطانيا وفرنسا على غزو مصر ، واتضح ان لدى الدولتين خطة كاملة للاستيلاء على القناة ومدنها .

واحتاج عبد الناصر ، عندما احتدمت المعركة السياسية الى ان يستشير مجلس وزرائه في : هل يسافر الى لندن ليعرض على الرأي العام العالمي موقف مصر من قناة السويس ، وحرصها على سلامة واستمرار الملاحة العالمية ، وتكلم الوزراء كلاما غير حاسم ، فقد احسوا ان عبد الناصر تواق لان يسافر ، واثق من نتائج سفره ، وفرح بهذه الجولة التي اتاحتها له تطور الاحداث ليجرب سحره على مستوى عالمي ، وكان هذا الاحساس وحده كافيا لان يتحفظ المتكلمون .. ولكن الدكتور « محمود فوزي » اعلن بلا تحفظ انه ضد سفر الرئيس الى لندن ، وقال فتحي رضوان ان موضوع قناة السويس ، اذا نوقش ، فلابد ان يكون ذلك في القاهرة ، وفي مؤتمر تدعو اليه مصر ..

ولم يسافر عبدالناصر ، لانه اقتنع بكلام الوزيرين ، ولكن لان السفير الهندي روى له ملحدث للزعيم غاندي حينما سافر إلى لندن سنة ١٩٣٧ ... ونجحت جرائد ومجلات الدوائر الاستعمارية في ان تصوره « بهلوانا » وبدلا من ان يبدو للجمهور البريطاني سياسيا متقشفا زاهدا سلاحه المحبة والاخاء الانساني .. اتخذت هذه الصحف من عريه مادة للسخرية ، وضاع سحر « غاندي » وانطفأت اضواء شهرته الساطعة ..

واشفق عبدالناصر على نفسه من ان يصل الى هذه النتيجة فعدل عن السفر .

عبدالناصر واختيار الرجال

في ٧ سبتمبر ١٩٥٢ تقررت إقالة « على ماهر » من رئاسة الوزارة ، وإسنادها إلى قانوني كبير هو « سليمان حافظ » وكان صاحب اقتراحي الاقالة والترشيح هو فتحي رضوان ، ولكن سليمان حافظ رفض قبول المنصب لانه راى ان الوزارة ، بعد عزل الملك ، في حاجة إلى شخصية اكبر واكثر شهرة منه .

وفي هذا اليوم كان يجرى اول تشكيل وزارى من نوعه ، فقد كان يشتغل بالحكومة ويتكلها ضباط صغار لايزيد عمر اكبرهم على الثانية والثلاثين ، ولم يكن في وسع احدهم ، قبل الثورة ، ان يخاطب وكيل وزارة ، او امينا عاما فيها ، إلا وهو مشدود القامة محييا إياه تحية عسكرية . وكان الوزراء المدنيون الذين دعوا للحكم جددا ، شبابا صغارا بعيدين كل البعد عن السياسة والوزارة والحكم ، على وجوههم علائم الخوف والذعر ، فقد تصوروا انهم مقبوض عليهم ، إذ ان الدعوة التي وجهت إليهم لم تبين لهم اهداف ذهابهم إلى مجلس قيادة الثورة « المخيف » والذين ادركوا انهم مرشحون لتولي منصة الحكم ، اشفقوا من هذه الدعوة خوفا من عودة الملك !

وكانت الظروف ، والحظوظ دور وكلمة فيما يرفع الناس ويهبط بهم .. فقد يكون الفرق بين دخول الوزارة او دخول السجن ، بل صعود المشنقة ، مجرد حركة صغيرة او دخول زائر غير متوقع او تعطل خط تليفوني ..

إسمان سقطا

في تاريخ ثورة ١٩٥٢ ، اثنان يذكر احدهما احيانا ، اما الثاني فلا يكاد يقف امامه المؤرخون ، وهما يستحقان اكثر مما قيل او كتب عنهما ، لذلك يفسح لهما فتحي رضوان مساحة واسعة في مقدمة كتابه

● الاول هو المقدم يوسف منصور صديق ، الذي انفرد وحده بدور حاسم في تاريخ الثورة ، تعرض فيه للموت او الخطر الجسيم ، ولكن بقاءه بين زملائه لم يطل ، فحينما وقعت حوادث ١٩٥٤ ، كان يوسف مع الداعين إلى الديمقراطية ، وكتب مقالا في « الجمهورية » دعا فيه إلى تأليف وزارة محايدة برئاسة المستشار « وحيد رأفت » واشتد الخلاف بينه وبين الضباط الأحرار ، مما استدعى اعتقاله في اسوان ، وإسناد وظيفة إليه في سويسرا على سبيل الابعاد ، ولما اطلق سراحه بقي بعيدا عن الحياة العامة حتى توفاه الله .

● والثاني هو اللواء حمزة البسيوني ، مدير السجون الحربية الذي نسب إليه من الجرائم ما يترفع عنه الشيطان ذاته . ومع ذلك لم يظفر من الشهرة وذيوع الاسم بمثل ماظفر به زميله صلاح نصر ، مدير المخابرات . كان حمزة البسيوني في شبابه جميل الطلعة يبلغ من البساطة والطيبة حد السذاجة ، ويشارك في مظاهرات الجامعة ويتصدى للبوليس في شجاعة ... يقف حافي القدمين في حديقة الجامعة يحمل خرطوم ماء ضخما يصوبه إلى رجال الشرطة فيفرون امامه وهو سعيد بهذه المطاردة .. وسبحان مغير الاحوال !

عبدالناصر يتحدث عن رفاقه

وفي الفصل الاخير ، يورد فتحي رضوان ، رأى عبدالناصر في عدد من زملائه

● وكان السبب في توتر العلاقة بين عبدالناصر وجمال سالم ، هو انفجارات طبع جمال سالم ، التي كانت تجرح عبدالناصر وتزعجه ، حدث اثناء وجود رجال الثورة في « الشلوفة » على قناة السويس ، ان اصطدم احد المصورين بجمال سالم ، فهاج هياجه وجرى وراء المصور الذي اختفى وراء مكتب او تحت اريكة ، وجمال سالم يأبى ان يعفيه من العقاب ... والضيوف الاجانب يشهدون ذلك ، وعبدالناصر يكاد ينفجر ، ويبقى على غضبه واكتئابه مدة طويلة ، ولكنه كان يقول إنه يصبر على تصرفات جمال سالم لانه « راجل » بمعنى انه لايخشى تامره عليه او التفكير في إيذائه ..

● ولم تكن العلاقة بين عبدالناصر وعبداللطيف البغدادي حسنة معظم الوقت ، لأن البغدادي كان يقول انه اسبق الى الحركة ، لانه اسس من قبل تنظيما سابقا على تنظيم الضباط الاحرار .

● وكان يرى ان صلاح سالم ليس « بتاع شغل » اي غير قادر على التنفيذ وتحمل مشقاته ، لانه يحب الكلام ويحسنه ، ولا يقوى على العمل ولا يطيقه .

● وبقيت علاقة عبدالناصر بحسين الشافعي خالية من الشد والجذب ، وكان يذكره على وجه يدل على اعتقاده بطيبته وسلامة نيته ، وقد اطلق عليه مرة - على سبيل الدعابة - لقب « الامام الشافعي » .

* *

٧٢ شهرا مع عبدالناصر شهادة قيمة من موقع الأحداث ، يقدمها رجل صناعته السياسة ، والقانون ، والقلم .. وهي إلى جانب مقالته من ضوء على الأحداث التي تناولتها ، ستفتح بابا واسعا لمراجعة ماسبق ان كتب ، ولاستقبال مذكرات جديدة عن نفس الفترة والاشخاص والأحداث ... والمستفيد - في النهاية - هو التاريخ والحقيقة .

عدو السياحة اللدود

كنا قد اشرنا في مقالتنا السابقة الى المجلس الاعلى للسياحة منذ بداية تشكيله ، كما ابرزنا املنا الكبير في ان يستطيع هذا المجلس تحريك الامور ، وان يكون فاتحة خير في الطريق إلى النهضة بالسياحة في مصر .

وإن كنت قد اقترحت على المجلس الوقور بعض القرارات الفورية لاصلاح ما كان يسيء لسمعة بلدنا من مظاهر تخلف واضحة ، فإن تلك القرارات التي كانت لا تحتاج إلا لجرة قلم لاصدارها ، إنما هي قرارات لحل مشاكل ملحة .

اما اليوم ، فإني اضع سؤالا واضحا امامي وامام المجلس الاعلى للسياحة وهو : « لماذا تقف مصر ، رغم كنوزها العديدة من طبيعة خلابة وآثار لا حصر لها ، في اواخر بلاد حوض البحر الابيض المتوسط من الناحية السياحية ؟ »

الاجابات عن هذا السؤال كثيرة وقد يختلف البعض عليها ولكن هناك عنصرا مشتركا لا خلاف عليه وهو « الجهل » :

● جهل المسئولين بنوعيات السياح المختلفة

● جهل المسئولين باساليب الدعاية السياحية وطرق جذب السائح من بلده إلى مصر .

● جهل المسئولين بالاهداف الحقيقية للسائح من وراء قيامه برحلته إلى مصر ، هل هي للترفيه ، ام للتثقيف ، ام للاثنين معا اما ماذا ؟ ...

اما الحديث عن قلة الاعتمادات وعن الاولويات في الميزانية فقد سئم منه كل مصري يحب بلده ويحترم نفسه . فقد رأى كل مصري بعينيه كيف تخلق الاعتمادات عند الضرورة ، كزيارة مسئول كبير في الدولة لأحد المواقع ، ويلحسنا لو كانت تلك الزيارة مفاجئة ... ورأى كيف تظهر البنود في الميزانيات لتوزيع الحوافز على اعضاء مجالس الادارات ...

وهكذا ، فلم يتبين لنا سوى عدو واحد لدود للسياحة في مصر ، نستطيع جميعا ان نشير إليه باصابعنا دون تردد ، وهو جهل المسئولين عنها بابسط امورها وشئونها ! ... وإن اردنا الحق ، فهناك الكثير من هؤلاء لا يتسمون بالجهل فقط ، بل بصفات اخرى كثيرة ابسطها السذاجة ... ويكفي ان الوزير المسئول عنها هو « وزير نصف الليل » ... ولحديثنا بقية إن شاء الله ..

طارق قاسم



كان الدكتور فؤاد محيي الدين رحمة الله عليه مثل الجنيه الصحيح .. يمكن فكه الى اربعة .. او الى عشرة .. او الى عشرين .. وفي فترة رئاسته لمجلس الوزراء ، تحول كل وزير الى مدير مكتب له ، وكانت ايدي اعضاء مجلس الشعب تلتهب وتتورم من شدة التصفيق له .

ودفع طموح الدكتور فؤاد السياسي .. الى ان بقي جالسا على كرسي المسئولية اكثر من ٢٥ عاما تنقل فيها من كرسي المحافظ الى كرسي الوزارة الى كرسي رئيس الوزراء ، ولم يكن لاحد قادرا على شل هذا الطموح لدى الدكتور فؤاد سوى ارادة القدر .

واليوم نعترف له بهذا الفضل .. ونعترف بانه ترك فراغا كبيرا في الحياة السياسية .. واظهر موته الافلاس الذي يعانيه الحزب الوطني الحاكم في قياداته .

ومنذ اكثر من اسبوعين تم لقاء بين مسئول سياسي كبير واحد الشخصيات العامة . ودار بينهما نقاش طويل عمن يصلح لتولي رئاسة مجلس الشعب خلفا للدكتور رفعت المحجوب . وانتهى النقاش الى انه : لايوجد احد في الحزب الحاكم يصلح لتولي هذه المهمة .. وجميع من استعرضت اسماؤهم كانوا اصغر من منصب رئيس مجلس الشعب .. وهذا يعني ان هناك افلاسا كبيرا في الشخصيات العامة .. ويعني ان حزب الاغلبية لم يعد قادرا على تفريخ رجال سياسة جدد .

والحقيقة تقتضي منا ان نقول : إن هذا ليس مقصورا على حزب الاغلبية وحده .. فمنذ عام ١٩٥٢ والحكم لايسمح بظهور اي شخصيات قوية الى جانبه .. وماحدث مع رجال السياسة .. حدث مع رجال الاعلام .. ومع غيرهما من الفنون الأخرى .

كان الله في عون الرئيس مبارك .. واعانه على تحمل مستشاري السوء .. وانصاف الساسة .. وادعياء العلم .. واعضاء جمعية المنتفعين التي لاتزال تمارس نشاطها منذ عهد الرئيسين عبد الناصر والسادات .

مجدي مهنا



براءة اختراع للمعز لدين الله
الخليفة الذي اخترع قلم الحبر

بقلم
د. عبد المنعم ماجد
استاذ التاريخ الاسلامي
بجامعة عين شمس

منذ ظهرت مصر في الوجود ، وهي تمنح وتعطي ، فقد اعطت للانسان اول درس في الحضارة ، اي جعلت حياته على الارض هانئة ، وان اي حضارة اخرى ظهرت بعد ذلك ، لم تكن إلا قبسا من حضارتها ، فشهرة مصر في الزمن القديم ، لاتعود الى فتوحات حربية ، او اتساع في الامبراطورية ، بقدر ماتعود الى قدم حضارتها ، وعراقة نظمها ، وتقاليدها ، فقد علمت الانسانية اشياء كثيرة ، اخصها الكتابة مثلا ، وحتى بعد ان انتهت مصر القديمة ، بانتهاء العصر القديم ، فإن مصر في العصور التالية بقيت كعبة الحضارة ، وان اتسمت حضارتها بطابع جديد ، من وقت ظهور الاسلام ، هو الطابع الاسلامي نفسه ، الذي هو دين وحياة ، وله ملامح خاصة به ، ومافتئت مصر تعطي وتمنح ، بنفس القوة ، التي كانت لها في العصر القديم ، ويفسر المؤرخ الكبير ابن خلدون ، سبب ازدهار الحضارة في مصر دائما ، بتعودها على الحضارة ، منذ آلاف السنين .

وقد حدث هذا ، منذ ان انتقل خلفاء الفاطميين من المغرب الى مصر ، واتخذوها مقرا لخلافاتهم وجعلوها مركزا اسلاميا من الدرجة الاولى : سياسيا وتجاريا وثقافيا ، كذلك كان هجوم المغول في المشرق الاسلامي والعراق مما جعل مصر وحدها تنفرد بحمل مشعل الحضارة الاسلامية ، فبرزت فيها العلوم والفنون ، وارتحل اليها الناس في طلب العلم ، من المشرق والمغرب ، حتى وصفها ابن خلدون بقوله : « لا اوفر اليوم في الحضارة من مصر ، فهي ام العالم ، وايوان الاسلام ، وينبوع العلم والصنائع » .

ومن الطريف ان نذكر مثلا على العطاء الحضاري لمصر الاسلامية ، هو ظهور اختراع قلم الابنوس على يد اول خليفة فاطمي فيها ، حيث اصبح هذا الاختراع اداة الكتابة من وقتئذ الى وقتنا الحاضر ، وسيظل دائما ، في العالم كله ولكل الناس على اختلاف اجناسهم ومراتبهم ، فكان ظهوره ، هو احدى حسنات مصر الدائمة على الانسانية ، مثل الكتابة التي اخترعوها من قبل ، في الزمن القديم .

ويبدو ان ظهور هذا الاختراع ، على يد الفاطميين بالذات ، يرتبط بالصفات العقلية التي كانت لهم ، فهم من سلالة نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم ، عن طريق ابنته فاطمة ، وابن عمه علي بن ابي طالب ، ولذا كانوا يعرفون بالفاطميين والعلويين على السواء ، فقد قيل ان النبي نقل مباشرة الى علي بن ابي طالب العلوم الالهية فترتب على ذلك انتقال هذه العلوم بالوراثة من امام الى آخر ، على كر العصور ، فنجد في وصية علي بن ابي طالب لابنه الحسن ، ذكرا لارث من كتب واسرار ، جاء فيها على لسان علي بن ابي طالب : انت الامام من بعدي ، ووارث علمي .

وفي الحقيقة لانعرف بالضبط ، ماهي هذه العلوم ، او هذه الاسرار ، وماهي محتويات هذه الكتب ، ولكنا نقول - بدون مداراة - ان هذه العلوم ، تشتمل خاصة على تفسير القرآن الكريم ، او مايعرف عند الفاطميين بعلم التأويل ، او المعنى الباطن ، فكل كتب الفاطميين تشير الى تاويل القرآن الكريم ويعتبرونه المعنى الصحيح لالفاظ القرآن الكريم ، كذلك يحدثنا المؤرخون بوجود نسخة من القرآن الكريم في القاهرة ، كان قد جمعها علي بن ابي طالب ، وعلق عليها بنفسه ، ويقول المعز لدين الله (٣٤١ - ٩٥٢/٣٦٥ - ٩٧٥) وهو اول خليفة فاطمي في مصر - بصدد علم الائمة هذا - انه كان يتضاعف ست مرات عند نقله من امام الى آخر .

فقد ورد في نص مخطوط قديم هو كتاب : المجالس والمسايرات ، الموجود بمكتبة جامعة القاهرة لمؤلفه النعمان بن حيون (المتوفى عام ٩٧٤/٣٦٣) احد قضاة الخليفة المعز لدين الله نفسه ، ان هذا الخليفة هو اول مخترع للقلم النباع ، وكان يرمز به الى باطن العلم ، فهو قلم يكتب به بلا استمداد من دواة ، ويكون مداده من داخله ، فاذا قلب في اليد ومال الى كل ناحية لايبدو منه شيء من المداد ، فكان الكاتب يجعله في كمه او حيث شاء ، دون ان يلطخ اليد او الثياب ، ويقول المعز لدين الله : « فيكون آلة عجيبة ، لم نعلم انا سبقنا اليها ، دليلا على حكمة بالغة لمن تأملها ، وعرف وجه المعنى منها » .

ولنا ان نضيف مرتبطا بهذا الاختراع الهام ، مكانة الدواة في دولة الفاطميين في مصر ، وهي المكانة والابهة التي لم تعرفها الدواة في اي زمان آخر ، قبلهم او بعدهم ، او في اي بلد آخر غير مصر ، فقد اعتبرت من شاراتهم الرسمية .

فقد كانت الدواة ، احدى شارات الخليفة نفسه ، في مرتبة شاراته الكبرى الاخرى ، مثل تاجه الشريف ، الذي يضعه على راسه ، او قضيب الملك الذي يكون بيده ، او السيف الخاص الذي يحمله له امير عظيم القدر في الموكب الرسمي فكانت دواته ثمينة جدا ، تعتبر اعجوبة من اعاجيب الزمن ، مصنوعة من خالص الذهب ، وحليتها من المرجان ، وتلف عادة في نسيج شفاف ابيض ، ولها استاذ محنك ، وهو موظف كبير في قصر الخليفة الفاطمي ، يتميز بزي الحنك ، بان يرسل طرف العمامة ليدور تحت الحنك ، ليصعد من الجهة المقابلة ، ويلتفت من جديد حول الراس ، وذلك برسم حملها في موكب الخليفة الرسمي لتعرض مع غيرها من شاراته امام الناس في الشارع .

كذلك كانت الدواة في الدولة الفاطمية ترمز الى كبار موظفيها ، ولاسيما الذين يشتغلون بصناعة القلم ، وهي الكتابة فكان لكل منهم دواة ذات قيمة خاصة تلازمه في عمله الرسمي ، او حتى في احتفالاته ، مثل : الوزير الذي كانت دواته محلاة بالذهب ايضا ، ولها صاحب ، برسم حملها في مجالسه ومواكبه الرسمية ، اما دواة قاضي القضاة ، وهو على راس الجهاز القضائي ، فكانت محلاة بالفضة فقط ، ولها موقف خاص بها ، ويضعها على الكرسي او المسطر في مجلس الحكم .

ان هذا النص المخطوط ، الذي القينا عليه الضوء لاول مرة ، ولم يسبقنا الى كشفه احد ، هو براءة تاريخية لهذا الاختراع الكبير لخليفة مصر الفاطمي المعز لدين الله ، وهو الاختراع الذي لم يسبقه اليه احد ، ويعتبر احدي بصمات الحضارة البارزة في وقتنا ، فمن منا لايحمل قلما نباعا ! !

(ترجمة الانجليز حرفيا : Fountainpen)

سياحة — طيران — فنادق

قرارات هامة في أول اجتماع للمجلس الأعلى للسياحة

قرر المجلس الاعلى للسياحة في اول اجتماع له ، عدم فرض اية رسوم جديدة ، او زيادة الرسوم الحالية المفروضة على السائحين والخدمات السياحية ، إلا بمعرفة المجلس الاعلى للسياحة ، وقرر المجلس سرعة تطوير فنادق القطاع العام ، وتوفير الموارد المالية اللازمة لذلك ، من حصيلة الرسوم المفروضة على تذاكر المسافرين للخارج ، كما تقرر تشكيل مجموعات عمل ، لتقييم التصور لوضع خريطة سياحية على المستوى القومي ، على ان توضع نتائج هذه الدراسات امام وزير السياحة ، في موعد اقصاه ١٠ اغسطس القادم ، وطالب رئيس الوزراء خلال الاجتماع ، بضرورة الاسراع في تنمية المناطق السياحية الجديدة ، خاصة في مجال السياحة الشاطئية ، حتى يمكن توفير البديل الملائم امام السياحة الوطنية .

سيعقد المجلس اجتماعه الثاني خلال الشهر القادم ، ليصدر قراراته اللازمة للقضاء على مشاكل السياحة العاجلة ، بناء على التصورات التي ستقدمها مجموعات العمل ، لحل هذه المشاكل .

حصر جميع طلبات إنشاء القرى والمخيمات والفنادق السياحية

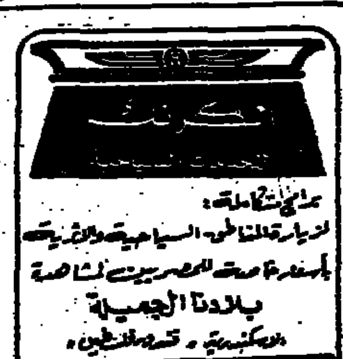
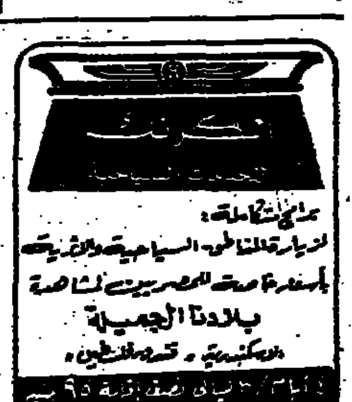
صرح الدكتور وجيه شندي وزير السياحة ، بانه تقرر خلال اجتماع المجلس الاعلى للسياحة ، حصر مختلف الطلبات ، التي قدمت لانشاء قرى او مخيمات او فنادق سياحية جديدة ، لمعرفة موقف كل من هذه المشروعات ، وتحديد سعر الاراضي في مختلف المناطق السياحية ، ودراسة الدورة الادارية والمالية والزمنية ، التي يمر بها السائح منذ وصوله ، حتى إنتهاء زيارته ، بما في ذلك جميع الرسوم ، التي يطالب بدفعها ، والاجراءات التي يمر بها ، وتوقيتات هذه الاجراءات ، ومستويات الاسعار ، ومقابل خدمات المواصلات ، وكل ما يؤثر على ميزانية السائح .

(تسهيلات للحجاج المصريين في السعودية)

عقد المسئولون بمصر للطيران اتفاقا مع المسئولين السعوديين ، لتقديم تسهيلات للحجاج المصريين ، واستخراج تصاريح للمصريين العاملين في خدمة ورعاية الحجاج كبار السن ، واستخراج تصاريح للسيارات التي ستستخدم في نقل الحجاج داخل السعودية ، كما استعرض المسئولون بمصر للطيران التطورات التي ادخلت على مطارات السعودية ، للتعرف على جوازات سفر الركاب .

نتيجة الانتخابات الاقليمية لمنظمة السياحة الدولية

فاز رمزي زقلة نائب رئيس لجنة السياحة بالوفد ، بالتزكية في الانتخابات الاقليمية لمنظمة السياحة الدولية (ابتا) ، حيث اصبح نائب رئيس لجنة السياحة بالوفد ، رئيسا للاقليم ... ٩١٥ شركة ... علاوة على ٦٠ من الهيئات الحكومية والمصرفية والمهنية المهتمة بصناعة السياحة .






بين السطور

ان اذكر اسمه . حتى لاامنحه الشهرة التي لايستحقها . انه باختصار . واحد من كتبة التقارير السابقين . ومن النوع الذي يشهد له خصومه بالالفة . والانصياع لاوامر صاحبه . في طاعة عمياء . مادام يوفر له في نهاية كل شهر . مبلغا محترما من الجنيهات . مقابل استخدامه ! . هذا الشيء الأليف . إشتراه رئيس تحرير مجلة اسبوعية . تتعرض مؤسسته الصحفية . لخسائر سنوية تقدر بالملايين . وجاء رئيس التحرير . بهذا الشيء من السوق الذي يزدحم بامثاله . لعدم صلاحيتهم . وكان إختيار رئيس التحرير . والشهادة لله . موفقا للغاية .

ويصعب ان تجد اليوم . مثل هذا الشيء الأليف . لندرته وارتفاع ثمنه جدا . والقيود المفروضة الآن على استيراد فصيلته . جاء رئيس التحرير . بهذا الشيء الأليف وحشره داخل ملابس الآدميين . واجلسه إلى مكتب . ووضع في يده قلما وامامه اوراقا . وطلب رئيس التحرير . من هذا الشيء الأليف . ان يتقمص شخصية الكاتب . صاحب الرأي . والنصيحة . والمشورة ! ويدأ رئيس التحرير . يطلق هذا الشيء الأليف . على خصومه ... مرة يطلقه على خصومه الصحفيين . ومرة يطلقه على خصومه السياسيين . ومرة يطلقه على زملائه في المؤسسة الصحفية . ومرة يطلقه رئيس التحرير . على من يوجه اليه نقدا . او يكشف سوء إدارته . او يكشف محنته الصحفية . وهكذا .

وحقيقة . لم يلفت هذا الشيء الأليف . الانظار اليه . ولم يثر اهتمام أحد . فما اكثر امثاله . الذين لاينتمون الى نقابة الصحفيين . ويجهلون اخلاقيات المهنة . ويفتقدون القدرة على الادراك . وعلى الوعي . وهؤلاء . بسبب بطالتهم . تسللوا الى بلاط صاحبة الجلالة في غفلة من الزمن . ورأينا في هذا الزمن الماضي . الذي سنظل نعاني من حكامه وسوء اختيارهم . رأينا اصحاب الرذائل . يتصدرون القمة ! ورأينا الفنانين والفنانات . يديرون السياسة العليا للدولة . ورأينا تجار المخدرات . يشتركون في إصدار التشريعات . والقوانين .

ووزعوا الاتهامات على الآخرين ! ووجد هذا الشيء الأليف . في الأزمة البرلمانية . التي حبكها الدكتور رفعت المحجوب . في نهاية دورة مجلس الشعب . فرص نادرة . ليرسم له دورا . قد يلفت الانظار اليه بالهجوم او بالمدح . لينال الشهرة التي لايستحقها . وينال رضاء من يمنحه ٥٠٠ جنيه شهريا . ويوفر له سيارة . يصل ثمنها الى ١٥ الف جنيه .

ولكنه اخطأ . خطأ فادحا في الحساب !! وفي الاختيار !! لقد كتب هذا الشيء الأليف . بضع كلمات . كون منها سطورا متراصة . ويصفها اعضاء نقابة الصحفيين واساتذة الصحافة . بالملل . وشن هذا الأليف . هجوما عنيفا . على صحيفة «الوفد» ورئيس تحريرها . وكما فشل هذا الشيء . من قبل . في عمله الاصلي . ككاتب تقارير . فشل ايضا عندما تنكر في ثوب الكاتب السياسي . إنه دافع في مقاله الخائب . عن الفساد والمفسدين . ودافع عن قتلة الديمقراطية . وصور بخياله المريض . حكايات وهمية . بل خلط بين اسلوب كتابة التقارير . للزج بالخصوم في المعتقلات . وبين اسلوب كتابة المنشورات لاثارة الفتن والقلاقل .

سعيد عبد الخالق



صلاح ابو سيف ويوسف شاهين ضيفا الشرف في مهرجان موسكو

«الشافعي» أمينا عاما قبل صدور قرار تعيينه!

سافر احمد الشافعي مدير الشئون المالية والادارية باكاديمية الفنون . الى اليابان . ضمن فرقة الموسيقى العربية . اثار هذا السفر المفاجيء دهشة العاملين في الاكاديمية، لكونه ليس عازفا او مطربا في الفرقة. جاء قرار السفر معتمدا من سمحة الخولي رئيس الاكاديمية والتي تبذل جهودا كبيرة من اجل ان تستصدر له قرارا بتعيينه امينا عاما للاكاديمية ـ قبل إحالتها إلى المعاش . وتولى الدكتور عز الدين اسماعيل منصبها .

وتأتي هذه الجهود. رغم حالة الذعر التي تتملك نفوس العاملين . ويصبح «الشافعي» الأمين العام الذي بدأ بالفعل مباشرة مهام هذه الوظيفة ـ بعد حضوره دورة وكلاء الوزارة بقرار من سمحة الخولي ـ وجلس على مقعد الامين العام . وبسط نفوذه على طاقم السكرتارية . حتى ان قرارات السفر ـ وهي من سلطات الأمين العام ـ هو الذي يوقعها بنفسه ولم يكتف بذلك بل اخذ يبطش بكل من لايمتثل لقراراته . وكانت اخر جولاته ـ قبل سفره الى اليابان ـ سحب معظم اختصاصات مدير ادارة شئون العاملين بالاكاديمية ونقل موظفيه دون علمه . فقد فوجيء العاملون بنقل تعسفي للموظفة اسمهان محمد سليمان من ادارة العاملين الى التنظيم والادارة . إرضاء لاحدى المحظوظات المقربات اليه . وامام هذه التجاوزات لم يجد العاملون بالاكاديمية غير إرسال صرخات استغاثة لوزير الثقافة . مطالبين بانهاء عهد «الشافعي» الذي اعلن تحديه للجميع معلنا انه سيصبح الامين العام المنتظر !

نور الشريف حكما في بغداد وقرطاج!

إختارت بغداد في لجنة التحكيم لمهرجانها المسرحي الذي يعقد خلال اكتوبر القادم . النجم نور الشريف ونقيب الممثلين المصريين حمدي غيث للاشتراك في عضويتها ! اختار المسرحيون المصريون مسرحية الفنان الراحل نجيب سرور ونجمة المسرح محسنة توفيق «منين اجيب ناس» للاشتراك بها في المسابقة المسرحية في بغداد . ولم تتم بعد موافقة محمد عبد الحميد رضوان

كما سيشترك نور الشريف في ايام قرطاج المسرحية خلال اكتوبر القادم بمسرحيتين من ذات الفصل الواحد للكاتب علي سالم . وهما «المتفائل» . و «الكاتب والشحات» . تمثيل واخراج نور الشريف ..

من المسئول عن المهازل التي تسيء إلى سمعة مصر في مهرجانات السينما ؟

موسكو ـ من مراسل «الوفد» :

اشتركت مصر في مهرجان موسكو الرابع والعشرين الذي انتهى . يوم الجمعة الماضي بفيلم «الزمار» في المسابقة الرئيسية . وفيلم «لاتسألني من انا» خارج المسابقة وستة افلام في السوق . وفيلم يوسف شاهين «وداعا بونابرت» .

وكان المفروض ان يكون اشتراك مصر في المهرجان بفيلمي «بيت القاضي» و «بيت القاصرات» خارج المسابقة كما قررت لجنة المهرجانات الدائمة التي يراسها سعد الدين وهبة . وبعد ان شاهدت الفيلمين لجنة اختيار الافلام للمهرجانات والتي لم تتمكن من مشاهدة فيلم «الزمار» في القاهرة ورغم ذلك تقرر الاشتراك به في المسابقة على جوائز موسكو . وتم ابلاغ مهرجان موسكو . بقرار لجنة سعد الدين وهبة . ولم تتمكن هذه اللجنة من ارسال الافلام المقررة لان منتج «بيت القاضي» رفض ان يرسله الى موسكو وتاخرت معامل السينما في طبع نسخة من بيت القاصرات لارسالها الى المهرجان ولم يرسل الفيلم .

وكانت هناك مساومات لارسال الفيلم الرئيسي «الزمار» لان منتجه كان يصر على السفر مع الفيلم .. وحكايته بعد ذلك في موسكو وممارسة الضغوط الدبلوماسية لعرض الفيلم في المسابقة رغم مخالفته لابسط لوائح المسابقة للمهرجان وهو موعد وصوله الى هناك .. حكاية معروفة .

المهم .. ان لجنة المهرجانات ترشح دائما افلاما للمهرجانات ثم تعجز عن ارسالها لان المنتجين او الموزعين يرفضون ارسال هذه الافلام ولدى هذه اللجنة ولدى وزارة الثقافة بند في عقود خدمات هذه الافلام التي تقدمها معامل وستديوهات السينما . يلزم المنتجين والموزعين بالموافقة على ارسال الافلام الى المهرجانات او اسابيع الافلام التي تقرر وزارة الثقافة الاشتراك فيها باسم مصر .. خاصة ان الوزارة تتحمل نفقات طبع النسخ المطلوبة للمهرجانات

ولانعرف لماذا تنسى وزارة الثقافة ولجنة المهرجانات هذا البند وتقبل دائما رفض المنتج او الموزع ارسال الفيلم وتقبل ايضا ماينتج عن ذلك على المستويات الدولية .. وكما حدث اخيرا في موسكو !؟

وفي سوق مهرجان موسكو تعرض مصر ستة افلام بعضها في صالات العرض الخاصة بالسوق وبعضها على اجهزة الفيديو في محاولة لتسويق هذه الافلام من خلال مئات الموزعين الذين جاءوا من انحاء العالم لبيع وشراء افلام السينما والفيلم المصري له جمهور كبير في الاتحاد السوفيتي منذ اكثر من عشرين سنة . وبعض نجومنا ومخرجينا لهم هناك شهرة ويعرفهم جمهور السينما منهم ماجدة وفاتن حمامة وشادية وكمال الشناوي وعمر الشريف ويوسف شاهين الذي تحتفظ مكتبة السينما العالمية هناك بنسخ من كل افلامه .. كما انهم اشتروا كل افلامه التي اخرجها على مدى الخمسة والعشرين سنة الماضية .. وقد عرضوا فيلم «وداعا بونابرت» رغم انه ذهب به الى موسكو للتسويق .. عرضوه في واحدة من اكبر دور العرض في العاصمة السوفيتية وحضره جمهور كبير وبعض السفراء العرب في موسكو الذين اهتموا بمشاهدة الافلام المصرية .

وتبقى بعد ذلك .. حكايتنا المتكررة في كل المهرجانات .. وعدم الالتزام والاحترام لقوانين ولوائح هذه المهرجانات حتى اصبحنا مشهورين في كل مهرجانات العالم بصورة قبيحة لاتتناسب ماتتمتع به مصر من تقدير واحترام على المستوى السياسي في تلك الدول .

ويحتاج الامر الى اسلوب جديد لعمل الاجهزة المختصة باختيار افلام المهرجانات وارسالها . ومن الضروري ان يكتب المنتج والموزع لاى فيلم يرشح للمهرجانات اقرارا يلتزمان فيه بقرارات لجنة المهرجانات وارسال الافلام في المواعيد المقررة في حالة اختيارها . وذلك حتى تتغير الصورة غير المناسبة لبلادنا والتي نعرضها بتكرار نصر عليه في كل مهرجانات السينما .. واخرها منذ ايام في موسكو !

٣ افلام تعرض بموسكو للمرة الثانية

تبين ان ثلاثة افلام مصرية بمهرجان موسكو سبق عرضها في هذه السوق في مهرجان ١٩٨٣ وهي : «المدمن وقاهر الظلام وسواق الاتوبيس» لبيعها هناك . كان المنتجون قد فشلوا في بيع هذه الافلام . في العام الماضي . فذهبوا بها هذا العام ايضا مع افلام اخرى منها «ليلة في الحلال ولاتسألني من انا وقضية عم احمد . يوجد بروتوكول مصري سوفيتي لتبادل الافلام وتسويقها . وتزور مصر كل سنة بعثة من هناك لاختيار الافلام .

ولناحية النقد

شارع مصري

رجوعا الى توجيهات وزير الاعلام صفوت الشريف بضرورة نزول اجهزة الاعلام الى الشارع المصري .. قررت كاميرات التليفزيون التحرك .. وفي الطريق سأل احدهم من الفنيين زميلا له .

ـ هو شارع الشواربي يعتبر شارع مصري .

ـ ايوه

ـ على خيره الله ..

عجيبة

ليل و نهار

«موس» يتوسط لتسجيل فقرة اغاني الشحرورة للتليفزيون !

• نظم احد متعهدي الحفلات . حفلا ساهرا . بفندق ماريوت مساء يوم الجمعة الماضي لصالح جمعية رعاية اسر الشهداء . التي ترأسها راوية عطية . واتفق المتعهد مع بعض المطربين والمطربات . لاحياء الحفل . بعد ان اكد لهم . ان التليفزيون سيسجل فقرات الحفل لعرضها . وباع المتعهد ٢٠٠ تذكرة زيادة عن سعة الكراسي المقررة في الحفل . وحدثت ازمة حادة اثناء دخول المتفرجين . وتدخل ضابط شرطة السياحة . الموجود بالفندق . واعيدت قيمة التذاكر الزيادة لاصحابها . واكتشف المخرج التليفزيوني . ان المطربين والمطربات . لن يقدموا . اغاني جديدة . وامتنع عن تسجيل الحفل . التزاما بالقواعد التي وضعها التليفزيون للتسجيل . وقرر معظم المطربين والمطربات الانسحاب من الحفل . ماعدا الشحرورة الخالدة صباح . واجرى الشحرور موسى صبري . اتصالات مع سامية صادق رئيسة التليفزيون . التي اصدرت اوامرها الى المخرج بتسجيل الفقرة الخاصة بالشحرورة . ارضاء للشحرور . وفي الساعة الواحدة والنصف صعدت «صباح» لتغني اغانيها المملة . وقام التليفزيون بتسجيلها . وعلمت «ليل ونهار» . ان وساطة الشحرورة صباح . لتشغيل الشحرور موسى صبري . في مجلة «الشرقية» . التي تصدرها سميرة خاشقجي . قد فشلت . فشلا ذريعا . علقت سميره خاشقجي رفضها . بانها تخشى ان تلقى ما لاقاة احمد الجارالله رئيس تحرير جريدة «السياسة» الكويتية . عندما تعاقد مع الشحرور موسى صبري . على نشر يومياته . بعيدا عن السياسة . مقابل مبلغ ضخم . في جريدة السياسة . وكان احمد الجارالله قد تعرض لمحاولة اغتيال . عقب نشر الحلقة الاولى من يوميات الشحرور . ويرى في الصورة الشحرور سيد المعلمين موسى صبري . بجوار الشحرورة صباح . في حفلة عيد ميلاد احدى الفنانات . الشحرور «موس» ضيف دائم الآن . في الحفلات . والمحال العامة . وعروض الازياء . وحمامات السباحة . التي ترتادها الشحرورة صباح . ويصر «موس» على دخول هذه الاماكن . خلف الشحرورة . حاملا حقيبتها او منديلها !!



صباح في السابق الأبيض وموسى صبري أيضا

«الجمال» ينوي طلاق زوجته

• علمت «ليل ونهار» . ان علي عبدالله الجمال . ينوي طلاق زوجته المصرية . التي وقفت بجواره تدافع عنه اثناء محاكمته امام محكمة القيم في قضية انحراف بعض العاملين بالبنوك الاستثمارية وتجار العملة . كان الجمال . قد سافر الى لبنان . فور صدور الحكم ببراءته !

«سحر» توجه تحية «للعصفورة»

• وجهت الراقصة سحر حمدي . تحية الى الزميلة «العصفورة» . قبل بدء رقصتها . بفندق شيراتون القاهرة . في مساء اليوم يوم الاربعاء الماضي . اعربت سحر . عن سعادتها . بعد ان رشحتها «العصفورة» لمنصب امين الدعوة والفكر ورعاية اسر الراقصات المتقاعدات لاسباب قاهرة . في نقابة الراقصات المزمع تشكيلها . كانت سحر . قد قرأت العصفورة . فور صدور العدد الماضي . ووجهت لها تحية حارة !! امام الجمهور الذي حضر رقصتها بفندق «الشيراتون» . واعلنت سحر . انها عدلت عن رغبتها في الانضمام الى حزب التجمع الوطني .

صحفي ملاكي لرئيس التليفزيون

• علمت «ليل ونهار» . ان سامية صادق رئيس التليفزيون . تحاول قبل اى قرار تصدره . تهيئة الجو العام المناسب للاستجابة لهذه القرارات عن طريق صحفي حكومي . يتساءل الكل داخل «ماسبيرو» . عن سر هذه الحظوة التي يتمتع بها هذا الصحفي عند القيادة التليفزيونية .

مدير ملهى يستغل صداقته للعمل حتى السابعة والنصف صباحا

• اكتشفت «ليل ونهار» . ان احد الملاهي التي تقع في نهاية شارع ابو الفدا بالزمالك . يستمر في العمل . حتى الساعة السابعة والنصف صباحا . بالمخالفة لجميع قرارات الانضباط وتشغيل المحال العامة . التي تصدرها وزارة الداخلية . يبدأ الغناء والطرب والفرفشة . في الملهى الذي يديره . ممثل مغمور . بعد الساعة الواحدة صباحا . يؤكد مدير الملهى . انه فوق القرارات والقوانين . لصلاته القوية بثلاثة ضباط شرطة . احدهم بمرور جنوب بالقاهرة . والآخران بالمباحث . واسماء الضباط . طرف «ليل ونهار» . لمن يهمه الامر . كانت الشرطة قد اغلقت الملهى . من قبل . لتجاوزه الموعد المحدد . ويقع بالقرب من هذا الملهى . ملهى اخر . يديره موظف كبير في هيئة لها احترامها ووقارها وقدسيتها . وينصرف هذا الموظف الكبير من الملهى الساعة السابعة صباحا . الى مقر عمله . في احدى محافظات الوجه القبلي . ويتابعه الراقصات والفنانات والفنانين اثناء العمل . «ياسيادة ....

ديه حصلتوا ٥ مرة

• حاول احد العاملين . بفندق النيل هيلتون . الاعتداء على الراقصة . بادية . الكندية الاصل . كانت «بادية» . التي تقدم . رقصات شرقية . في حفل زفاف اقيم بقاعة الف ليلة وليلة . بالفندق . تستبدل ملابسها بين فقرات رقصتها . وهجم عليها احد العاملين . محاولا الاعتداء عليها . حاول فؤاد الشربيني متعهد الحفلات . انهاء المشكلة وديا . بعد بكاء العامل . رفضت «بادية» . واصرت على تحرير محضر شرطة . بواسطة ضابط السياحة الموجود بالفندق . قالت «باديه» للضابط «ديه حصلتوا خامس مره» . عاوزين يعتدوا علي .. واحد في الماريوت . وواحد في هيلتون رمسيس . و ٣ مرة في النيل هيلتون» .

من المسئول عن هذه الفضيحة ؟

• اختيرت احدى الراقصات لتمثيل مصر . في اسبوع فني . اقيم في طوكيو باليابان . كان قد صدر حكم من محكمة الآداب . ضد هذه الراقصة . وينص القانون . على عدم مزاولة الراقصات لعملهن . قبل مرور خمس سنوات . على الحكم . واقامة دعوى رد اعتبار .

مرض بسبب الاضطهاد والبطش

• اصيب المؤلف الغنائي عبداللطيف البسيوني . بمرض البوليتا في الدم . واجريت له على مدى شهرين . ثلاث عمليات على نفقته الخاصة . وكان المؤلف قد تعرض في الفترة الاخيرة للعديد من المحاولات الكيدية من جانب كبار المسئولين في التليفزيون . ولجأ الى القضاء . والصحف . لحمايته من البطش . ولم تجد صرخاته استجابة من احد . بل ان صفوت الشريف وزير الاعلام . اصدر تعليماته بعدم الموافقة او اذاعة اعماله على الشاشة الصغيرة . وترتب على ذلك اصابته بحالة اكتئاب نفسي . وطريح الفراش الآن !!

«العريان يستعين» بالمخرجين ..

• استعان المخرج رياض العريان بعدد كبير من مخرجي التليفزيون المتعطلين . الذين لم يتح لهم التليفزيون المصري فرصة لابراز مواهبهم الفنية . اسند العريان لهم اخراج مجموعة كبيرة من السهرات التليفزيونية وبالتالي . نجح منتج واحد فيما فشل فيه جهاز كامل وهو التليفزيون . في اكتشاف «المواهب» . المخرج رائد لبيب واحد من الشباب الذين لم يجدوا فرصتهم واتاحت له احدى شركات الانتاج الخاص هذه الفرصة واستطاع من خلالها ان يقدم مسلسل تليفزيونيا ناجحا . بكل المقاييس وهو مسلسل «هند و د . نعمان» الذي انتهى عرضه اخيرا على شاشة التليفزيون المصري !!

منع ابن عدنان من السفر

• احتجزت سلطات مطار القاهرة . ابن عدنان اكبر مصمم للازياء السعودي . لحين قيام عدنان باحضار شهادة ميلاد ابنه . كان عدنان . وزوجته . وابنه ٦ شهور . يغادرون المطار الى السعودية . واكتشفت سلطات المطار . ان عدنان . لم يذكر ابنه على جواز السفر . احتجزت السلطات ابن عدنان . وسمحت لوالده بالسفر لاحضار شهادة ميلاد ابنه . يقيم ابن عدنان وامه . الآن في احد الفنادق القريبة من المطار . بعد ان تقرر عدم سفر الابن .

خناقة بين أمين سر التنظيم الطليعي للراقصات وبين مها صبري

• • نشبت مشادة حامية يوم «الاثنين الماضي» بين المطربة مها صبري ارملة المرحوم اللواء علي شفيق مدير مكتب المرحوم المشير عبدالحكيم عامر . وبين الراقصة فيفي عبده التي رشحتها الزميلة «العصفورة» . في العدد الماضي . لمنصب امين سر التنظيم الطليعي بنقابة الراقصات المزمع تشكيله . وقعت المشادة في احد الملاهي الليلية . بحي الزمالك . • • اكتشفت فيفي . ان ادارة الملهى عدلت وضع اسمها على الافيشات . ووضعته بعد اسم مها صبري . التي اعترضت على وضع اسمها بعد فيفي . مها وفيفي تعملان في الملهى . هاجت فيفي عبده وثارت . وهددت . ووجهت عبارات حادة الى مها صبري . واستجابت ادارة الملهى . بتغيير وضع الاسماء مرة اخرى لفض الاشتباك بين فيفي ومها .

شهادة للمذيعات بدون تقديرات

• اكتشفت «ليل ونهار» . ان شهادات الدورات التدريبية في اللغتين العربية والانجليزية . والتي حصلت عليها مذيعات التليفزيون الجدد . منذ ٣ سنوات . ضمت الى ملف الخدمة بعد ان حذفت منها التقديرات التي نالتها كل مذيعة خلال هذه الدورات اتضح ان المعاهد التي منحت هذه الشهادات تلقت تعليمات صريحة من كبار المسئولين في التليفزيون بعدم ذكر «التقديرات» . منعا لاحراج المذيعات اللاتي تم التعامل وكان «تقديراتهن» فوق المتوسط !!

مشاجرة بين عفاف «وريان» ..

• وقعت وقعت مشاجرة بين عفاف عبدالرازق مذيعة التليفزيون . ومحمد محمود ريان المحرر بمجلة «الكواكب» . سبب المشاجرة خبر نشر بالمجلة عن قيام التليفزيون بتنظيم احتفال بالفنانين والفنانات الذين اشتركوا في اعمال تليفزيونية خلال شهر رمضان . واعترضت عفاف عبدالرازق لذكر اسمها ضمن اسماء الفنانين والفنانات الذين شملهم الخبر واعتبرت ان ذلك اهانة لها !!

اعلانات مجانية للتليفزيون

• علمت «ليل ونهار» . ان هناك ثلاث مذيعات «من المتألقة» في التليفزيون يقمن بعمل «دعاية» مستترة لبعض محلات الازياء في الزمالك والمهندسين . تحصل المذيعات على الملابس التي يظهرن بها على الشاشة . بدون مقابل . كنوع من الدعاية لهذه الموديلات التي تعرضها هذه المحلات فقط !!

تبادل

في اطار التبادل الثقافي بين مصر والصين الشعبية قام الدكتور رفعت المحجوب بزيارة لجمهورية الصين الشعبية .. وبعد انتهاء الزيارة قررت الصين الشعبية بارسال فرقة اكروبات للقاهرة .ردا على زيارة المحجوب .

اعدام

• ما رايك في اعدام نصف مليون فرخة كانت غير صالحة للاستعمال الادمي في كفر الدوار ؟

عبد العزيز الصاج ـ دشنا

•• ماهي دى قصة فيلم «اعدام ميت» .

الحق والمستحق

○ مامعنى ان توزع شقق المعمورة بدون استثناء ؟

شكري مسعد ـ سوهاج

• • يعني ان جميع الشقق الموجودة في المعمورة تتوزع بالحق والمستحق وبدون تحيز او مجاملة ومفيش فرق بيني وزير التموين ووزير المواصلات

انهيار

• • ماذا فعلت وزارة الداخلية بعد انهيار قسم عابدين ؟

مجدي السعيد ـ شبرا

• • كتر خيرها .. على الفور قامت بتسليم المتهمين زنازين ليواء في طرة

خرج ولم يعد

ابحث معنا .. في الخمسين من عمره .. يرتدي بنطلونا وقميصا ويمضغ لبانة .. ويحمل معاه ملكرة .. طويل القامة .. خرج من استاد القاهرة مساء الجمعة في حوالي العاشرة مساء وسايب وراه ١٠٠ الف .. من يجده يتصل باتحاد الكرة المصري ...

ايقاف

○ لماذا اوقفت الجامعة عميد كلية التربية عن العمل لمدة ٣ شهور ؟

سعد محمود ـ طنطا

• لانهم ضبطوه يقوم بتوريد تعليم فاسد ادى الى تسمم فكري وفتح عنه الدروس الخصوصية

«فايق»

قال احد الفلاحين على زميله قائلا : شفت القطن الجديد اللي اسمه فايف طويل التيلة .. مش كفاية علينا الدودة طويلة التيلة

«التوت والنبوت» اول اعمال سمير صبري بعد نجاح العملية

• بدأ الفنان سمير صبري . يتماثل للشفاء . بعد عملية جراحية . في عينه اليسرى . يبدأ سمير . بعد عشرة ايام . عمله في الفنادق . بتقديم استعراضات جديدة من كلمات ابراهيم رجب والحان حلمي بكر . سيدخل سمير . بعد ايام الاستديوهات . لتصوير بطولة فيلمه الجديد «التوت والنبوت» اخراج نيازي مصطفى .. الفيلم ماخوذ عن قصة للكاتب نجيب محفوظ .

«زقاق المدق» برؤية معاصرة

• وافق الكاتب نجيب محفوظ . على اعادة تصوير قصته «زقاق المدق» . كانت الفنانة شادية . قد قامت ببطولة فيلم «زقاق المدق» في الستينات . ستقوم «شيريهان» ببطولة الفيلم الجديد . عن نفس القصة . وسيخرجه حسين كمال . برؤية جديدة معاصرة .

اعتماد ٦ اغان عن الوفد

• اعتمدت الرقابة على المصنفات الفنية «كلمات اغان جديدة» . للفنان البورسعيدي عبدالقادر مرسي . صرحت الرقابة للفنان عبدالقادر . بتسجيل الاغاني التي تتحدث عن امجاد حزب الوفد . على اشرطة كاسيت .

«عودة زووم» بشكل جديد

• بدأت المذيعة سلمى الشماع . في تقديم برنامجها «زووم» بشكل جديد . احتل البرنامج الآن . وقتا مميزا . في الساعة الثامنة مساء كل يوم اربعاء . تعد سلمى الشماع . انجح مذيعة تقدم برنامجا فنيا . يتناول مشاكل السينما المصرية .

حوادث

في قسم استقبال الحوادث في مستشفى اميري ووسط اكوام القاذورات دخل مصاب ومعه اقاربه طالبا الاسعاف .. وعلى الفور انتظر النوبتجي المسئول :

ـ غوروا هاتو دم المصاب .. احنا ماعندناش دم ..

بشرى

بشرى عظيمة لاى مسئول سياسي برلماني سريع الغضب .. سريع الانفعال .. ويشعر ان الكرسي الذي يجلس عليه واسع .. ومش عارف يمسك لسانه .. يرفع جلسة .. يرفع حصانة . اننا نزف اليه هذا الخبر السار .. نجحت كلية الزراعة في انتاج مشروب جديد من عصير البرسيم لتهدئة الاعصاب .. وربنا الشافي .

معاينة

قامت وزارة الداخلية بتشكيل لجنة من المهندسين لمعرفة الاسباب الفنية وراء انهيار قسم عابدين .. اللجنة وضعت تقريرها حول الحادث جاء فيه ان بناء القسم قد تم منذ فترة طويلة وبعد المعاينة اتضح عدم وجود اعمدة خراسانية وان القسم قائم على اعمدة كرابيج .

أمجاد

قال العجوز لحفيده :

ـ هيييه .. احنا هاناخد زمانا وزمن غيرنا .. الحمد لله عشت وشفت حزب الوفد يناضل ضد الانجليز في ثورة ١٩١٩ ـ وعشت وشفت الحزب الوطني يناضل ضد الكتاكيت .

تشريف

بمناسبة البدء في تنفيذ مشروع تخصيص رقم قومي لكل مواطن في جمهورية مصر العربية .. علمت حق النقد ان الهيئة المسئولة عن الارقام القومية قررت ان يكون المحجوب هو اول مواطن في مصر سيحصل على رقم قومي .. رقم المحجوب سيكون صفرا .

حكمة

لو المقامات بالكراسي .. يبقى كان صاحبنا بسلامته يقعد على كرسي حمام ..





صورة بلا رتوش

أسرار الحملة الخفية لإجهاض صناعة الطوب الطفلى فى مصر

ماحقيقة الشركة الفرنسية التى تركز عليها الحملة هجماتها ؟؟

الشركة قدمت تمويلا ١٠٠ ٪ للمعدات

ولم يتعد اجمالى تعاقداتها للمعدات ٣٣ مليون جنيه

ثم اتهموها بالاستيلاء على ١٠٠ مليون جنيه

مصنع الاسماعيلية للطوب الطفلى انتاجه ٨٥ ٪ منذ سنة

مصنع البحيرة للطوب الطفلى
جودة المنتج من الطوب المفرغ مقاس ٢٥ × ١٢ × ٢٣,٥ سم

النتائج الخطيرة للحملة تمثلت فى :

• إحجام المستثمرين والبنوك عن التمويل

• تراكم الديون على الشركات القائمة

ليس تحيزا لأحد ، ولكن من باب الحرص على علاقة مصر بدولة كبيرة ، مدت لنا يد الصداقة ذات يوم ، ومن باب الحفاظ على عهد العالم بمصر ، كدولة متحضرة تحترم اتفاقاتها وكلمتها ، فى المحافل الدولية ، نسأل لمصلحة من تتزايد الحملات الهجومية الموبوءة ضد صناعة الطوب الطفلى فى مصر ، كلما قربت المهلة ، التى حددتها الحكومة لإنهاء صناعة الطوب الاحمر على الانقضاء .

هذه الحملات تركزت بكل ثقلها على شركة فرنسية حكومية ، قد يكون لها كيانها العالمى والعلمى ، بحيث يمكن ان تنقلب سهام الحملة ضدها ، لترتد الى صدورنا ، اذا ما تمادى البعض فى توجيه هذه السهام بدون حساب .

اننا اهملنا بذلك قضيتنا الأولى ، وهى قضية البناء ، وتعثرنا أمام اول حجر اعترض طريقنا .فماذا كانت النتيجة ؟ المزيد من الأحجار والعثرات دون ان نجد الحلول . ! !

لم يبق الا ايام قليلة ، على انقضاء المهلة التى حددتها الحكومة لاصحاب مصانع الطوب الاحمر ، لإنهاء أعمالهم وتصريف كل كميات الطوب والاتربة المتراكمة بمصانعهم . ومع اقتراب الموعد المحدد ، يزداد ايقاع الحملات المكثفة فى بعض الصحف ، لمحاولة التشكيك والنيل من الصناعات البديلة للطوب الاحمر .

ولضرب صناعة الطوب الطفلى الوليدة فى مصر ، وهى لا تزال فى مهدها ، فالمنتفعون المحركون لخيوط هذه الحملات ، يهدفون بكل الوسائل الى التاثير على قرار الحكومة ضاربين بالمصالح القومية عرض الحائط مفضلين مصالحهم الشخصية ومن بعدهم الطوفان .

تنوعت اساليبهم وتعددت تحركاتهم تارة حاولوا ايهام العامة من البسطاء بعدم صلاحية البدائل المطروحة ، مرتكزين فى ذلك على اعتقاد ساد فى عقول البعض بانه لا بديل للطوب الاحمر ولم يجنوا من وراء اكاذيبهم الا ثمار الخيبة والهزيمة . واوعزت لهم نفوسهم الضعيفة بانهم اكبر من الهزيمة . فانبروا باحثين عن اسلوب اقوى ومدخل جديد ، لتحقيق هدفهم ، لم يكن امامهم الا ان يقلبوا الموائد . ويسعوا الى الوقيعة بين كل اطراف الصناعة الوليدة ، مسخرين لذلك كل ما يملكون .

بين صباح وليلة خدعت بعض الاقلام وخرجت بصيحات براقة .. « حركة البناء فى خطر بعد قرار الحكومة بوقف مصانع الطوب الاحمر » . « مخالفات خطيرة فى مشروعات الطوب الطفلى » . « خطوط انتاج تكاليفها ١٥٩ مليون فرنك لا تحقق ٢٠ ٪ من الطاقة المطلوبة » . « مشروع الطوب الطفلى يقع فريسة شركة فرنسية غير متخصصة » . « شركة استثمار فرنسية تخدع وزارة الاسكان وتستولى على ١٥ مليون جنيه » . . . « مافيا الطوب الطفلى .. هكذا كانت الأحكام مسبقة دائما ..

وزارة الاسكان خدعت ! ! الشركة الفرنسية التى كان لها مبادرة تقديم البديل الفنى الحديث « غير متخصصة » .. اتهامات واتهامات توزع هنا وهناك . والهدف واضح ومحدد . هو ضرب اطراف الصناعة بعضهم ببعض ..

وبقيت اسئلة وعلامات استفهام لم توضع لها اجابات بعد . لم يقولوا لنا ماذا لو لم تكن هذه المصانع التى يدعون قصور انتاجها قد بدأت فى الانتاج بالفعل ولو بنصف انتاجها كما يزعمون ؟ لم يقولوا لنا لماذا لم تتوقف حركة البناء اذا صح ادعاؤهم بان حركة البناء فى خطر بعد قرار وقف مصانع الطوب الاحمر ؟ لم يقولوا لنا من اين جاءوا بان هذه الشركة الفرنسية التى جلست على مائدة التفاوض مع اطراف حكومية على اعلى درجات التخصص ، هى شركة غير متخصصة ، لم يقولوا لنا ما مدى كفاءة المصانع التى وردتها شركات اخرى غير هذه الشركة الفرنسية التى ركزوا عليها حملاتهم ؟ ولماذا تركزت الحملات على هذه الشركة بالذات ؟ .

واخيرا فهم لم يتركوا هذه الشركة لتقول كلمتها ، انصافا للحق ، حتى يحكم الشعب ، وتوضع النقط فوق الحروف . فلنحاول ايجاد هذه الاجابات لنصل فى النهاية الى حلول نرضاها جميعا ، وتتوافق مع اهدافنا التى تضع العلم والمصلحة القومية فوق كل مصالح او اطماع شخصية زائلة .

لماذا الهجوم على هذه الشركة بعينها ؟

قد تكون الحملة تركزت ضد هذه الشركة بالذات ، نظرا لضخامة اعمالها وتعاقداتها ، فقد بدأت تعاقداتها عام ٧٦ باربعة خطوط لانتاج الطوب الطفلى مع وزارة التعمير باعتبارها الشركة الفرنسية المتخصصة الوحيدة فى هذا المجال والتى تشارك فى راسمالها الحكومة الفرنسية (كوفاس) . تبع ذلك وباعتبار تقديم الشركة تسهيلات دفع متميزة وبضمان هيئة الصادرات الفرنسية تعاقد اخر عام ٨٠ مع شركة الاسماعيلية للطوب الطفلى ، والتى كانت قد طرحت مناقصة عالمية لتوريد خطى انتاج . وتقدمت الشركة الفرنسية فى مناقصة شركة الاسماعيلية بشروط دفع ميسرة ، تعززها هيئة « الكوفاس » عن طريق تسهيلات دفع لمدة ٧ سنوات على اقساط نصف سنوية بفائدة مخفضة وسنتى سماح .

وبعد ان رسا مشروع الاسماعيلية على الشركة الفرنسية باقل الاسعار ، طلب الجانب المصرى خصما اضافيا على السعر ، الذى وصلت اليه لجنة البت فى الاسعار . وتم للجانب المصرى الحصول على هذا الخصم وقدره ٧,٥ ٪ على ان يتم اسناد ٣ خطوط اخرى للشركة ، مطابقة لخط شركة الاسماعيلية .

وتم تعزيز هذا الموقف فورا من جانب الحكومة الفرنسية ، لصالح الشركة ولصالح مصر . فقد وافقت هيئة الكوفاس ، على تخصيص مبلغ قيمته حوالى ١٠٠ مليون فرنك فرنسى ، تحت تصرف الشركة بغرض تمويل بيع مصانع طوب طفلى بمصر ، بشروط دفع القيمة ٨٥ ٪ من اجمالى المعدات المستوردة من فرنسا ، على سبع سنوات وسنتى سماح ، وفائدة مخفضة حوالى ٧,٥ ٪ .

وفى نفس الوقت قامت البنوك الفرنسية الحكومية ، والتى تتعامل مع الشركة بتدبير الدفعات المقدمة وقدرها ١٥ ٪ لكل شركة مصرية على حده ، بافضل الشروط المتاحة فى سوق الاقراض الاوروبى ، وتم ذلك بالطبع ، بعد طلب الشركات المصرية والبنوك لهذا التسهيل الاضافى توفيرا للسيولة المطلوبة للشركات المصرية فى بداية مثل هذه المشروعات .

وبذلك اصبحت كل مشروعات الشركة بمصر ، بداية بمشروعها مع شركة الاسماعيلية بتمويل للمعدات قدره ١٠٠ ٪ بتسهيلات دفع وبدون اى دفعات مقدمة . وبلغ اجمالى تعاقداتها للمعدات حوالى ٣٣ مليون جنيه مصرى . وهو رقم لا يزيد كثيرا عما استهلكه كعك العيد من ميزانية مصر . والذى حددته الصحف بثلاثين مليون جنيه .. ! !

وهكذا يتضح ان هذه الشركة حققت بتعاقداتها مالم يتحقق لشركة منافسة اخرى ، وتمثل فيها مكمن الخطر على مصالح منتفعى الطوب الاحمر .. فكان عليها ان تتلقى الضربات من اعدائها على جبهتين . الشركات العالمية المنافسة من احدى الجبهات ، ومافيا الطوب الاحمر من الجبهة الاخرى .

تقرير منصف من وزارة التعمير

مع بداية عام ٨٤ الذى بدأ فيه انتاج بعض المصانع المتعاقد عليها يغزو اسواق مصر ، بدأنا حملة منظمة للهجوم على الشركة الفرنسية ، متمثلة فى خطابات تشهير وسب وجهت الى كافة الاطراف والاجهزة المسئولة والبنوك الاستثمارية بدعوى ان الشركة وردت معدات تخالف المواصفات ، وتنتج بطاقة اقل من الطاقة التعاقدية .

بناء على هذه الخطابات انطلقت الاجهزة المعنية لتقصى الحقائق حول الشركة وقدمت تقريرا بنتائج اعمالها . وتشكلت لجنة بقرار وزارى رقم ٢٠٨ لسنة ١٩٨٤ من وزارة التعمير ، لدراسة نفس الموضوع ، وخلصت توصياتها الى : -

ان المشاكل الفنية الكبيرة التى تم التعرف على جزء منها فى مصانع الفيوم وحلوان والاسماعيلية هى مشاكل لا تنفرد بها خطوط الانتاج الموردة من شركة سيريك وحدها حيث ان الواقع يشير الى ان خطوط الانتاج الأخرى والعاملة فى مصر فى نفس المجال تواجه نفس المشاكل تقريبا بالرغم من اختلاف الشركات الموردة (شركات المانية - نمساوية - انجليزية) .

من هذه التوصيات يبدو واضحا ان المشاكل التى تواجهها صناعة الطوب الطفلى فى مصر ليست مقصورة على خطوط الانتاج من الشركة الفرنسية وحدها ، بل تشترك فيها خطوط الانتاج الموردة من جميع الشركات الأجنبية فرنسية وغير فرنسية .

هنا تستوقفنا هذه النتيجة ، الى التساؤل .. عن الاسباب الحقيقية للمشاكل التى تواجهها هذه الصناعة الحديثة فى مصر ، والتى قد ترجع الى اعتبارات اخرى مكملة لاعتبارات المعدات والآلات ؟ تتعلق بالعنصر البشرى وظروف التشغيل المحلية .. ؟ ؟

الربح والخسارة فى صناعة الطوب الطفلى

بعيدا عن خلافات وصراعات الشركات واثارة عناوين الصحف البراقة ، هناك فى مواقع العمل صور صادقة وحية ، لكل ما يدور فى حقل صناعة الطوب الطفلى ، التى لم يتجاوز عمرها فى مصر سنواته الاربع . العمل قائم بالفعل والانتاج يتزايد برغم الصعوبات . فصناعة الطوب الطفلى الوليدة كاى صناعة فى اطوار نموها الاولى تمر الآن بمرحلة التأصيل والتطوير ، التى تقوم على تحجيم كل مشكلاتها لوضع الحلول بما يتلاءم مع استمرار تطوير الصناعة .

ان اقتصاديات اى مشروع ودراسة جدواه هى المؤشر والبوصلة الموجهة للاستثمار فيه ، فالبعض يؤكد ان صناعة الطوب الطفلى - بالطاقات الكبيرة - صناعة لا تربح لأن جملة الاستثمارات كبيرة والعائد الاستثمارى محدود والبعض الآخر يجزم بأربحية هذه الصناعة لذا ما امكن الالتزام بدراسة الجدوى الاقتصادية والفنية دون تعديل فى مفرداتها .

وللحكم على هذا الرأى له او عليه لزم الاحاطة باسباب خسارة بعض المصانع القائمة .

اول اسباب الانحراف عن دراسات الجدوى هو عدم الاستفادة تحديدا بتسهيلات الدفع والقروض التى تتيحها الشركات الاجنبية للشركات المصرية نتيجة تأخر الأخيرة فى بدء وتنفيذ وانهاء الاعمال المدنية والامثلة عديدة حيث تصل المعدات وتترك فى العراء ويبدأ حلول اقساط القرض الاجنبى وتنتهى فترة السماح .

وتبدأ البنوك المحلية فى سداد القروض بفوائد تصل الى ١٥ ٪ بينما لا تتجاوز فوائد القروض الاجنبية فى اغلب الاحوال ٨ ٪ والتى لو امكن استغلالها بترشيد برامج التنفيذ المدنى لتغيرت الصورة بشكل كبير .

إن خلل برامج تنفيذ الاعمال المدنية المسند تنفيذها الى شركات المقاولات المصرية والتى اصبحت القسم المشترك الاعظم فى تأخر برامج التنفيذ فى كافة مصانعنا ، والتى تبتلع فى طريقها كل التسهيلات والقروض وفترات السماح من الدول الاجنبية وبالتالى يخيم شبح الخسارة على الصناعة من قبل بدايتها .

والامثلة على ذلك فى مصانع الطوب الطفلى واضحة حيث وصل تأخير برامج التنفيذ فى بعض هذه المصانع الى حوالى ٨ سنوات .. ! ! هذا بالاضافة الى سوء مستوى التشطيبات ، مما ادى فى اكثر الحالات الى تغيير مقاولى الاعمال المدنية اكثر من مرة .

بالاضافة الى تلك المشكلات صادفت صناعة الطوب الطفلى منذ بدايتها متاعب بالجملة استمرت حتى اكتوبر ١٩٨٤ . حيث كان حساب الوقود يتم بالاسعار العالمية ، بينما مصانع القطاع العام تحاسب بالاسعار المدعمة . بل ان اصحاب قمائن الطوب كانوا يعاملون بالاسعار المدعمة ، وهذا خلق منافسة غير شريفة بين مصانع حديثة تم استثمار الملايين فيها ، واخرى تجرف ارض مصر الزراعية ولم تستثمر الدولة فيها الا الملاليم القليلة .

هذا الى جانب غياب التخطيط ، الذى يتمثل فى مسئولية الدولة ممثلة فى اجهزتها المعنية ، عن انشاء مراكز للتدريب على هذه الصناعة الحديثة لتخريج كفاءات قادرة على العمل ، وهذه المراكز لم يتم انشاؤها بالفعل .

كل قصور فى التشغيل نتج عن عدم توافر الكوادر الفنية المدربة على تشغيل هذه المعدات الحديثة ، وعدم التزام هذه الكوادر بتنفيذ برامج الصيانة الدورية والوقائية وغياب الادارة التى كان فى امكانها تكثيف الجهود وقيادة العمل بالتسيب ، يعوض مثل هذه الصعوبات .

اخطر المشاكل

ومن اخطر المشاكل التى تواجهها صناعة الطوب الطفلى ، مشكلة التدريب واعداد كوادر فنية ، ملمة بدقائق هذه الصناعة الحديثة وقادرة على التعامل مع المفهوم العلمى لصيانة معدات هذه الصناعة بشقيها المتمثلين فى الصيانة الوقائية والصيانة الدورية .

اما مبدأ الصيانة بطريقة التدخل فقط فى حالة التوقف فهو عادة متفشية عموما فى اعمال الصيانة ، ادت الى تراكم الاخطاء وتأجيل اساسيات . والنتيجة الحتمية لذلك هى طول فترات توقف الانتاج ولا يغيب عن حسابنا ان هذه الصناعة تتعامل مع اسوأ الخامات الانتاجية ، المتمثلة فى الطفلة - الرمل - والماء .

هل اعددنا القيادات ؟

هذه المشكلة تقودنا الى اهمية وجود مراكز تدريب للعمالة الفنية المتخصصة فى هذه الصناعة اما مشكلة الادارة ، واختيار القيادات القائمة على رؤوس هذه الشركات فلنتا سنضع ايدينا عليها . اذا ما سألنا انفسنا سؤالا .. هل تم اختيار هؤلاء القيادات بناء على كفاءات وخلفيات مدروسة ام لاعتبارات أخرى ؟ ..

ان القصور الظاهر الآن فى بعض المصانع ، والذى البس لصناعة الطوب الطفلى فى مصر ثوبا قاتما ، هو نتيجة حتمية لسوء اختيار بعض هؤلاء القادة ، بما يفرض ضرورة اعادة التقييم الفعلى العادل . لأشخاص القيادات وعزل من يثبت عدم كفاءته عن جهل ، وتسببه بقراراته الخاطئة فى تعطيل عجلة الانتاج وتبديد اموال المشروعات فى بنود لا يحتاج اليها تخطيط المشروعات او بالتهاون فى اتخاذ القرار فى التوقيت المناسب وتأخير التنفيذ وما يترتب عليه من خسائر مالية وقومية ، بتأخير وجود بديل الطوب الاحمر فى التوقيت المخطط للتنفيذ .

اما من يتسبب فى اعاقة العمل عن عمد فتجب محاكمته فورا . ذلك ان اخطر ما يواجه المجتمعات التى ما زالت فى دور النمو ، هو وجود تيارات ترفع راية الوطنية والتطرف فى غير موضعها ، لتغطية عجز علمى او ادارى . واذا ما صادف المجتمع فى طريق نموه الصناعى مثل هذه الصيحات المتشنجة توقفت عجلة النمو .

مشاكل قطع الغيار

ومن المشاكل الاخرى التى تثيرها الشركات المصرية والتى قد يكون لها بعض الحق فى اثارتها هى مشكلة قطع الغيار . اذ ان اغلب العقود نصت على توريد قطع الغيار الأمنية الكافية لمدة عامين من التشغيل العادى . وتجب التفرقة بين قطع الغيار ، وهى اجزاء الآلات التى قد تتعرض لتلف او كسر غير محسوب فى التشغيل العادى نتيجة خطأ فى التشغيل او استهلاك على المدى البعيد وبين القطع المستهلكة بالاحتكاك والبرى ، وهى القابلة للتغيير بصفة دورية ، طبقا لظروف الخامات وظروف التشغيل .

يضاف الى ذلك المواد الاستهلاكية مثل الزيوت والشحوم واسلاك اللحام وسلك القطع . فاما قطع الغيار الأمنية فتلتزم بتوريدها الشركات الموردة وهى التى يلزم توافرها فى المخازن لسرعة الاستبدال واعادة التشغيل واما النوع الثانى من القطع المستهلكة فيتم حساب معدلات استهلاكها على ضوء الخامات وظروف التشغيل لكل مصنع على حده وهى مسئولية الجانب المحلى .

صورة مشرقة

السؤال المطروح الآن هو ، هل تستمر الصورة بتلك القتامة ، حتى يتم قتل هذه الصناعة فى مهدها ؟ ان هناك صورة اكثر اشراقا واقل قتامة قد توحى لنا بالأمل . مصانع كثيرة للطوب الطفلى تقف الآن صامدة لتحقق فى ملحمة عمل صامتة اعلى معدلات انتاج فى الاسماعيلية يبلغ خط الانتاج الأول ٨٥ ٪ من طاقته التعاقدية منذ عام كامل وحتى الآن . فى البحيرة وفى بداية مراحل زيادة الانتاج للطاقة القصوى وصل الانتاج الاسبوعى فى الاسبوع الماضى الى حوالى ١٠٠ ٪ .. وفى بنى سويف تم افتتاح خط الطوب الطفلى هذا الاسبوع . هذه الصورة تقودنا الى التريث فى الحكم على هذه الصناعة التى لم تكمل عامها الرابع فى مصر .

نداء لتقريب وجهات النظر

اذا ما عدنا الى التساؤلات التى طرحناها فى بداية هذا التحقيق فلابد ان نتوقف امام سؤالنا عن مدى كفاءة المصانع التى وردتها شركات غير الشركة الفرنسية ، ايا كانت ، ولن نخفى فى ايجاد اجابة لهذا التساؤل ، انما فقط نكتفى بتوجيه نداء الى القائمين على الامر لتقييم كفاءة الاداء بجميع هذه المصانع .

مع اثبات نتائج هذا التقييم تحليلا وتسجيلا لاسباب القصور وكفاءة التشغيل بهذه المصانع ، مقارنة بالمصانع الموردة من الشركة الفرنسية . ومحصلة هذا التقييم بدون تحيز الى جانب تقييم كفاءة اداء العاملين بهذه الصناعة ، سوف تتيح للجميع رؤى جديدة عن مستقبل هذه الصناعة عموما فى مصر .

وليس شركة بعينها ذلك ان الخلط بين هذه الحقائق العلمية ، وبين الصراعات الذاتية ، يعد ضربا من ضروب التطرف ، الذى قد يجد له موقعا - وان كان مرفوضا - فى مجال الخلافات العقائدية ، ولكنه يستحيل ان يفرض نفسه فى عالم العلم والصناعة ، الذى تحكمه اسس وتقنيات خلصت اليها تجارب دول اكثر منا تقدما ، ولا تحتمل المزايدات والمهاترات .

النتائج ليست فى صالح مصر

هذه هى الصورة بلا رتوش لما يدور داخل دهاليز صناعة الطوب الطفلى فى مصر اما الوجه الآخر للصورة فيأبى بعض المنتفعين الا ان يلونوه بحملتهم المشبوهة التى حققت بالفعل بعض اهدافها ، التى تمثلت حتى الآن فى احجام المستثمرين عن الدخول فى مشروعات الطوب الطفلى ، وتوقف البنوك الاستثمارية عن تمويل او المشاركة فى التمويل هذه المشروعات .

وليت الأمر اقتصر على هذا ، بل تعداه الى احجام البنوك عن تمويل وتوفير السيولة اللازمة لاستيراد مستلزمات الانتاج وقطع الغيار ، التى تحتاج اليها المصانع القائمة بالفعل . وبفرض صحة الخلافات بين احدى الشركات المصرية واحدى الشركات الأجنبية فإن تضخيم هذه الخلافات وتلهم باقى الشركات المماثلة بالتمسك فى اعلان حربها على هذه الشركة الموردة ، يخلق جوا من القلق ، وقد يغرى البعض الآخر على الانضمام الى هذه الحملة ، اما درءا للشكوك ، او تخلصا من مشاكل قائمة فعلا ، يعرفها الجميع فى مثل هذه الصناعة حديثة العهد بمصر .

والنتيجة المؤكدة هى تداعى المواقف فى الشركات القائمة ، والتى يجب ان تكون فى مستوى انتاجى ، يسمح لها الآن ، بسداد مديونياتها فهل هذا هو واقع الحال فى مصر .. ؟ كسر الجرة ثم البكاء على اللبن المسكوب .. ! ! ام هو غرض مقصود لتحقيق شىء ما .

الوليد مازال يحبو فى عمر الزهور .. اربع سنوات .. دعوه للتجربة والخطأ .. جدولوا ديونه .. دعموه .. لقد نما وترعرع فى بلاد مثيلة لظروفنا واصبح بالغا رشيدا .. لا ترجموا موردى التكنولوجيا لهذه الصناعة .. استفيدوا منهم ، من اجل مصر ، اخلعوا اردية العنف ، والتسلط ولجهوا تقاعسكم وقصوركم بشجاعة لترتدوا ثياب العمل وزيادة الانتاج بالتعاون مع من سبقوكم ، فالبديل هو الرجوع الى تجريف ارض مصر الزراعية او استيراد الطوب وتحويله لجان الترشيد بعد ذلك .

المشاكل الحقيقية لصناعة الطوب الطفلى فى مصر :

• خلل برامج تنفيذ الأعمال المدنية للمصانع

• عدم وجود كوادر فنية مدربة

• سوء اختيار بعض القيادات

٢٠ يوليو.. بدء دورة الوفد لكرة القدم ببور سعيد

تنظم لجنة الوفد ببور سعيد دورتها السنوية لكرة القدم [illegible]

المنتخب حيران !!

• فريق المغرب سافر عائدا إلى بلده دون ان يحدد موعد المباراة الثانية يوم ٢٨ يوليو، وهل ستقام ظهرا او تحت الاضواء الكاشفة. [illegible] حيرة !!





الرياضة

المغرب.. هل تعيد للأذهان مأساة تونس؟!

[illegible]

لهم ما ارادوا .. وفي نفس الوقت نجح « الحداوى » راس الحربة في استكمال باقي عناصر خطة الفريق المغربي مستغلا لامكانياته الفنية والبدنية وتحكمه الهائل في الكرة والاحتفاظ بها ليعطي الفرصة لزملائه المدافعين ولاعبي خط الوسط لالتقاط الانفاس وتنظيم الصفوف .. ولم يغامر لاعبو المغرب بالهجوم على المنتخب المصري حتى لايفقدوا الزيادة العددية في وسط الملعب اذا ارتدت الكرة على مرماهم .. باختصار لعبوا بمبدأ السلامة اولا حتى يخرجوا بهذه النتيجة وقد نجحوا في ذلك !

ولكن ماذا عن فريقنا ؟ ! هل التشكيل كان خاطئا ؟ ! هل الاعداد لم يكن كافيا ؟ ! .. هذه الاسئلة الحائرة تناولها رجل الشارع العادي ولكنني اعتقد انه من الخطأ حين نكسب مباراه نرفع عبده صالح الوحش على الاعناق . وحينما نخسر اخرى نطالبه بالرحيل .. فهذا ليس الحل وخصوصا ان الوقت ضيق على المباراه الثانية .. والجهاز الفني الموجود الآن مجموعه تملك في يديها الحل الآن لانهم مع اللاعبين منذ اكثر من سنتين ويعرفون امكانيات كل لاعب .. والموقف الحالي يذكرني بمباراة تونس الشهيرة .. وكان نتكوفتس (مدرب الزمالك الحالي) هو مدرب منتخب مصر في ذلك الوقت .. وكانت مباراة العودة في تونس والتعادل يكفينا للتاهل لنهائيات كاس العالم .. وتعرض المدرب لضغوط رهيبه من الجماهير والخبراء وكثرت النصائح .. فخسر فريقنا المباراة وكانت خسارة ثقيله .. وحتى لايتكرر ماحدث في تونس يجب ان نستفيد من اخطائنا .. ومازالت الفرصة امامنا .. والمدرب واللاعبون هم اكثر الناس حزنا لما حدث لانهم الاكثر استفادة اذا كسبوا .. فاتركوا اللاعبين ومدربيهم لتنظيم الصفوف فالكرة لاتعرف المستحيل .. وفريقنا يملك من المواهب الكثير .. وهم قادرون على تحقيق الفوز .. لقد اصر لاعبو المغرب على الخروج بالتعادل ، ونجحوا فيه على ارضنا .. فلماذا لا يكون اصرارنا اكبر على تحقيق الفوز على المغرب على ارضها .. خصوصا اننا سوف نلعب بعيدا عن التوتر العصبي والشحن الزائد .. وهو ما سيعطي منه لاعبو المغرب .. لماذا لاتستغل هذه الدفعه ونحقق نصرا ليس بالمستحيل . واذا كان سفر فريقنا إلى الخارج هو انسب شيء يمكن عمله الان .. فالمقترح اذا لم يكن السفر للخارج ممكنا لاى سبب ان يعسكر الفريق في الاسماعيليه . لان هدوء التفكير والتركيز في هذه الفتره هام جدا للاعب والمدرب .. فيكون المعسكر مغلقا وبعيدا عما يثير او يسبب الشد العصبي او الارهاق الذهني .. واعتقد ان عبد المنعم عماره محافظ الاسماعيليه النشيط لن يدخر جهدا لترحيب الاسماعيليه بابناء مصر حتى نتكاتف جميعا للخروج من هذا المازق .. ومازالت امامنا الفرصة فلا تياسوا فمصر عظيمة بابنائها .

هذه الابتسامة ضاعت من فوق الشفاه بسبب سوء التشكيل

فرحة التعادل على وجوه لاعبي المغرب بعد المباراة

إلا الخمسة !

.. والخمسة هم ، الكابتن محمد لطيف ، وحسين مدكور ، ومحب يوسف ، وابراهيم الخليل وثور الدالى .. وكلهم اعضاء في مجلس ادارة اتحاد الكرة .. وكلهم لعبوا الكرة ، ووصلوا إلى مكانة مرموقة ، سواء في الملاعب او خارجها .. ولكنهم لايتحدثون ولايقولون اى راى في خيبة فريقنا القومي ، التي ادمت قلوب الخمسين مليونا ، الذين كانوا يعلقون على لقائنا مع المغرب ، على ارضنا ، وبين جمهورنا ، كل الامال لمواصلة ، مشوار تصفيات كاس العالم .. تلك البطولة التي نحلم بالوصول لنهائياتها منذ اكثر من نصف قرن ! . لعلهم يفضلون المبدا الذى يقول « اذا كان الكلام من فضه فالسكوت من ذهب » ! .. فانا لا افهم كيف يجتمع هؤلاء الخمسه في مجلس ادارة الاتحاد المسئول عن كرة القدم دون ان يتدخلوا في شئون الفريق القومي ؟ ! .. ولهم اقول ، ان المسئولية مسئوليتهم سواء سكتوا ، او تكلموا ، ووقت الكلام والعمل فات ، ولكن لعلهم يفيقون من سباتهم ويتحملون ماعليهم ، ولا يكررون خطا إعتراضهم على إقامة معسكر الفريق خارج مصر قبل مباراه المغرب الاولى .

« محمد ابو العز »

سلبية عبد الأحد.. إلى متى ؟

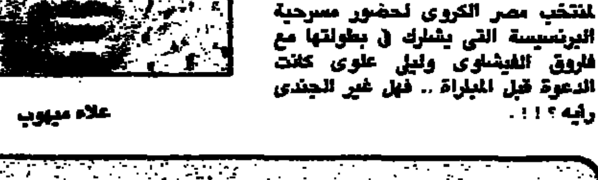
قرار الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، بتفويض المحافظين ، سلطات حل وتعيين ، مجالس ادارات الانديـة ، والهيئات الرياضية .. كل في محافظته .. يحتاج الى وقفة .. فبعد ان فشل الدكتور عبد الاحد في معالجة مشاكل الانديه ومراكز الشباب كعادته مع كل المشاكل الرياضية .. فوض المحافظين سلطاته .. وكان الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة شجاعا في اتخاذ القرار الذى طال انتظاره ، وهو حل مجلس ادارة نادى الترسانة ، وتعيين مجلس مؤقت لمدة عام برئاسة محفوظ كامل يس . وكان من المفروض ان يصدر عبد الاحد قرار حل مجلس ادارة نادى الترسانة ، منذ فبراير الماضي ، فور تلقيه تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الذى يدين تصرفات المجلس .. ولكنه - استمرارا لسلبيته المعهودة - شكل لجنة لتقصي الحقائق ، ثم اصدر قرارات متخبطة مرتجلة ، كان من السهل ان يطعن فيها حسنين الشاذلى امام القضاء ليزداد رصيد عبد الاحد من القضايا الخاسرة .. اما قرار الدكتور عبد الحميد حسن فهو قانوني تماما .

اما تنفيذ القرار فكان قمة المهزلة حيث رفض حسنين الشاذلى واتباعه تسليم النادى للمجلس الجديد في محاولة مستميتة للتمسك بكراسيهم .. وكان لابد من تدخل الشرطة لانهاء هذه المهزلة !

قوات الأمن حاصرت نادى الترسانة لتنفيذ قرار محافظ الجيزة بحل مجلس ادارة النادى

الخطيب برىء !

• تهمس « الرياضة » بهذا السر ، في اذن الذين يتهمون الخطيب بانه يتدخل في اختيار تشكيل المنتخب .. تؤكد لهم الاسرار ، ان الخطيب كان مقتنعا بضرورة اشراك مصطفى عبده ، وطاهر ابو زيد في مباراة المغرب من البداية . وقال هذا الراى لاصدقائه ، ومنهم لاعب زملكاوى مخضرم . ولم يقل الخطيب هذا الراى للوحش ، ولم يكن مصطفى ، وطاهر ضمن الفريق او حتى الاحتياطيين ! !



أسرار الأندية

طارق غنيم ينظم رحلة لمشاهدة مباراة مصر والمغرب الثانية

نيكوفتس هبط بفريقه اليوغوسلافى الى الدرجة الثانية ثم جاء ليدرب الزمالك

• لاعبو الاتحاد .. طلبوا من مجلس ادارة النادى الجديد .. ابعاد « بوبو » عن الاشراف على الكرة وتعيين فؤاد مرسى بعد عودته من السعودية « منتهى الوفاء » ! ! .

• نادى هليوبوليس .. قرر شراء ٢٠٠ فدان في مدينة العاشر من رمضان ليقيم عليها فرعا له مساحة نادى هليوبوليس محدودة جدا .

• نادى جورماهيا الكينى الذى كان لاعبوه قد اعتدوا على الحكم السودانى حسن عبدالحفيظ في مباراتهم مع الزمالك في مايو الماضي بالقاهرة .. عرض ان يلعب مباراتين في مصر مع الاهلى والزمالك لمحو الاثر السيىء الذى تركه الفريق يوم الإعتداء ! .

• للمرة الثانية خلال فترة قصيرة .. يسرق اللصوص سيارة محمود الخطيب . فوجىء الخطيب قبل مباراة المغرب بايام قليلة بان سيارته الموجودة امام منزله مسروق منها جهاز التسجيل وبعض الاشياء الاخرى . وكان اللصوص قد سرقوا من قبل حقيبة من سيارة الخطيب بها مبلغ من المال ، وبعض الاوراق الهامة ! ! .

• ابطال العالم في مصارعة المحترفين .. سيقدمون عروضا استعراضية ومباريات رسمية في نادى الجزيرة في الفترة من ٢٢ الى ٣٠ اغسطس . طلب نادى الجزيرة ٤ الاف جنيها مقابل استخدام ملاعبه في اليوم الواحد وستتحمل المصاريف احدى شركات الانتاج السينمائى الداعية للابطال .

• على خليل نجم الزمالك العائد .. ينال تحية خاصة حارة من الجمهور اثناء المران .. الخبثاء يؤكدون ان هذا الوضع لن يستمر طويلا ! ! .

• كوشانى نيكو فيتس المدرب اليوغوسلافى الجديد لنادى الزمالك .. مطرود وفاشل في بلاده .. كان نتكوفتش يدرب نادى روديشكانيش اليوغوسلافى وساءت نتائج الفريق ، وكان احد الفريقين الهابطين للدرجة الثانية ، مما اثار غضب جماهير الفريق واضطرت ادارة النادى لانهاء عقده فوقع فورا عقدا مع نادى الزمالك ! ! .

• يتردد في الكويت .. ان نادى كاظمة الكويتى تفاوض مع مايكل ايفرت مدرب المقاولون ليتولى تدريب فريق النادى ابتداء من الموسم القادم . يقضى مايكل حاليا اجازته السنوية في انجلترا . ووضعت ادارة نادى المقاولون ٣ مدربين بدائل له ، وهم بدوى عبدالفتاح المرشح الاقوى ، والشربينى ، وسيد الطباخ .

• علاء ميهوب .. يستعد لاعلان خطبته على بنت الجيران بعد المباراة الثانية مع المغرب ، وربنا يسهل ، ونكسب المغرب ، حتى تتحول فرحة ميهوب الى فرحتين .

• سيد متولى رئيس النادى المصرى .. اجرى اتفاقا مبدئيا مع المدرب اليوغوسلافى اوجانو فيتش لتدريب المصرى في الموسم القادم . سيقوم المدرب اليوغوسلافى بتدريب المصرى ، في حالة عدم حضور المدرب الارجنتينى اوسكار الذى جدد له النادى عقده عام اخر . من المنتظر ان يعود اوسكار يوم ١٥ يوليو الحالى .

علاء ميهوب

• الدكتور الشرقاوى المشرف على علاج عادل المامور .. اكد لحسن شحاته مساعد المدرب اليوغوسلافى للزمالك . ان عادل لن يستطيع اللعب امام الاهلى يوم ٤ اغسطس في دور الثمانية لكاس مصر .

• كامل صرصار نجم مصر والاوليمبى السابق .. ارسل عدة خطابات للمشير عبدالحليم ابو غزالة وزير الدفاع لينال حقه في تسوية معاشه في وزارة الدفاع .. وكله امل في قلب المشير الكبير .

• محمود الجندى الممثل وجه الدعوة لمنتخب مصر الكروى لحضور مسرحية البرنسيسة التى يشترك في بطولتها مع فاروق الفيشاوى وليلى علوى كانت الدعوة قبل المباراة .. فهل غير الجندى رايه ؟ ! ! .

• طاهر ابو زيد .. انهى علاقته بشريكه في مكتب الدعاية الذى يحمل اسم طاهر . قرر طاهر العمل بمفرده . وترك ادارة المكتب لشقيقه معتز . ينوى طاهر التفرغ للكرة .

• اتحاد الكرة الافريقى .. سيبحث في اول اجتماع له طلب النادى الاهلى الخاص بشطب جورج الحسن لاعب غانا الدولى كان جورج لم يلتزم خلال العامين الماضيين بعقده مع الاهلى رغم استلامه مستحقاته كامله ! ! .

• طارق غنيم نجم مصر والزمالك السابق .. ينظم رحلة لجمهور الكرة المصرى لمشاهدة مباراة المغرب ومصر الثانية بالدار البيضاء يوم ٢٨ يوليو الحالى . طارق يشترك في ملكية شركة السياحة مع اثنين من الرياضيين .

• التحقيق الذى اجراه المستشار القانونى لاتحاد الكرة .. اثبت براءة مجدى عبدالغنى حمد الله لاعب دمياط من تهمة رشوة بعض لاعبى القناة .

• ١٣٠ الف جنيه بالتمام والكمال دفعها نجم كروى كبير ثمنا لشقة في الزمالك .. « ويالناس ياشر كفاية قر » ! ! .

• طارق خيرى عضو مجلس ادارة منطقة القاهرة للكرة .. عرض على بعض اعضاء اتحاد الكرة مشروعا متكاملا لتنظيم بطولة الامم الافريقية والتى ستقام في مارس القادم بالقاهرة . ومن المتوقع ان يكون طارق ضمن اللجنة المنظمة للبطولة خاصة بعد ان رحب الاتحاد بالمشروع .

نار للأهلى وبيكا للزمالك !!

. اختارت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الافريقى للكرة ، طاقم حكام من ساحل العاج بقيادة الحكم الدولى « جرابيرتلر » ، لادارة المباراه الاولى بين الاهلى ونادى دراجون بطل بنين ، في دور الثمانية لبطولة افريقيا للانديه ، ابطال الكئوس ، تقام المباراة يوم ٨ سبتمبر القادم في مدينة كوتونو .. ويدير المباراة الثانية بالقاهرة يوم ٢٠ سبتمبر طاقم حكام مغربى بقيادة الحكم الدولى عبد العال ناصرى . كما اختارت اللجنة طاقم حكام من اوغندا بقيادة الحكم الدولى ليوبيكا . لادارة المباراة الاولى بين الزمالك وفيتالو بطل بوروندى في دور الثمانية لبطولة ابطال الدورى وتقام يوم ١٥ سبتمبر في بوروندى . ويدير الحكم الدولى لويبيكا المباراة الثانية بالقاهرة يوم ٢٧ سبتمبر .

الهارب

○○ الدكتور عبد الاحد جمال الدين وضع مجلس إدارة نادى الشمس في مازق بقراره الخاص بتعيين الثلاثة المتناقضين للاعضاء المنتخبين والرئيس المستشار إسماعيل حقيقة .. ويقصد بذلك إلى إحداث الفرقة بين الجميع حتى تكون [illegible] المجلس برمته .. ويتخلص بذلك من هجوم قيادات الحزب الوطنى ضده .. بسبب نجاح المستشار إسماعيل حقيقة باعتباره وفديا .

وكانت إدارته القانونية برئاسة محمود حلمى صاحبة القرارات [illegible] وراء كل قرارات الدكتور المترهلة والقبيحة ...

ولكن بعض لواء الحالى [illegible] عليه الهروب من المسئولية بإحالة الموضوع إلى مختار قاسم وكيل الوزارة ومدير مديريات الشباب بالقاهرة .. وتمنى مختار [illegible] الاشكال ، وهو رجل هادىء ، متزن ، متمرس ، يعلم جيدا ان الدكتور عبد الاحد [illegible] وضع العقدة امام المنشار .... حاول مختار قاسم تشكيل المكتب التنفيذى ونجح في بداية الامر إلا ان التوجيهات جاءت من مستشارى الدكتور للاعضاء المعينين بعدم الموافقة وإعادة الخلاف إلى ما كان .. فما كان من الدكتور عبد الاحد إلا الهروب إلى طريق اخر وهو إحالة الامر إلى الوزير يوسف ابو طالب محافظ القاهرة .. واصرار انه لن يتوانى في حل المجلس للخروج من المازق .. وهذا اسلوب الطريق لزميله الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة بالنسبة لنادى الترسانة ...

لم يكن هروب الدكتور عبد الاحد من مشكلة نادى الشمس هو الهروب الوحيد [illegible] إلى نادى الترسانة .. [illegible] الاحكام القضائية التى تصدر [illegible] التوالى .. [illegible] كل قرارات الدكتور عبد الاحد [illegible] دائما بالرفض والفشل .. وتصفية الحسابات بعد ان [illegible] والحسد .. واقترح عليه اصحاب المشورة بإحالة الامر إلى الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ... الذى لم يتوان في حل المجلس [illegible] رئيسا للمجلس الجديد الذى ضم بعض العناصر المتهمة في تقرير جهاز المحاسبات [illegible] بناء على ترشيحات الصديق العزيز الذى كان رئيسا للمجالس المتهمة .. [illegible] لاى رياضى بعد ذلك ان يامل في تنقية الوسط الرياضى من امثال كل هؤلاء ... [illegible] !!

تحية من القلب إلى لجنة الحكام الرئيسية التى كانت على مستوى المسئولية [illegible] هى دون غرض او هوى عند إختيارها للحكام الدوليين وتحية لإتحاد [illegible] الذى ينجح بدرجة إمتياز في كل ما يعرض عليه من موضوعات ويبت فيها [illegible] المصلحة العامة وحدها ...

• • •

نادى الزمالك احد قلاع الرياضة في مصر .. حاول من اكثر من عام الحصول على مبلغ من جهاز الشباب والرياضة لاستكمال الصالة المغطاة الجديدة ..

ولكن ضاعت مساعيه في مهب الرياح .. [illegible]

[illegible]

ولم يتوان حسين الالفى في إصدار شيك بمبلغ [illegible] الف جنيه من [illegible]

وهكذا اثبت حسين الالفى انه بطل في صمت [illegible]

[illegible]

مدحت الهرميل وجه جديد لرئاسة النادى الأولمبى

وجه القبطان مدحت الهرميل المرشح لرئاسة النادى الاولمبى ، نداء الى اعضاء النادى ، وناشدهم فيه حضور إجتماع الجمعية العمومية ، لانتخاب مجلس ادارة النادى ، يوم ١٩ اغسطس القادم . اكد القبطان مدحت الهرميل ، ان تدهور احوال النادى ، واحتدام الخلافات ، يرجع الى تعيين مجالس الادارات المتعاقبة ، لاحجام الاعضاء عن حضور الجمعية العمومية . يحظى القبطان مدحت الهرميل بشعبية واسعة ، بين اعضاء النادى ، باعتباره وجها جديدا ، لم يكن طرفا في الصراعات ، التى عصفت بالنادى ، طوال السنوات الست الماضية .

كان القبطان مدحت الهرميل قد رشح نفسه لرئاسة نادى الاولمبى ، بناء على رغبة معظم اعضاء النادى .

اليوم .. الحكم في طعن اللجنة الأوليمبية

يصدر اليوم « الخميس » ، الحكم في طعن اللجنة الاوليمبية ضد قرار الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة . يقضى القرار بعدم احقية من امضى ٨ سنوات في اللجنة ، الترشيح لشغل احد مناصبها الا بعد مرور ٨ سنوات خارج اللجنة !!

كانت اللجنة الاوليمبية قد كسبت قضية سابقة ضد قرار سابق اصدره عبد الاحد ويقضى بمنع من امضى ٨ سنوات ، داخل اللجنة من العودة لشغل احد مناصبها مدى الحياة !!

« الان ويد » في الجيزة والقاهرة تبحث عن خبير !!

تنظم منطقة الجيزة للكرة دورة تدريبية متقدمة للمدربين الذين يعملون في اندية تتبع المنطقة . وسيحاضر في الدورة الخبير الكروى الانجليزى « الان ويد » ، الذى كان مسئولا عن مدربى اتحاد الكرة الانجليزى لمدة ١٨ عاما . وستقام الدورة في الفترة من ٢٨ اغسطس الى ١٠ سبتمبر ، ولن يشترك فيها غير المدربين الذين سبق ان اجتازوا دورة تدريبية تاهيلية على الاقل ، وبشرط ان يكونوا من التابعين لمنطقة الجيزة . وبدت منطقة القاهرة - في اطار التنافس بين المنطقتين - بالبدء في الاتصال بخبراء التدريب العالميين لتنظيم دورة مماثلة لمدربيها ! ! !

الجمهور يضحك على العاب القوى !!

الجمهور الذى كان يحرص على مشاهدة المباريات التجريبية للفريق القومى ، لم يستمتع فقط بسهرة كروية .. وانما ايضا يضحك وكانه في مسرحية كوميدية ، اثناء مشاهدته مران منتخب العاب القوى الذى يستعد لبطولة افريقيا وتبدأ في منتصف اغسطس القادم . يتم المران في مضمار العاب القوى المحيط بملعب الإستاد .. ويشتد الضحك عندما يبدأ مران عدو الحواجز - لان كل اللاعبين يصطدمون بالحواجز ويسقطونها .. « وشر البلية ما يضحك » ! !

طاهر ابو زيد يوضح موقفه من الاتهامات الموجهة اليه

في حديث خاص (للوفد) .. رد طاهر ابو زيد على الاتهامات الموجهة إليه ، بانه ترك معسكر المنتخب صباح يوم المباراة ، ولم يتوجه مع زملائه الى الاستاد : قال طاهر ابو زيد ردا على هذه الاتهامات : إن معسكر الفريق انتهى يوم المباراة ، فلم يكن غريبا ان اترك المعسكر لظروف خاصة ، اما عدم الذهاب للاستاد فاعصابى لم تتحمل ليس فقط مشاهدة المباراة في الملعب ، بل ايضا لم تتحمل مشاهدتها في التليفزيون . ولم اشاهدها إلا في تسجيل فيديو بعد انتهائها .. وطبعا الوضع يختلف لو انني ضمن الفريق ، لانني اكون احد المشاركين في صنع احداث ونتيجة المباراة .

وعن عدم اشتراكه في التقسيمة الاخيرة التى سبقت المباراة بايام قليلة .. قال طاهر : كنت اشعر ببعض الاجهاد ، ففضلت عدم الاشتراك حتى لا يتضاعف الالم .. ولكنني كنت جاهزا وتحت تصرف الجهاز الفنى الذى اختار من يراه صالحا للمباراة ! . ويؤكد طاهر ابو زيد ان الصراع مع المغرب لم يحسم بعد - وان المباراة الثانية يوم ٢٨ يوليو الحالى ستشهد رد اعتبار الكرة المصرية .

نار هذا الصيف وأعاصير الشتاء القادم

(بقية المنشور ص ١) بقلم : مصطفى شردى

العمليات ، وسواء كانوا من العرب او من غير العرب ، فان الحسابات تودع في النهاية في رصيد صاحب المصلحة وهو ايران . ولذلك اقول كعربى اصابته شظايا انفجارات الكويت في داره وفي قلبه ، ان الذين يخططون لتلك العمليات ، او يحرضون عليها ، او يقومون بتنفيذها ، ليسوا مجرد مجرمين خطرين ، وانما هم خونة للامة العربية بكافة المقاييس والمعايير ، وليست مسئولية الكويت وحدها ان تتصدى لحسابهم الحساب العسير ، وانما هذه مسئولية عربية جماعية شاملة ، واذا لم يدرك العرب هذه الحقيقة ، ويسارعوا الى اداء هذا الواجب ، فانهم يستحقون فعلا ان تغوص خناجر الارهاب الدولى في رقابهم ، ويستحقون ان تهدد جيوش الفرس وجودهم ومقدساتهم .

• • •

إن الذى نحاول ان نسميه « بالارهاب » بدات موجاته في اطار التصارع بين الانظمة العربية التى تعتبر نفسها ثورية ، وتقدمية ، وصامدة ، والانظمة الاخرى التى يضعها هؤلاء في خانة الرجعية ، والتبعية ، والانهزامية ، الى اخر تلك المسميات التى لم تعد تثير في المواطن العربى سوى الغثيان . ولكننا الآن امام مرحلة جديدة وخطيرة ، يضع فيها هذا « الارهاب » نفسه وإمكانياته لخدمة هدف عسكرى لدولة اجنبية تشتبك مع دولة عربية في حرب فناء . وهذا التطور يحتاج الى عقد قمة عربية عاجلة ، يتم خلالها تحديد الامور ، والمواقف ، والمسئوليات ، وبكل الصراحة والوضوح ، فخير للعرب ان تضمهم جامعة بها عدد اقل من الدول ، وذات فاعلية ، وذات قوة ، وذات تاثير ، من ان تحسب عليهم انظمة تتعاون مع العدو جهارا نهارا ، وتسلمه الصواريخ التى يمزق بها اللحم العربى ، وتضع لحسابه القنابل في المقاهى التى يرتادها المواطنون العرب البسطاء الابرياء . واذا كانت الكويت قد رات عدم عقد مجلس التعاون الخليجى حاليا ، فهذه دون شك رؤية صحيحة وحكيمة ، لان مثل هذا الاجتماع قد يعجل بمرحلة انتقال العمليات الارهابية إلى بقية الدول الخليجية ، وبالاضافة إلى ذلك ، فان الموقف الكويتى الحكيم ، يحاول ان يوحى للعرب ، بان المحنة ليست خليجية ، وانما هى عربية ، وان الحل ليس بعد اجتماع لزعماء الخليج ، وانما يحتاج الى موقف عربى عام وواضح ، والى كلمة عربية واحدة ، من كل الزعماء العرب .

واذا لم يبادر العرب جميعا إلى هذا الموقف الحاسم ، فان ما نحسبه نارا هذا الصيف ، سوف يتحول الى جحيم في الشتاء .

زيادة المنح العسكرية لطلاب الدول الافريقية

تقررت زيادة المنح الدراسية التى تقدمها مصر لطلاب الدول الافريقية في الكليات العسكرية المصرية . اكدت مصادر دبلوماسية « للوفد » ان هذا الاجراء في اطار التحرك المصرى لدعم العلاقات المصرية الافريقية بعد تزايد التحركات الاسرائيلية في القارة ومحاولات بعض القوى الخارجية للتاثير على علاقات مصر مع الدول الافريقية .

مسلمو اوغندا يشكون من اضطهاد الحكومة

قدم مسلمو اوغندا مذكرات احتجاج الى سفارات الدول الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامى ضد تدخل الحكومة الاوغندية في امور المسلمين . اكد مسلمو اوغندا في مذكراتهم ان الحكومة تفرض عليهم بعض اعوانها دون رضاهم ، وتتجاهل مصالحهم رغم ان عدد المسلمين يصل الى ٥٠٪ من السكان . اوغندا عضو في منظمة المؤتمر الاسلامى ولا تضم حكومتها وزيرا مسلما واحدا من بين ٣١ وزيرا .

تعقيب متحدث باسم الوفد حول الدعوة

« بقية المنشور ص ١ »

الاقتصادية ، والسياسية ، ومشاكل الاسكان ، والتعليم ، والقطاع العام ، وغلاء الاسعار ، وسوء حالة المرافق العامة . كل هذه المشاكل ، لاتقوى حكومة حزبية بمفردها ، على تقديم العلاج الحاسم لها ، وذلك خوفا من المزايدات الحزبية ، والمناورات السياسية . واننا اذا اردنا علاج هذه المشاكل ، بصورة حاسمة ، فلابد من قيام حكومة وحدة وطنية ، لمدة محدودة ، تتخلى بعدها عن الحكم ، ويعود الحكم الى الحزب صاحب الاغلبية .

وصحيفة « الوفد » ، من جانبها تفتح باب الحوار ، حول الدعوة الى قيام جبهة وطنية وترحب بكل من يريد ان يشارك في القاء الضوء ، على هذه الدعوة بما يعود بالنفع على الصالح العام .

التعامل التجارى بالعملات الحرة بين مصر والصين الشعبية

تم الاتفاق بين مصر والصين الشعبية على التعامل التجارى بالعملات الحرة اعتبارا من العام المالى ١٩٨٦/٨٥ . تقرر الغاء نظام البروتوكولات بين البلدين . وعلمت « الوفد » انه تم الاتفاق على توقيع اتفاق تجارى وفنى بين مصر والصين الشعبية لتنظيم اسلوب التعامل التجارى بين البلدين على اساس العملات الحرة . مدة الاتفاق خمس سنوات تبدا من عام ١٩٨٦ حتى ١٩٩٠ . ويغادر القاهرة يوم ٢٤ يوليو وفد تجارى مصرى برئاسة الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد لتوقيع الاتفاق الجديد مع الصين الشعبية .

الحكومة تطلب من مجلس الدولة

« بقية المنشور ص ١ »

حث اللجنة الثالثة للفتوى بمجلس الدولة برئاسة المستشار سمير صادق نائب رئيس مجلس الدولة قد اصدرت فتوى في ٢٥ فبراير الماضى . وافقت الفتوى برفض قيد نجل وزير الخارجية وتوقيع العقوبة الجنائية المنصوص عليها في القانون على المخالفين لاحكامه . وينص القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٢ بشأن تنظيم اعمال الوكالة التجارية الخاصة على شروط للقيد في سجل الوكلاء التجاريين ، وحظر القانون ممارسة الوكيل او الوسيط التجارى لعمله بعد زوال احد هذه الشروط ومنها اشتغال احد اقاربه بالسياسة وتوليه منصبا وزاريا او عضوية مجلس نيابى . كما نص القانون على توقيع عقوبة جنائية على المخالف لمواده . واثر صدور فتوى اللجنة الثالثة برفض قيد نجل وزير الخارجية في سجل الوكلاء التجاريين اعلنت الحكومة عن اعداد تشريع جديد لتعديل قانون تنظيم اعمال الوكالة التجارية الصادر في عام ١٩٨٢ لمعالجة هذه النقاط ولم تصدر الحكومة التشريع الجديد حتى الآن .

اجتماعات لجان الوفد خلال الاسبوع القادم

تواصل لجان الوفد المتخصصة ، اجتماعاتها في الاسبوع القادم . تجتمع لجنة الصحة والبيئة برئاسة الدكتور محمد بلال ، في الساعة السابعة من مساء اليوم « الخميس » . وتجتمع لجنة السياحة برئاسة محمود سيف النصر ، في الساعة السابعة من مساء يوم السبت القادم . وفي نفس اليوم ، تعقد لجنة الشباب برئاسة حسين عزت اجتماعا في الساعة الثامنة . وفي الساعة السابعة من مساء يوم الاحد القادم ، تجتمع لجنة القوى العاملة برئاسة احمد طه كما تعقد لجنة الرى والزراعة برئاسة المهندس عبد الخالق الشناوى ، اجتماعا في الساعة الثامنة ، من مساء نفس اليوم .

مقر جديد للجنة الوفد بدمياط

افتتح محمد بدراوى مقرر لجنة الوفد العامة بمحافظة دمياط ، المقر الجديد للجنة بدمياط ، يقع المقر في العمارة رقم ٢ بمساكن الشهابية ، شقة رقم ١٣ .

ضم اعضاء جدد إلى لجان الوفد

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا بضم اعضاء جدد الى اللجان النوعية . يقضى القرار بضم حسين عزت رئيس لجنة الشباب الى لجنة التنظيم الداخلى ، والدكتور فتحى الشاذلى الى لجنة الصحة والبيئة ، والمهندس عبد اللطيف محسن الشاذلى الى لجنة الزراعة ، وعبد الله محمد الوكيل الى لجنتى الشئون الاقتصادية ، والثقافة .

من أجل كرامة المواطن المصرى

بقية المنشور ص ٣

ان التلفزيون ، وقام بتقديم خدماته الجليلة .

ونحن لا نعرف حتى الآن ما هى علاقة التلفزيون بالحج وتاشيرات الحج ، ولماذا اوصى محمد الشاعر المسئولين ان اتصل ابلغه انه لا تاشيرات للحج الا بعد حل مشكلة مصمم الازياء .. هل حدث هذا فعلا ام ان محمد الشاعر اقحم اسم المتصل في الموضوع بينما يعمل هو لحساب اجهزة امن التلفزيون السعودية بتحريض من الملحق السعودى ؟ !

ثم كيف يسمح مدير امن التلفزيون لاى شخص باستجواب احد العاملين او الابقى المسئول عن امنه بهذه الطريقة ! ؟ ! وهل كان مدير امن التلفزيون يعلم بما يحدث لـ « تفريد » بعد خروجها من مكتبه خاصة وقد ثلاث ساعات في اختطاف « تفريد » ان التصيير محمد الشاعر عندما وجد بيتها مغلقا اختطفها الى مكتبه ؟ ! ! اما عن الملحق الدبلوماسى ... [illegible]

مواطنين في ساعة متاخرة ويقيانهما حتى الثالثة والنصف صباحا ؟ ما هى حكاية ضرب المواطن العارى ؟ !

وهل يستحق خلاف كهذا بين مصمم الازياء السعودى والفتاتين حول باقى اتعاب تصوير عرض الازياء تدخل كل هذه الجهات الامنية ، ادارة الحج والعمرة وشرطة السياحة ، وامن التلفزيون .. وتضامن مراقب قسم التصوير الالكترونى للاطلاحة بتفريد وشقيقتها من اجل عيون البيونير ؟ !

وماذا فعلت وزارة الداخلية حتى الآن ؟ وهل ابعدت كل من ورد اسمه في بلاغ « تفريد » للنيابة عن عمله مؤقتا حتى لا يستغل سلطاته الحالية في التاثير على سير البلاغ . ثم ماذا فعل وكيل النيابة حتى الآن . هل استدعى خصوم « تفريد » وواجههم باتهاماتها لهم ؟ ! انها عشرات الاسئلة لا نجد اجابة عنها . اننا نطالب بتحقيق شامل وسريع في هذه القضية الخطيرة لان « تفريد » مصرية اولا واخيرا ، وانها ليست « سميرة مليان » .

كلمة أخيرة

من يصدق هـؤلاء الوزراء ؟

مهما قيل في اسباب التخلص من المواد الغذائية بالقائها في الترع ، ومهما اصدر وزير الزراعة ، واعوانه ، من تصريحات وبيانات وايضاحات ، لتبرير إعدام الكتاكيت في المزارع والمطارات ، فان المواطن المصرى مقتنع تماما بوجود خلل جسيم ، عام وشامل ، ومقتنع ايضا بان كل مايراه ، وما يرصده بعينيه ، من تخبط ، ومن اخطاء ، ومن تزييف اعلامي ساذج وفاشل ، انما هو التعبير الطبيعي عن الخلل القائم ، وهو ايضا الدليل المؤكد ، على ان الاصلاح ، او بدايته ، مازالت بعيدة جدا ، وربما مجرد وهم وسراب ، للاسف الشديد . فمادام الذين يغرقون حتى اذانهم في الاخطاء والخطايا ، لايعترفون اصلا بوجود الخطا ، ولايقرون باية خطيئة ، ويصرون على ان كل مايفعلون هو عين الصواب ، وانه ليس في الامكان ابدع مما هو كائن ، ومادام المنافقون والمنتفعون واعضاء هيئة تبرير اي خطأ ، وتمرير اية خطيئة ، وتغطية كل كارثة ، بما في ذلك إعدام اولادنا في اليمن وسيناء في الستينات ، وإعدام الكتاكيت في الثمانينات ، مادام هؤلاء في السلطة وعلى راسهم ، الشحرور ، يمارسون نشاطهم بكل اخلاص . فمن اين يمكن ان ياتي الاصلاح ، وكيف نطالب المواطن بأن يصبر وينتظر النجاح والفلاح .

المواطن الذى يقرا خبر اعدام عدة ملايين من الكتاكيت ، في مطار القاهرة ، بينما هو يقف في طابور الجمعية ، لكي يحظى بدجاجة برازيلية مجمدة ، ربما يشاء سوء حظه ان تكون فاسدة . والمواطن الذى يسمع ان اطنان اللبن تلقى يوميا في الترع والمصارف ، وهو يشترى الجبن الدمياطي عن طريق الدانمرك . والمواطن الذى يسمع باننا نستورد آلاف الاطنان من السمك المجمد ، ويسمع ايضا بان العباقرة عندنا يجففون البحيرات ، ويخربون المزارع السمكية ، وان اسطول الصيد المصرى في اعالي البحار مطروح للبيع كحديد خردة . والمواطن الذى سمع طنطنة كثيرة عن خطط انتاج الفاكهة ، واذا به يشترى البطيخة بثلاثة جنيهات ، في عز الموسم ، ويفاجا بان الخوخ والبرقوق والعنب صارت من السلع الاستفزازية . هذا المواطن كيف يمكن له ان يصدق تصريحات اي وزير ، من نوع الكلام الذى نسمعه من شتلة ووالي او غيرهما من الذين يتحدثون عن الرخاء والازدهار ، بينما النار تشتعل في الاسواق وتلهب الاسعار .

لقد سارع الوزير والي إلى حركة من النوع السياسي ، وفتك ببعض الذين القى عليهم مسئولية اعدام الكتاكيت في بلد السلام والاستقرار ، الذى تتوافر فيه الأعلاف دون مشاكل او وجع قلب ، مع ان المعلومات التي تتناثر هنا وهناك ، تؤكد ان العقاب اخطا الطريق ، وانه يوجد خلل خطير ينبغي ان يحاسب عليه الوزير المسئول شخصيا قبل اي انسان آخر .

وببورسعيد تتابع منذ شهور ، حكاية شحنة الاعلاف التي صادرها رمضان مصطفى قراقوش جمرك بورسعيد السابق ، والتي اصابها التلف وقررت الادارة العامة للمحاجر البيطرية بوزارة الزراعة اعدامها ، وبعد قرار الاعدام بعشرة ايام فقط ، اصدر وزير الزراعة قرارا شخصيا منه بايقاف الاعدام ، والافراج عن الشحنة ، وانتهز قراقوش الفرصة وباع الاعلاف بحشراتها وفسادها واخطارها في المزاد ، ودخلت مصر فعلا ، وبعد اسبوع واحد من قرار وزير الزراعة بالافراج ، عادت وزارة الزراعة تطالب في خطاب رسمي ، بضرورة اعدام شحنة الاعلاف ، نظرا لخطورتها ، ولكن الشحنة كانت قد توزعت بامر الوزير ، والله وحده يعلم ماذا فعلت بالمزارع التي وصلت اليها ، فهل بعد ذلك تخبط وفشل وخلل جسيم ؟

مصطفى شـردى

• ٨٠ مشروع قانون يوافق عليها مجلس الشعب في جلسة واحدة •

لحظة من فضلك

قانون الجاذبية الأرضية
إللى موافق - أغلبية -
إللى بعده !!

أنا عملت رقم قياسي جديد - دقيقة و ٧ ثوانى للموافقة على القانون - الرقم السابق دقيقة و ١٠ ثوانى

ده أرشميدس صاحب قانون الطفو .. جاى ياخد الموافقة على القانون !!

فى أيام الستينات .. كنا بنوافق من بيوتنا !!

ده تاريخ الزير .. عامل بادوره .. عشان موافقة ليس

ده سعيد القرح جاى ومعاه القانون عشان يراجعه !!

بريشة : صلاح شفيق

حِصـانُ طِـرْوَادَة ..

ان المعارضة الزهراء التى تزدهر بها الحياة السياسية وكل تجالى الحياة ، هي في كل ازيائها واشكالها ذلك الحوار القويم والاستدراك اليقظ والنقد السوى الشجاع والدحض الذى يتوسل بالمنطق لا بالشغب وبالأناة لا بالطيش

وبالحكمة لابالرعونة وبالحب الرصين لابالهزل الممجوج ..!! وهى ليست خلافا ولا اختلافا بالمعنى الذى يوبق بعض الناس به تفكيرهم فيرون فيهما الخلاف والاختلاف .

لله والحرية

بقلم : خـالد محمد خالد

قبل أن نناقش القضية في محيطنا ووطننا ، اود ان اتجول خلال فلسفتها العامة ومنهجها الذى يهدف الى ان يقوم الـوزن بـالقسط ، ولايخسر الناس الميزان .. !!

ولاشيء من اشياء الحياة الانسانية احوج الى هذا القسط في الميزان من الحياة السياسية للمجتمع والدولة ..

وانا من الذين يرون في « الديمقراطية » زهرة الحياة الدنيا ، والثمن مكتشفات وممتلكات الانسان .. !!

والذين ينشدون لامهم ودولهم غضارة الحياة ، وحسنها ، وامنها ، وعطاءها .. بل وينشدون هداها وتقواها .. لايمكن إلا ان يكونوا من الذين يربطهم بالحرية وبالديمقراطية ولاء وثيق ، وإيمان عميق ، واستعداد رهباني وبطولى للتضحية الصادقة والشاهقة في سبيلهما .

والخليفة العظيم الذى قال : - « متى استعبدتم الناس ، وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ، كان بكلماته الشمسة هذه ، يملا الدنيا من حولنا شرفا ، وإباء .

والمفكر الأوروبي الذى قال : - « اعطني الحرية ، او الموت ، إنما اراد ان يملا الوعي البشرى إصرارا .. ويملا الارادة الانسانية عرفا واقتدارا .. !!

وإذ كان للديمقراطية هذا القدر العالي ، والخطر الجليل .. وإذ كان جناحاها اللذان تحلق بهما ، ورئتاها اللتان تحيا بهما - هما السلطة ، والمعارضة - فاى تثريب ، بل اى تجريم تستحقه كلتا المؤسستين او إحداهما ، اذا انحرفت نحو إفراط ، او تجانفت لتفريط .. ؟ !

إننا انئذ لن يسعنا ان نقول مع المسلسل التليفزيوني الشهير : « فيه حاجة غلط » .. !!

بل ستصرخ فينا الحقيقة قائلة : « هنا مأزق رهيب .. هنا - حصان طروادة - قائم على الطريق » .. !!

ولاعد ، ولنتم معى الى ما اتعدنا اليه في بداية الحديث ..

فماذا تعنى المعارضة في النظام الديمقراطى ؟؟

والى اى مدى هي حتم وضرورة .. ؟؟

إن المعارضة « الزهراء » التى تزدهر بها الحياة السياسية وكل تجالى الحياة ، هي في كل ازيائها واشكالها ، ذلك الحوار القويم ، والاستدراك اليقظ ، والنقد السوى الشجاع ، والدحض الذى يتوسل بـالمنطق ، لابـالشغب .. وبـالاناة ، لابالطيش .. وبالحكمة ، لابالرعونة .. وبالجد الرصين ، لابالهزل الممجوج .. !!

وهى ليست خلافا ولااختلافا بالمعنى الذى يوبق بعض الناس به تفكيرهم ، فيرون فيهما - الخلاف والاختلاف - سببا للتشرذم والتمزق .. بل إن اختلاف تفكيرنا ورؤانا - هو الذى يحقق للفكر وللعمل وحدتهما وتكاملهما - الوحدة الواعية الراسخة ، والتكامل الذكى

فالاختلاف في هذه الحياة من طبائع الاشياء ، وطبيعة الانسان ..

ولعل هذا ماتعنيه الآية القرآنية الكريمة : - « ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة .. ولايزالون مختلفين » !!

إذن فحكمة الله الماثلة في ألا يكون الناس امة واحدة ، هي نفس حكمته - سبحانه وتعالى - في ان يكون اختلافهم بديلا لهذه الوحدة المفروضة لينشئوا بهذا البديل وحدتهم وتكاملهم في ضوء اختيارهم الملائم والموائم لتطورهم

وتمكينا للناس من ممارسة اختيارهم الذى به سيحاسبهم - ثوابا او عقابا - زود كل فرد بعقله المتفرد ، ولم يجعلهم شركاء في عقل واحد !! ولو رضى -سبحانه- لعباده الا يستخدموا عقولهم ، وان يسلموا مقاديرهم كالسوائم لعقل واحد .. لكان منحه كل انسان عقله واختياره عبثا يتنزه عنه ويتعالى ذو الجلال والاكرام .. !!

إن تعدد وجهات النظر ، وتباين الاراء ، واختلاف المذاهب والمشارب والرؤى - لم تكن ابدا ، ولن تكون من عوامل الهدم او التقهقر .. بل كانت وستظل ، افضل الوسائل التي تبث وتساند قوى التجدد والازدهار ..

والمعارضة بمفهومها المتراحب والعميم - هي مسئولية قوى الحق والخير ، والحرية والعدل ..

لو لم يعارض « سقراط » والقلة اثينا ، هراء السفسطة ولغو الكلمات - ماكانت الفلسفة .. !!

ولو لم يعارض « السيد المسيح » كهنة اورشليم ، وغباء من اسماهم - الخراف الضالة - ماكانت المسيحية .. !!

ولو لم يعارض « سيدنا محمد » عبادة الاصنام ، ووثنية الشرك ، وضلال قريش - ماكان الاسلام .. !!

ولو لم تعارض « المدن » في الماضي البعيد امراء الاقطاع - ماسقط الاقطاع .. !!

ولو لم تعارض « الديمقراطية » الحق الالهي المزعوم للملوك - ماتحررت الشعوب والجماهير .. !!

ولو لم يعارض - « العلم » جمود الرجعية التي كان يفرضها عباد التقاليد ، واصدقاء العفن - ماكانت الكهرباء ولا الذرة ، ولامعجزات العلم الخارقة

إن المعارضة في كل ازيائها - هي « السالب » الذى يحمل مع « الموجب » طاقة الحياة الانسانية الهادرة .. !!

وكما ان اعضاء الجسد تخفق بالالم إذا تسللت اليه آفات المرض ، معلنة بهذا الالم حدوث خلل داخلي ، ومنبهة الى خطر يجب تلافيه .. فكذلك كل نظام بشرى بحاجة الى من وماينبهه لاخطائه - حتى حين يجيء التنبيه على غير مايشتهي .

وإن سلامة النظام لتمتحن بوضوح اشارة الخطر المنبعثة منها في صورة « معارضة » .. !!

تماما ، كما تمتحن سلامة الاجسام بوضوح اشارة الخطر المنبعثة منها في صورة « الم » .. !!

والحياة السياسية والفكرية والاجتماعية للامة - اى امة - في حاجة ملحة ودائمة الى الحوار الامين المخلص ، والمعارضة النزيهة والذكية ، لتنفى عنها صداها ، وتجدد لها رؤاها .

وإذا كانت المعاضدة ، وكلمة « نعم » تمثلان لحياتنا إحدى ضرورات الدولة كي تحمل مسئولياتها .. فإن المعارضة ، وكلمة « لا » تمثلان في احايين اخرى ضرورة للمجتمع ، كي يحمى نفسه ودولته معا .. !!

وليست المعارضة الامينة الشجاعة - في حقيقتها - عملا مضادا للتاييد والمناصرة .. بل هى التاييد نفسه عندما يكون في حالة تصحيح المسار ، وتوقى العثار ، والبحث عن الصواب .. !!

راجع كتابنا « في البدء ، كانت الكلمة » ..

○ ○ ○

ونعود من رحلتنا السريعة مع المعارضة ، كفلسفة وحق على المستوى العام ..

نعود اليها ، والى السلطة في مجتمعنا هذا ، وايامنا هذه ..

كلنا نعلم ما اصاب الأمة والوطن عندما توقفت مسيرة الديمقراطية في بلادنا بقرار جائر وغبى اصدرته ثورة ٢٣ يوليو ..

وجميعنا نتذكر الاخفاق الذى حاق بحركة التصحيح في اخريات سنيها ..

ثم كلنا يرى المناخ الديمقراطى الذى نعيشه اليوم ونحياه ..

وهذه الفرصة التى واتتنا بعد ارتداد الثورة ، وانتكاسة التصحيح تمنحنا موقفا جديدا مع الديمقراطية ، لو احسنا تقبله والتفاعل الذكى معه ، لوجدت الديمقراطية رواسيها الراسخة والشامخة ، رسوخ الجبال وشموخها .. ولسارت رياحها لواقح تهطل الغيث ، وتزهر الربيع .. !!

ولن يقدر على استثمار هذه الفرصة إلا اولو بقية واصحاب وعي وصدق وخير مما تركت الديمقراطية ومما لاتزال تفيئه خلال تجربتها عبر التاريخ ، وعبر روادها الكبار ..

واذا وفقنا « الله » سبحانه لاجتباء هذه الفرصة ، فسيكون عطاؤها لنا ولديمقراطيتنا غير مجذوذ ولامقطوع .. !!

ما الواجب إذن الذى ينادى المعارضة والحكومة معا لتسيرا في خطوات ثابتة على طريق الحق ، والالفة ، والصالح العام .. ؟؟

ما الطريق التى تفضى بنا الى مطالع الضوء ، وتمكن للديمقراطية تمكينا يجعلها تستعصى على كل محاولة ماثلة او مقبلة لتحريفها ، او تزييفها ، او اعتراض مسيرتها .. ؟؟

عندما اراد الله العظيم ان يصف نكبة وخيبة الذين زاغوا عن الحقيقة ، وضلوا اليها السبيل ، لخص ذلك في كلمتين اثنتين ، هما : « تبغونها عوجا » .. !! اى انهم كانوا يطلبونها معوجة وفق اهوائهم ، لاوفق حقيقتها وضميرها ..

إن الحق ، والسعي اليه ، ليساهما المشكلة .. إنما المشكلة وسيلتنا اليهما .. !!

اهي الوسائل الهابطة ، المغرضة ، الماكرة .. ام الوسائل المترفعة ، والصادقة ، والبريئة من الغرض والهوى .. ؟ !

- هنا في غير افاضة ولااسهاب ، يتجلى واجب المعارضة والسلطة ، وتستبين تبعاتهما ..

فإذا لم تبتغيا القضية عوجا .. واذا لم يحرص كل منهما على ان يسحر اعين الناس ووعيهم ، وعلى ان يسترهبهم ، فقد واجهت مسئوليتها في ذمة وصدق ..

إن الصدق مع النفس ، ومع الشعب ، ومع الديمقراطية هو وحده الطريق ..

والصدق في هذا المجال يعنى فضائل كثيرة لابد من احتيازها ، ودعم اخلاقيات « المعارضة والسلطة » بها ..

- فالقصد فيما نقول ، ونعد ، ونفعل ..
- والبحث عن « الفهم الصحيح » لا « اللغط العقيم » .
- وايثار حقوق الوطن وطموحاته ، على حقوق الحزب وطموحاته ..
- والتوسل الى حوار نظيف مثمر ، بالكلمة الطيبة ..
- والادراك السديد لحتمية التعاون والتعايش والتكافل بين السلطة والمعارضة ..
- وادراك اننا اذا انجزنا ما اتفقنا عليه ، فلن يضرنا مانختلف فيه !!
- وجعل شعارنا : « من عرف كثيرا .. غفر كثيرا .. » !!
- والايمان بان « الحقيقة » من اى لون ، هي التى ستضحك كثيرا .. لانها هي التى تضحك اخيرا .. !!
- وطرح الاحقاد ، ونزعات التربص ، والخوف من الحرية ..
- وصدق التوجه الى الله فيما نبتغيه لوطننا من خير ، وفيما نتوسل به لتحقيق هذا الخير ..

كل ذلك هو مايعنيه « الصدق » المطلوب لتحمل المسئوليات والتبعات ..

فهل نحن - معارضة وحكومة - قد بلغنا ذلك المستوى ، وطوينا بايماننا هذه التبعات .. ؟ !

الشواهد كثيرة على ان ذلك ليس كذلك ..

والتراشق بغليظ القول وسيىء الفعل ، يزداد وينمو نمو « مرض العظام » !!

وطبائع الاشياء تقول : « مستعظم النار من مستصغر الشرر » ، ولذا لم تكبح المؤسستان جماحهما ، فستكون الخطوة الآتية والداهية لكل منهما البحث عن « حصان طروادة » .. !!

ذلك الحصان الخشبى الهائل كالقلاع ، والذى استخبأ في جوفه العدد الهائل من جنود الغزو ، وادوات الفتك والهول .. وحين فرح به الذين كانوا من قبل منتصرين ، وتحلقوا حوله .. كل يريد غنيمته من هذا الكنز المخبوء ، فوجئوا بمن فيه ومافيه يدمرون ماحولهم تدميرا .. !!

إن « حصان طروادة » يتمثل اليوم في المؤامرات والمغدرات ، والتورط في سخافات غير محسوبة وغير مرغوبة .. كما يتمثل فيما يسميه الرياضيون « الضرب تحت الحزام » .. !!

فكم سيكون حظ مصر وحظ الديمقراطية عاثرا ، وبائسا ، ومريرا ، اذا توسلت المعارضة ، او الحكومة بحصان طروادة لاجهاز إحداهما على الأخرى .. ؟ !

○ ○ ○

إن عظمة الفرصة المتاحة لنا اليوم ، وللديمقراطية معنا ، انها تهيىء « المناخ » الصحيح والنقى لاشاعة اخلاقيات المعارضة والحكم معا .. في بداية جديدة ومجيدة ..

يجب ان تكون تصرفات كل منهما « وسائل إيضاح » يتبين بها الشعب المراقى الصحيحة والعالية للديمقراطية حتى يحمله ذلك لاعلى تمييز طيبها من خبيثها فحسب ، بل وعلى توثيق ايمانه بها وترسيخ ولائه لها ..

ومن لم يكن مهيأ لاحترام الحقيقة والإصغاء لها ، فليغادر صفوفنا .. !!

إننا امام فرصة نادرة بقدر ماهي باهرة ، لبناء ديمقراطية سليمة وقوية - فلتكن لنا « وثبة » في الضوء نحو اكتمالها ودعم اخلاقياتها ، حتى تكون لنا عيدا .. لاولنا وآخرنا ..





الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين الدقى
تليفون ٤٩٢٦٠٣ / ٤٨٨٩٨٣
مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء